

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الثلاثاء ١٩ صفر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٩/١٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٨

London - Tuesday, 19 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3948

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦٥٥ المارك ١,٩٥٦٣ الين ١٤٥,٨٠ الفرنك الفرنسي ٦,٦٠٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٣٠٠٠,٠-.

الطقس: شمال اوروبا: طقس خريفي معتدل مع رياح نشطة وموجات من الامطار. منطقة البحر المتوسط: دافئ مشمس. الجزيرة العربية: صحو على معظم المناطق مع غيوم وامطار على الاجزاء الجنوبية الغربية والمرتفعات.

يحدث: يبدأ الشيخ بن عمر وزير خارجية تشاد اليوم زيارة الى الكويت يجري خلالها محادثات مع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.



دولة شرق اوسطية تمارس حاليا ضغوطا على تنظيم شهدت علاقاتها به تحسنا في الآونة الاخيرة.

الملك فهد: القرارات النهائية لحل القضية اللبنانية لاتقبل الجدل أو البدائل

لقاء طويل بين خدام وبري وجنبلاط

الابراهيمي التقى قيادات الشرقية واجتماعه مع عون "مفيد وايجابي"

جدة - بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» - من روبرت فيسك ووكالات الانباء:

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتفويض من الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد توجيهاته امس الى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لاعلان كامل الوثيقة التي اعدتها واقرتها اللجنة الثلاثية العليا «ليقف الجميع على ما ورد في فصولها وابوابها بالنسبة للقرارات النهائية المتخذة لحل القضية اللبنانية والتي لا تقبل الجدل او البدائل في طروحاتها المعلنة».

واعرب الملك فهد في جلسة مجلس الوزراء السعودي والتي ترأسها امس عن «تفاؤله بتعاون جميع الاطراف المعنية بالقضية اللبنانية مع جهود اللجنة لما فيه خير لبنان وشعبه». وشرح «الاسباب التي ادت الى استئناف اللجنة لمهمتها الموكلة اليها من مؤتمر قمة الدار البيضاء لمعالجة الوضع الراهن في لبنان بما يحقق آمال ابنائه ويتوافق مع تطلعات الامة العربية لانقاذ هذا الوطن الشقيق والعزيز على الجميع».

كما اوضح الملك فهد للمجلس طبيعة الظروف التي رافقت المرحلة التي اعقبت اعلان البيان الاول للجنة الثلاثية بتاريخ ٣١ يوليو ١٩٨٩ وسبقت اعلان البيان الذي قرأه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية على الصحفيين ورجال الاعلام يوم السبت الماضي.

واوضح السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ان توجيهات الملك فهد للامير سعود الفيصل باعلان كامل الوثيقة التي اعدتها واقرتها اللجنة الثلاثية العليا قد جاءت بناء على ما نشرته بعض وسائل الاعلام حول الملابسات والتساؤلات التي اعقبت صدور البيان المتعلق بفقرات المرحلة الاولى من مراحل مشروع وثيقة الوفاق الوطني التي تعالج الاوضاع الامنية وتبين الاصلاحات السياسية».

النص الكامل لمشروع وثيقة الوفاق الوطني في لبنان (ص ٤).

وقد اجرى امس موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي مشاورات واسعة مع قيادات رسمية ودينية وحزبية في شرق بيروت تركزت على سبل تنفيذ مضمون البيان الذي اصدرته اللجنة وتضمن دعوة لوقف اطلاق النار وفك الحصار واجتماع البرلمانيين اللبنانيين في

٣٠ من الشهر الحالي. وفي موازاة ذلك عبرت الولايات المتحدة مجددا عن دعمها لجهود الثلاثية واعتبرت خطوة اللجنة بمثابة فرصة للبنان.

وكان الابراهيمي قد عبر قبل ظهر امس الى الشطر الشرقي من بيروت حيث اجتمع برئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون لمدة ٧٥ دقيقة. ولدى خروجه من قصر الرئاسة في بعبدا قال الابراهيمي ان اللقاء تركز على «ترتيبات واجراءات تطبيق قرارات اللجنة الثلاثية» مضيفا انه كان «مفيدا وايجابيا». وكشف انه سيلتقي اليوم مجددا بالعماد عون.

وسئل الابراهيمي عن امكان البدء بوقف اطلاق النار في غضون ساعات، فاكتفى بالقول: إن شاء الله.

بعدها توجه الابراهيمي الى مقر وزارة الخارجية واجتمع بأمينها العام الامير فاروق ابي اللمع ثم انتقل الى بكركي وتناول الغداء الى مائدة البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير. وبعد الظهر التقى موفد اللجنة الثلاثية رئيس حزب الكتائب

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع راي «الشرق الاوسط»

وسام من الملك فهد للسفير الجزائري في السعودية

جدة - واس: منح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى لسفير جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية لدى السعودية السيد عبد الكريم غريب «تكريما وتقديرا له على جهوده المخلصة ودوره البناء والنشط في دعم العلاقات بين البلدين خلال فترة عمله سفيرا لبلاده في السعودية».

وقد قلد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس الوسام للسفير عبد الكريم غريب خلال استقباله له.

«الشرق الأوسط» تتابع غرق السفينة البانامية

اختفاء خبراء التعويم الهولنديين والطاقم يدعي عدم مسؤوليته

شرم الشيخ - موفد «الشرق الاوسط» - جمال عنايت:

كشفت مصادر مصرية مسؤولة في شرم الشيخ لـ «الشرق الاوسط» ان الخبراء الهولنديين الذين شاركوا في تعويم السفينة البانامية «سفير» وفشلوا في سحبها حتى غرقت، قد اختفوا هربا من الادلاء بأقوالهم امام النيابة. في الوقت الذي يحاول طاقم السفينة التنصل من الحادث بادعاء عدم مسؤوليته عن غرق السفينة.

(التتمة على الصفحة ٢)

مبارك: مستعدون لاقناع عرفات بزيارة اسرائيل



الرئيس حسني مبارك يشير الى اسحق رابين باصبعه خلال محادثاتهما في القاهرة امس.

رابين يعلن قبول لقاء وفد فلسطيني

القاهرة - واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس ان الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين على استعداد للذهاب الى اسرائيل وان مصر مستعدة لاقناعه بالذهاب لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير. وقال ان المهمة التي يقوم بها اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بوصفه عضوا في الحكومة الاسرائيلية وليس ممثلا لحزب العمل في القاهرة قد حققت تقدما ولكن تشكيل الوفد الفلسطيني لايزال موضع مناقشة.

وقال الرئيس مبارك في لقاء مع الصحفيين عقب اجتماع مع رابين استغرق نحو ٣ ساعات امس ان المنطق ساد المحادثات وانها كانت مثمرة فقد اتفق على بضع نقاط وهناك نقاط اخرى تحتاج الى توضيح.

واضاف انه لا يعرف اسماء الفلسطينيين الذين سيتشكل منهم الوفد الفلسطيني في مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية من المحتمل عقدها في القاهرة.. وقال ان هذه النقطة مازالت محل بحث.

وقال: يجب الا نتجاهل اولئك الذين

(التتمة على الصفحة ٢)

المجر تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على مستوى سفراء

بودابست - القدس المحتلة - وكالات الانباء: استأنفت المجر واسرائيل امس علاقاتهما الدبلوماسية على مستوى السفراء بعد انقطاع دام ٢٢ عاما.

وأعلن في كل من بودابست والقدس المحتلة ان اتفاقية بهذا الشأن وقعت عقب محادثات اجراها ميد لا هورن وزير خارجية المجر مع موشي أرينز وزير خارجية اسرائيل الذي وصل دون اعلان سابق الى العاصمة المجرية في وقت سابق امس في طريقه الى نيويورك.

وجاء اعلان عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ووصول وزير الخارجية الاسرائيلي الى بودابست غداة وصول وزير التجارة الامريكي روبرت موسباخر الى المجر على رأس وفد اقتصادي وتجاري امريكي ضم ٢٠ عضوا من رجال الاعمال الامريكيين.

وفي القدس المحتلة وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير إعادة العلاقات بين اسرائيل والمجر امس بأنها اختراق دبلوماسي في اتجاه دول الكتلة الشرقية.

وقال شامير في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية إن الامر يتعلق باختراق دبلوماسي وستليه اتفاقات اخرى مع عواصم في اوروبا الشرقية. واضاف: ان المجر لعبت دورا رائدا بكونها اول بلد في اوروبا الشرقية يعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل.

وفي بودابست نقلت الوكالة المجرية للانباء عن وزير الخارجية المجري قوله عقب توقيع الاتفاق، «ان هذا القرار قد يساعد على تسوية نزاع الشرق الاوسط». وقال: ان ذلك ليس موجها ضد احد.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

رابين والانتخابات ومحاولة "الاختراق" المصرية

لندن - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل:

مع زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين للقاهرة امس واعلان الرئيس حسني مبارك استعداده لاقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة اسرائيل يمكن القول ان هجوم السلام المصري الجديد ادخل جهود التسوية في مرحلة بالغة الاهمية والدقة.

وواضح تماما ان هذا الهجوم يختلف تماما عن «هجوم السلام» الذي شهدته المنطقة قبل عقد من الزمن.

فمصر لا تبحث اليوم عن ارضها وسلامها وانما عن تحرير الارض الفلسطينية وتحقيق السلام الفلسطيني اي عما يتعذر تحقيقه دون تسوية شاملة.

ثم ان الهجوم الذي تقوده الدبلوماسية المصرية يتم في وقت تشهد فيه القاهرة نوعا من التشاور اليومي بين القيادتين المصرية والفلسطينية. يضاف الى ذلك ان هذا الهجوم يرتكز اصلا على فكرة اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وهي فكرة الانتخابات.

وباختيارها دعوة مهندس سياسة «القبضة الحديدية» لزيارة القاهرة وفي وقت لاتزال فيه حكومة شامير منقسمة حول النقاط العشر، تبدو الدبلوماسية المصرية وكأنها تسعى الى تحقيق «اختراق» في جهود السلام وفي وقت تسعى فيه الى انضاج مواقف جميع اطراف النزاع.

فمصر التي تحاول تحريك عملية السلام الآن هي مصر التي عادت الى قلب الصف العربي واستعادت دورها في عواصمه وقضاياه. وهي مصر التي يتولى رئيسها حاليا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية. وهي الدولة التي تتفق الدول الخمس الكبرى على ان لها دورا كبيرا تلعبه في جهود السلام.

فدور مصر لا يمكن وصفه بدور «الترجمان» اذ انها تتطلع الى اكثر من ذلك اي الى اخراج التخاطب الاسرائيلي الفلسطيني من مرحلة الرسائل الخجولة عبر اطراف ثالثة او عبر وسائل الاعلام الى التحاور المباشر حول اسئلة السلام الصعبة.

وهي مهمة بالغة الدقة وربما الخطورة فقد جربت مصر صعوبة التعامل مع نار الحرب ونار السلام. وتجربتها تدلها بالتأكيد على ان مثل هذا الحوار يستلزم «خيارات مؤلمة» سواء من الجانب الاسرائيلي او الجانب الفلسطيني.

فكما انه ليس من السهل على اسحق شامير الانتقال من منطق المحارب الذي يرفض الاعتراف بخصمه الى منطق المفاوض الباحث عن تسوية، فانه ليس من السهل على ياسر عرفات قطع كل المراحل بهذه السرعة القياسية.

ولعل اهم ما في الهجوم الدبلوماسي المصري هو وضع حكومة شامير امام

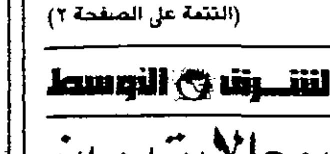
(التتمة على الصفحة ٢)

النمسا تخفض علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

فيينا - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية النمساوية امس ان النمسا ستخفض مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل نتيجة رفض اسرائيل ارسال سفير لها الى فيينا خلال فترة رئاسة الدكتور كورت فالدهايم.

وقال متحدث باسم الوزارة ان سفير

(التتمة على الصفحة ٢)



وزير خارجية اثيوبيا لـ «الشرق الأوسط»

نتطلع لبدء اجتماعات مع الارتيريين تمهيداً لاعطائهم الحكم الذاتي

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

اعلن وزير الخارجية الاثيوبي برهانو بايه ان حكومة بلاده تتطلع الى بدء اجتماعات عملية مع الثوار الارتيريين تهدف الى حل الازمة العالقة بين الجانبين منذ مدة طويلة.

وقال الوزير الاثيوبي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الحل الذي قدمته الحكومة ووافق عليه البرلمان يؤدي الى اعطاء ارتيريا حكما ذاتيا يمكن على اساسه اعطاؤهم نوعا من السلطة دون المطالبة بالانسحاب.

ونفى بايه ان تكون بلاده قد قدمت اي دعم للمعارضة الصومالية منذ ان وقع الاتفاق في شهر مايو (ايار) من العام الماضي، واكد ان اثيوبيا تلتزم بكل ما وعدت به انطلاقا من حرصها على ان يعم السلام المنطقة.

وكشف الوزير الاثيوبي ان حكومته بعد توقيع الاتفاق شعرت بأن مجموعات من الثوار تعد العدة لهجوم على بعض المناطق الشمالية. وقال: اتصلنا من جهتنا بالسلطات الصومالية واخبرناها بأن احد قادة الثوار برتبة كولونيل لم يعجبه الاتفاق وانه يستعد للقيام بهجوم في تلك المنطقة وقمت بزيارة لمقديشيو بعدها.

واضاف بقوله: لقد حان الوقت لوضع الشكوك جانبا وما يواجهونه هو مسألة داخلية محضة.

(التتمة على الصفحة ٢)

الشرع في طهران والاسد يزورها قريبا

طهران - ا.ف.ب: اشار وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى زيارة «وشيكة» سيقوم بها لايران الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان ولايتي يتحدث الى الصحفيين لدى استقباله في مطار طهران امس نظيره السوري السيد فاروق الشرع.

وقال الوزير الايراني ان محادثاته مع السيد الشرع ستتناول «العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة ولبنان والى زيارة وشيكة للرئيس السوري الى ايران».

السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List

حكومة اسرائيل مهددة بالانفجار بسبب محادثات رابين في القاهرة

القدس المحتلة -وكالات الانباء: يرى المراقبون ان الحكومة الاسرائيلية مهددة في الوقت الحالي بالانفجار نظرا لتلبية وزير الحرب اسحق رابين امس دعوة من الرئيس المصري حسني مبارك لزيارة القاهرة وهي الزيارة التي وصفها السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم بأنها مهمة جدا.

واستنادا للصحافة والاذاعة الاسرائيليتين فان الازمة الحالية في اسرائيل هي الاكثر حدة منذ تشكيل حكومة وحدة وطنية عام ١٩٨٤ تضم تكتل الليكود وحزب العمل.

ورأى المعلق السياسي للاذاعة العسكرية ان هذه الازمة تختلف عن سابقاتها لانها لا تدور حول خلافات اشخاص بل حول مسالة قضية السلام الاساسية.

واشارت صحيفة «هارتزه» الاسرائيلية المستقلة الى ان قادة اليمين لا يستبعدون اجراء انتخابات مبكرة لابعاد حزب العمل الى صفوف المعارضة.

واوجدت خطة النقاط العشر المصرية حول الانتخابات في الاراضي المحتلة واقتراح الرئيس حسني مبارك عقد مؤتمر تمهيدي في القاهرة بين وفد فلسطيني واخر اسرائيلي انقساما حقيقيا.

وقد رفض رئيس الوزراء زعيم الليكود اسحق شامير بشكل قاطع الخطة المصرية التي وصفها بأنها خطيرة وتمسك بمبادرة السلام التي اقترحتها الحكومة في مايو (ايار) الماضي. كما رفض شامير ان يشترك فلسطينيون سبق ان ابعدتهم سلطات الاحتلال في الوفد الفلسطيني المكلف بالتفاوض حول الانتخابات.

ووجه موشي ارينز وزير الخارجية وعضو حزب ليكود تحذيرا مستترا لرابين.

وقال ارينز لراديو اسرائيل هناك شعور بان حزب العمل غير موقفه ويريد الانحراف عن الخطوط العريضة للحكومة وبأن هناك استعدادا للتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف قوله: ارجو الا يكون هذا صحيحا وارجو ايضا ان يلتزم وزير الدفاع اثناء زيارته القاهرة بقرارات الحكومة. ان موقف الحكومة من منظمة التحرير واضح وارجو ان يكون واضحا بالنسبة لرابين.

في المقابل يؤيد زعماء العمل شمعون بيريز ووزير الحرب رابين خطة النقاط العشر التي اعتبراها اساسا للمفاوضات وهما يوافقان ايضا على فكرة اشتراك فلسطيني او فلسطينيين مبعدين في الوفد الفلسطيني شرط الا يكونوا متورطين في نشاطات «ارهابية» ويقول قادة حزب العمل ان المبعدين هم في الواقع فلسطينيون من الداخل يعيشون مؤقتا في الخارج.

وداخل حزب العمل اعلن الوزراء «الصقور» والوزراء «الحمائم» امس الاول رص الصفوف خلف بيريز ورابين. واجمع المراقبون في هذا السياق على ان رابين الذي اشترك في مبادرة السلام الاسرائيلية والوزير المكلف بقمع الانتفاضة قد فض التحالف الذي عقده مع شامير.

وكان رابين يرمي بثقله دائما للحفاظ على حكومة وحدة وطنية على الرغم من الخلافات. لكن شامير اعلن امس انه فوجيء بالتحول الواضح من جانب وزير الحرب.

ويبدو ان رئيس الوزراء قرر ان يكسب الوقت، فالحكومة لن تتخذ موقفا رسميا حيال خطة مبارك الا في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) بعد عودة بيريز ووزير الخارجية موشي ارينز من الولايات المتحدة واللذين سيلتقيان الرئيس مبارك حسب ما ذكرت رئاسة مجلس الوزراء.

وابدى عدد من المسؤولين في حزب العمل قلقهم من انعكاسات حل حكومة الوحدة الوطنية بشكل سريع على نتائج الانتخابات في التنظيم النقابي (الهستدروت) الذي سيجري انتخابات في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وذلك لان زعماء الليكود يريدون ان يجعلوا من هذا الاقتراع اختبارا سياسيا حقيقيا خصوصا وان «الهستدروت» التي تضم ١,٥ مليون عضو من الـ ٤,٨ مليون اسرائيلي كانت دائما معقلا لحزب العمل.

وقال دبلوماسي عربي كبير «رابين هو رجل الدولة الحقيقي في الحكومة، واذا كان بمقدور احد ان يحرك عملية السلام من النقطة الميتة فسيكون بمقدوره هو».

ورابين (٦٧ عاما) هو الشخصية المهيمنة على سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها اسرائيل لاخماد الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ٢١ شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

في السياق ذاته وصف الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة الزيارة التي قام بها للقاهرة امس اسحق رابين بأنها مهمة جدا.

وقال في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل امس انه من الممكن ان تسفر زيارة رابين للقاهرة عن قرارات حاسمة.

واوضح ضرورة زيارة شخصيات فلسطينية للقاهرة لأن مصر اصبحت المحور الرئيسي لتحريك السلام في المنطقة وتقوم بدور فعال ونشط بهذا الصدد.

وحول اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تونس اخيرا قال فريج ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد لنا ومن حقنا الالتقاء بقادتها وان هذه اللقاءات ستؤدي الى تنفيذ عملية السلام.

ونفى فريج ان يكون قد طرح خلال اجتماعه مع عرفات وقادة المنظمة اي اسماء للمشاركة في المفاوضات. وقال ان ما ذكرته الصحف حول هذا الموضوع ليس دقيقا لان طرح الاسماء امر متروك لمنظمة التحرير.

تمهيدا لاجتماع بين وفدين من البلدين

تركيا توافق على مقترحات كويتية بشأن المسلمين في بلغاريا

الكويت -كونا: وافقت تركيا على المقترحات التي طرحها اخيرا الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ورئيس القمة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي بشأن انهاء الخلافات بين تركيا وبلغاريا حول وضع المسلمين في بلغاريا.

واعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح انه تسلم امس رسالة موجهة الى امير الكويت من الرئيس التركي كنعان ايفرين تتضمن الموافقة على مقترحاته المتعلقة بانهاء الخلافات بين بلاده وبلغاريا حول موضوع الاقلية المسلمة.

واشار الى ان من بين هذه المقترحات التي وافقت عليها تركيا عقد اجتماع على مستوى عال في الكويت لمسؤولين من تركيا وبلغاريا.

وقال ان وزارة الخارجية بدأت اتصالاتها مع الجانب البلغاري لتحديد مستوى الاجتماع وموعده.

وعلم ان الرسالة سلمت بالطرق الدبلوماسية وان اجتماعا تمهيديا قد يعقد في البداية على مستوى وزراء الخارجية في البلدين برعاية الكويت وقد يتوج بعقد قمة بين الرئيسين كنعان ايفرين وتودور جيفكوف وبحضور امير الكويت.

وكان الشيخ جابر الاحمد قد توج جهودا قامت بها منظمة المؤتمر الاسلامي لحل هذه المسألة عندما قام بزيارة قصيرة لكل من فارنا واسطنبول وهو في طريق عودته الى الكويت بعد انتهاء القمة التاسعة لدول عدم الانحياز التي عقدت في بلجراد في الاسبوع الاول من الشهر الحالي.

وقد سبق واوفد كلا من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ووكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين في الشهر الماضي الى عاصمتي البلدين حيث نقلا رسالتين منه الى الرئيسين ايفرين وجيفكوف بهذا الخصوص.

اليابان تعلن رسمياً زيارة عرفات لطوكيو

طوكيو-وكالات الانباء: أعلنت وزارة الخارجية اليابانية أمس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيجتمع مع وزراء يابانيين للمرة الأولى أثناء زيارة لطوكيو الشهر المقبل.

وقال متحدث باسم الوزارة إن من المسؤولين الذين سيجتمع بهم أثناء زيارته من الأول إلى الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) رئيس الوزراء توشيكي كايفو.

مصدر تونسي مطلع ينفي الشائعات عن تغييرات وشيكة في حكومة البكوش

تونس -مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى مصدر تونسي مطلع الشائعات التي ترددت خلال الاسبوع الماضي في الاوساط السياسية والاعلامية عن تغييرات وشيكة في تشكيل الحكومة التونسية، بداية من رئيس الوزراء الهادي البكوش الذي كان قد سافر الى الخارج في زيارة خاصة وعاد الى البلاد.

وذكر هذا المصدر بالبيانات التي القاها كل من السيد عبد الرحيم الزواري الامين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) والذي يشغل في الوقت ذاته منصب وزير الدولة، والسيد الشاذلي النفاتي وزير الداخلية، في اجتماعات شعبية، واكد فيها على ضرورة اقبال عامة المواطنين على العمل بكد واجتهاد لانجاح مسيرة التنمية الوطنية الشاملة، وعدم الانشغال بالاقاويل والشائعات التي تروج من حين لآخر في الشارع التونسي بدون اساس من الصحة.

واذا كان الوزيران اللذان يحتلان مكانة بارزة في التشكيلة الحكومية، تجنبا التعرض بصفة مباشرة، للشائعات الخاصة بامكانية ادخال تغييرات على التشكيلة الحكومة القائمة، فانهما يقصدان بطبيعة الحال، تكذيب هذه الشائعات من الاساس باعتبار التغيير من اختصاص رئيس الدولة الذي يخول له الدستور تعيين اعضاء الحكومة واقالة اعضائها متى رأى ذلك صالحا.

ويذكر ان الرئيس زين العابدين بن علي الذي تولى مهام رئاسة الدولة في يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ بعد اقالة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، قد شكل حكومة جديدة في ذلك التاريخ، وعهد بمنصب الوزارة الاولى فيها الى السيد الهادي البكوش الذي كان يشغل مهام وزارة الشؤون الاجتماعية والادارة العامة للحزب الحاكم.

وبعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة التي جرت في ٢ ابريل (نيسان) الماضي، اعاد الرئيس بن علي تشكيل الحكومة التونسية، وثبت السيد الهادي البكوش في مهام رئاسة الحكومة، الى جانب مهامه كنائب لرئيس حزب التجمع الدستوري الديمقراطي واكد الرئيس بن علي امام الحكومة الجديدة على ضرورة تحمل كل وزير لمسؤولياته كاملة في الوزارة التي يتحمل تبعاتها ايجابا او سلبا.

وفي اواخر شهر اغسطس (اب) الماضي اعتمد الرئيس بن علي اسلوبا جديدا في توجيه تعليماته الى الوزير الاول وعن طريقه الى كامل اعضاء الحكومة وهو يتمثل في توجيه رسالة علنية اطلع عليها الراي العام الوطني وحدد فيها منهجية العمل التي يتعين على الحكومة ان تتبعها لتنفيذ السياسة التي رسمها رئيس الدولة من مختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد اختلفت الآراء في الساحة السياسية حول تفسير الغاية من اختيار الرئيس هذا الاسلوب في مخاطبة رئيس الحكومة، مع انه يتقابل معه في مكتبه ويجتمع به مرات عدة، ويتحاور معه في كل الملفات والقضايا العامة.

فبعضهم رأى في الرسالة نوعا من اللوم على التقصير في التحرك الحكومي، وبعضهم الآخر رأى فيها امرا جديدا لاطلاع الراي العام على خلفيات التعامل مع الرئيس والحكومة.

النمسا تخفض علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

تتمة المنشور ص ١

النمسا لدى اسرائيل اوتو بالانيرث قد اعيد تعيينه في ستوكهولم ولن يعين سفير جديد بل سيحل محل السفير في تل ابيب قائم بالاعمال.

واضاف المتحدث: لقد قررنا اعتماد مبدأ المعاملة بالمثل.

وكانت اسرائيل قد سحبت سفيرها في فيينا مايكل اليزور عام ١٩٨٦ بعد انتخاب الدكتور كورت فالدهايم رئيسا للنمسا ووسط حملة مزعومة قادتها اسرائيل والحركة الصهيونية في محاولة اتهامه بالتورط في جرائم نازية خلال الحرب العالمية الثانية.

العماد ميشال عون لدى استقباله امس للسيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية

ملك السويد يبدأ زيارة للأردن

عمان -«الشرق الاوسط» -من ليلى ديب:

وصل عاهل السويد الملك كارل جوستاف والملكة سيلفيا الى عمان بعد ظهر امس في زيارة رسمية تستمر حتى يوم الجمعة المقبل تلبية لدعوة من العاهل الاردني الملك حسين الذي كان في استقباله.

ويشمل برنامج زيارة العاهل السويدي للاردن زيارة الجمعية العلمية الملكية وافتتاح المركز الوطني للتحكم الكهربائي الذي ساهمت السويد في بنائه وكذا محمية الازرق الطبيعية التي سيزرع الملك جوستاف فيها شجرة رمزية.

وسيزور الملك كارل جوستاف والملكة سيلفيا مدينة الحسين الطبية والجامعة الاردنية ومقر الجمعية السويدية للمعاقين ومؤسسة الحسين للمعاقين، ومناطق سياحية بالاضافة الى شركة البوتاس العربية على الشاطيء الجنوبي للبحر الميت ومدينتي جرش والبتراء.

ومن المقرر ان يفتتح ملك السويد في عمان اليوم ندوة حول الخصائص الدولية للوظائف.

وقال السفير السويدي في عمان لارس لونباك ان اهمية هذه الزيارة ترجع الى الدور الاردني المركزي في المنطقة. واضاف انه رغم عدم رواج الاسواق في الوقت الحاضر، فان السويد تتطلع الى اسواق الاردن.

وسيلتقي الملك كارل جوستاف ايضا مع الامير حسن ولي العهد، الذي سيطلعه على آخر تطورات الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط.

وبعد انتهاء الزيارة الرسمية ظهر يوم الجمعة، سيسافر ملك السويد والملكة سيلفيا الى مدينة العقبة على البحر الاحمر، ليقضيان ثلاثة ايام في زيارة خاصة كضيفين على الملك الحسين والملكة نور.

الشرق الاوسط تتابع غرق السفينة البانامية

تتمة المنشور ص ١

واكد مصدر مسؤول بجهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري عدم حدوث تلوث بيئي بمنطقة شرم الشيخ نتيجة لغرق السفينة البانامية «سفير» واكد المصدر في تصريح ادلى به امس ان جهاز شؤون البيئة المصري قد اتخذ كل الاجراءات اللازمة بالتعاون مع هيئة قناة السويس والاجهزة المعنية لمنع انتشار بقعة الزيت الناتجة عن غرق السفينة في سواحل شرم الشيخ.

وكانت «الشرق الاوسط» قد انتقلت صباح امس الاول الى منطقة شرم الشيخ لمتابعة حادث غرق السفينة البانامية التي غرقت على بعد ١٥٠٠ متر من شرم الشيخ وعمق ١٢٠٠ متر تحت سطح الماء وعلى متنها ٥٠٠ طن من نفط الوقود و١٤٧٠٠ طن من الفوسفات.

واكد الخبراء ان تلوث مياه البحر الاحمر من جراء الحادث يظل متوقفا على مواجهة اي آثار تظهر لاحقا، وتجري حاليا متابعة مسح المنطقة بواسطة زوارق سلطات السواحل المصرية وغرفة الانقاذ في قناة السويس لحصر تسرب المواد من شحنة السفينة والتي تشكل خطرا على بيئة البحر في حالة تسربها.

واكد القبطان وسام حافظ مدير مركز بحوث علوم البحار في شرم الشيخ ان رحلات الغوص مستمرة بشكل عادي وان الحياة طبيعية حيث تمكن الطاقم الفني من الحد من انتشار التلوث في المنطقة الى اقل حد ممكن ولا ينتظر ان يكون للتلوث الذي حدث تأثير على المياه الاقليمية.

واشار الى ان الطاقم الفني الذي يتكون من مهندسي الانقاذ توجه بالسيارات الى شرم الشيخ ووصلوا الى الموقع في منتصف الليلة قبل الماضية وهو مكان يبعد عن نشاط الهيئة بمئات الكيلومترات.

وقال القبطان وسام ان فريقا من الباحثين المتخصصين في مجال علوم البحار والاحياء البحرية يتابع التغيرات التي حدثت او قد تحدث نتيجة لجنوح السفينة على الشعاب المرجانية في منطقة رأس نصراني التي تعتبر محمية طبيعية.

وعن اسباب غرق السفينة، رغم توفر البدائل لتعويمها وسحبها، قال: ان هناك عدة بدائل طرحت في البداية لانقاذ السفينة وابعادها عن منطقة المحمية الطبيعية التي اصطدمت فيها بالشعاب المرجانية وكان البديل الاساسي هو ابعاد السفينة الى مجرى مائي عميق بعيدا عن الممر الضيق والمجرى الملاحي لمدخل خليج العقبة ثم تركها لتغرق.

وقد وصل الى مدينة شرم الشيخ امس اكثر من ٤٠ خبيرا من القوات البحرية ووزارة البترول وجهاز حماية البيئة لقياس نسبة التلوث في المياه ورصد اي بقعة زيت جديدة تظهر في المنطقة.

وتقدم عدد من نواب البرلمان المصري من الحزب الوطني الحاكم بمصر واحزاب المعارضة بطلب لعقد اجتماع عاجل للجان الصحة والبيئة والسياحة والحكم المحلي لبحث هذا الحادث وتحديد الاجراءات التي ستتخذها الحكومة لمنع تكراره مستقبلا والحصول على تعويض مناسب من التوكيل الملاحي.

واوضح اللواء فكري شبانة مساعد وزير الداخلية ومدير امن محافظة جنوب سيناء ان عملية غرق الباخرة البانامية كانت متوقعة خلال محاولة احدى قاطرات الشركة الهولندية -مالكة الباخرة- انقاذها، مشيرا الى ان الجميع فوجيء في الرابعة من صباح امس الاول بغرق السفينة عقب سيرها مسافة ٧ اميال بحرية من الساحل الشرقي لشرم الشيخ.

الابراهيمي التقى قيادات الشرقية

تتمة المنشور ص ١

الدكتور جورج سعادة وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان عون طلب ايضاحات حول مسألة انسحاب القوات السورية من لبنان والتعديلات التي طرأت على الصيغة التي كانت تتحدث عن تجميعها في منطقة البقاع في غضون ستة اشهر. واضافت ان عون طرح اسئلة ايضا حول تشكيل اللجنة الامنية اللبنانية - اللبنانية والضمانات حول عدم وصول اسلحة عبر الحدود اللبنانية السورية.

وذكرت ان عون طرح اسئلة ايضا في ما يتعلق بترتيب الاولويات في صيغة الحل خصوصا لجهة الاصلاحات والانتخابات والانسحابات ولاسيما لجهة مساهمة القوات السورية ولمدة سنتين في مساعدة قوات الشرعية اللبنانية على بسط سلطة الدولة».

وقالت المصادر ان الاسئلة التي يطرحها عون تتركز خصوصا على وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية خصوصا في ما يتعلق ببسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني».

وجاء في الصيغة الجديدة:

بما انه تم الاتفاق بين الاطراف اللبنانية على قيام الدولة القوية القادرة المبنية على اساس الوفاق الوطني، تقوم حكومة الوفاق الوطني بوضع خطة أمنية مدتها سنة تتسم خطوطها العريضة بالآتي:

١ - الاعلان عن حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم اسلحتها الى الدولة اللبنانية خلال ستة اشهر تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية.

٢ -تعزيز قوى الامن الداخلي من خلال:

أ - فتح باب التطوع لجميع اللبنانيين، دون استثناء والبدء بتدريبهم مركزيا ثم توزيعهم على الوحدات في المحافظات مع اتباعهم لدورات تدريبية دورية ومنظمة.

ب - تعزيز جهاز الامن بما يتناسب وضبط عمليات دخول وخروج الاشخاص من والى خارج الحدود برا وبحرا وجوا.

٣ -تعزيز القوات المسلحة:

أ - ان المهمة الاساسية للقوات المسلحة هي الدفاع عن الوطن وعند الضرورة حماية النظام العام عندما يتعدى الخطر قدرة قوى الامن الداخلي وحدها على معالجته.

ب - تستخدم القوات المسلحة في مساندة قوى الامن الداخلي للمحافظة على الامن في الظروف التي يقررها مجلس الوزراء.

ج - يجري توحيد واعداد القوات المسلحة وتدريبها لتكون قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية في مواجهة العدوان، «الاسرائيلي».

د - عندما تصبح قوى الامن الداخلي جاهزة لتسلم مهامها الامنية تعود القوات المسلحة الى ثكناتها.

هـ - يعاد تنظيم مخابرات القوات المسلحة لخدمة الاغراض العسكرية دون سواها.

٤ - حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا واقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٥م بالعودة الى المكان الذي هجر منه ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير.

وحيث ان هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كامل التراب اللبناني بواسطة قواتها الذاتية المتمثلة بالدرجة الاولى بقوى الامن الداخلي، ومن واقع العلاقات الاخوية التي تربط سورية بلبنان، تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية، وفي نهاية هذه الفترة تقرر الحكومة السورية بالاتفاق مع حكومة الوفاق الوطني اللبنانية اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر حتى خط حمانا المديرج عين دارة وفي نقاط اخرى. ويتم التوقيع على اتفاق يجري بموجبه تحديد حجم وزمن تواجد القوات السورية في هذه المناطق. واللجنة الثلاثية العربية العليا مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول الى هذا الاتفاق اذا رغبتا في ذلك.

وعن ابرز الاحداث الامنية امس كتب روبرت فيسك من بيروت يقول «ان هجوما شرسا بالمدفعية نسف مبنى سكنيا من سبعة طوابق في محلة حارة حريك في الضاحية الجنوبية فقتل ١٨ شخصا وجرح اكثر من ١٤ مدنيا وكان اصغر ضحايا الهجوم صبي في العاشرة من عمره واثنان من اقاربه وقد خرج رجال الانقاذ بطفلة صغيرة مجروحة لكنها على قيد الحياة من الدور السفلي حيث كانت مدفونة مع القتلى لمدة ١٢ ساعة».

وذكرت المصادر ان النيران اندلعت في مستودع للذخيرة ذكر انه يخص «حزب الله».

وقالت مصادر في المنطقة ان بين القتلى خمسة من عناصر «حزب الله».

ومع انهمار القذائف على بيروت الشرقية كان الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية يتناول العشاء الى مائدة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة الذي اعلن بالفعل عن مساندته لمقررات اللجنة ووصفها بأنها «آخر فرصة للسلام».

كما فتح الجيش السوري النار من ساحل بيروت الغربية على سفينة تقترب من ساحل بيروت الشرقية وهي لا تزال قبالة الضاحية الجنوبية.

وفي دمشق استقبل نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط لمدة ٣ ساعات.

ومن جهته، اكد سفير الولايات المتحدة في دمشق ادوارد بيتر دجيرجيان امس انه ليس هناك سوى حل سياسي لأزمة لبنان وان بلاده تدعم جهود الجامعة العربية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في مقر سفارته:

اننا نرحب بجهود الجامعة العربية ونساندها بقوة. واضاف: ان الولايات المتحدة ساندت وستظل تساند هذه الجهود. وقال: نعتقد بأن مقترحات اللجنة الثلاثية العربية تشكل اسسا بناءة لمصالحة سياسية في لبنان.

وتابع دجيرجيان ان اللبنانيين «يجب ان يقرروا بانفسهم اجراء انتخابات ووضع اصلاحات». واوضح ان «الجيوش الاجنبية يجب ان تنسحب من لبنان وهي القوات السورية والاسرائيلية والايرانية».

وفي واشنطن اكدت مصادر امريكية مسؤولة دعمها لقرارات اللجنة الثلاثية العربية. وشددت على «ان المهم في هذه المرحلة هو ان تبدأ العملية باتجاه التسوية وان المطلوب فورا الآن هو وقف النار ورفع الحصار كبداية لتلك العملية الدبلوماسية السياسية».

وعن موقف العماد عون قالت المصادر: لقد علمنا هذا الصباح (امس) ان العماد عون قبل بخطة اللجنة ولكن بشروط وهذا امر مشجع.

محاولة «الاختراق» المصرية

تتمة المنشور ص ١

اسئلة السلام وفي وقت يبحث فيه العالم بأسره عن سبل اطفاء الحرائق الاقليمية مستفيدا من مناخ الانفراج الدولي الجديد. هذا دون ان ننسى ان «المفاوض» المصري يفاوض في ظل استمرار الانتفاضة وتصاعدها.

وقد يكون الحرج الكبير الذي يواجهه الصقور في حكومة شامير هو ان حلفاءهم اعطوهم ما اعتبروه وقتا كافيا لاجهاض الانتفاضة او الالتفاف عليها فلم يتمكنوا من ذلك. وبدخول الانتفاضة شهرها الثاني والعشرين وتحولها الى ممارسة يومية متصاعدة نسفا الكثير من الاوهام الاسرائيلية خصوصا لجهة جعل عملية السلام مجرد اجراءات لترتيب حكم ذاتي. يضاف الى ذلك ان ما يجري يوميا في شوارع الضفة الغربية وغزة يجعل نتيجة اي انتخابات حرة معروفة سلفا.

لكن اسرائيل لا تستطيع السير الى ما لا نهاية في رفض كل تصور مطروح للسلام خصوصا بعد التغيير الذي طرأ على لغة الجانب العربي في التعامل مع هذا النزاع وسبل انهائه. ويزداد الحرج الاسرائيلي مع موافقة قمة الدار البيضاء على هجوم السلام الذي تقوده منظمة التحرير والذي جعل الميثاق الوطني نفسه متقادما.

امام هذا الواقع حاولت اسرائيل الخروج من العزلة بالانتقال الى المبادرة فكانت خطة شامير للانتخابات. ولعل رهان رئيس الوزراء الفعلي هو التجادل طويلا حول ظروفها وشروطها مع الاستمرار في محاولة استنزاف الانتفاضة وانهاكها.

وليس سرا ان مشروع الانتخابات ادى الى تحسين صورة اسرائيل على الصعيدين الامريكي والاوروبي وهي صورة كانت الانتفاضة قد ادت كشف زيف ملامحها وادعاءاتها.

ولعل اهمية النقاط العشر المصرية تكمن في انها تشكل ردا دبلوماسيا بارعا على هجوم الانتخابات الاسرائيلي وعلى نحو يوفر لهذه الانتخابات قدرا من الضمانات ليس فقط لجهة احترام نتائجها بل ايضا لجهة جعلها محطة رئيسية في تسوية شاملة. فالنقطة العاشرة في المشروع المصري هي «قبول اسرائيل لمبدأ مقايضة الارض بالسلام كجزء من اية تسوية نهائية».

والسؤال المطروح الآن هو عن طبيعة الرد الاسرائيلي وهل يختار شامير الهروب الى انتخابات مبكرة، وماذا عن موقف الولايات المتحدة الذي سيكون حاسما بالتأكيد لجهة امكان تحقيق «اختراق» جديد في جهود السلام.

مفاجأة في قضية «ثورة مصر»:

المحكمة تقرر الاستماع لشهادة وزيري الخارجية والداخلية

القاهرة -مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة امن الدولة العليا المصرية طوارىء برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل تحديد جلسة الاربعاء ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لسماع شهادة كل من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، واللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري واللواء سمير فؤاد قائد قوات الامن المركزي واللواء متقاعد جمال سعيد مدير مكتب المخابرات العامة الاسبق بلندن وذلك لسماع اقوالهم وفقا للطلبات المقدمة من هيئة الدفاع حول ظروف وملابسات بعض النقاط المهمة في قضية تنظيم ثورة مصر.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادرها ان تلك الظروف تتضمن: استراتيجية السياسة المصرية الداخلية والخارجية عقب التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد والسلام مع اسرائيل، وحقيقة اتصال المتهم احمد عصام الدين بالسفارة الامريكية قبيل ابلاغه لجهاز مباحث الدولة، وحقيقة اصابة المتهم محمود نور الدين لاحد الجنود كما جاء بملفات القضية، والكشف عن القوى العقلية ومدى مسؤولية المتهم محيي عدلي عن افعاله في ارتكاب الجرائم المنسوبة اليه.

وقد شهدت جلسة المحاكمات التي عقدت ظهر امس واستمرت ٧ ساعات مناقشات حامية ومثيرة من اعضاء هيئة الدفاع حيث طالب المحاميان عصمت سيف الدولة وصفي الدين سالم بضرورة اعلان وزير الداخلية بالحضور لسماع شهادته في التصريحات التي ادلى بها عن التعاون الامني المصري الامريكي وضم نصوص اتفاقية هذا التعاون والذي لم ينشر في الجريدة الرسمية وطلب ضم اقوال الشهود في قضية احداث يناير ١٩٧٧ من ضباط مباحث امن الدولة للوقوف على كيفية عمل هذا الجهاز في الداخل والتعامل مع المعلومات الواردة اليه والتي تعرض على نيابة امن الدولة العليا.

وقد فجر المحامي عصمت سيف الدولة مفاجأة اثناء الجلسة بانه ثابت بالاوراق محاولة المتهم محمود نور الدين اغتيال احد جنود الشرطة واسمه عبد العاطي منصور اثناء عملية القبض عليه وان النيابة لم توجه اليه تهمة الشروع في قتله مما يؤكد كذب الواقعة.

وعقب ذلك تحدث المحامي سامح عاشور عضو مجلس نقابة المحامين وطالب هيئة المحكمة بمحو العبارات التي وردت بمرافعة المستشار رجاء العربي وتضمنت اهانة للمحامين، وتنحية المستشار رجاء العربي واحالته الى لجنة تحقيق بمعرفة المجلس الاعلى للقضاء بتهمة إفشاء أسرار وظيفته، والانسحاب من الجلسة لحين الاستجابة لمطالبه.

وقد حدثت بعد ذلك مشادات عنيفة بين النيابة والمحامين اسفرت عن رفع الجلسة للاستراحة حيث شكل المحامون المنسحبون وفدا يضم كلا من الدكتور عصمت سيف الدولة ونبيل نجم وجلال رجب لمحاولة تهدئة الامور بين المحكمة والنيابة والمحامين.

وعادت الجلسة للانعقاد مرة اخرى حيث اصدرت المحكمة بيانا جاء فيه انها تكن كل تقدير واحترام للمحامين والنيابة، وتطالب بأن تسود روح التعاون بين الطرفين في الجلسات المقبلة.

اسرائيل تقبل لقاء وفد فلسطيني

تتمة المنشور ص ١

في القاهرة. وقال مصدر لـ «الشرق الاوسط»: يبدو ان اجتماع الرئيس مبارك مع رابين قد احرز نتائج ايجابية على صعيد امكانية اجراء مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية.

واضاف: ان المسؤولين في الادارة سيبحثون نتائج الاجتماع ومجمل الجهود الرامية لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة في مرحلة اولى لبدء مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين مع وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يزور واشنطن. وكذلك من بعده مع وزير الخارجية موشي ارينز الذي سيزور واشنطن ايضا.

وكان رابين قد وصل الى القاهرة امس في الوقت الذي كان قد غادرها الى طرابلس الرئيس عرفات بعد محادثات اجراها مع الرئيس مبارك.

كما كان قد عاد الدكتور اسامة الباز الى القاهرة قادما من عمان بعد انتهاء زيارته للعاصمة الاردنية التي استغرقت عدة ساعات سلم خلالها رسالة من الرئيس مبارك الى العاهل الاردني الملك حسين حول الاوضاع العربية والمبادرة المصرية والجهود المبذولة لاحلال السلام بالمنطقة.

يقيمون خارج الاراضي المحتلة ومن المهم جدا ان يشارك بعض من يعيشون خارجها في الحوار حتى نتفادى اي مشكلة في هذا الشأن.

وقال ان النقاط العشر المصرية ليست مبادرة بالمعنى المفهوم وانما هي استيضاحات لبعض النقاط التي وردت في المبادرة الاسرائيلية التي تقدم بها شامير من اجل الانتخابات في الارض المحتلة.. واكد ان مصر وكذلك الفلسطينيين ليسوا ضد الانتخابات ولكنهم في حاجة الى بعض الردود لفهم ما ستؤدي اليه هذه الانتخابات مشيرا الى ان مصر تعمل بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبر الرئيس مبارك ان الرئيس عرفات قدم بالفعل الكثير من التنازلات عندما وافق على قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وعندما وافق على نبذ الارهاب وعلى ان تعيش اسرائيل وتبقى داخل حدود آمنة والدور الان على اسرائيل التي عليها ان تتجاوب مع الجانب الفلسطيني وان تفعل مثلما فعل الفلسطينيون.

واضاف انه حمل رابين رسالة شفوية الى شامير وقال ان الامور ستتضح اكثر خلال لقائه المقبل في الامم المتحدة مع وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز ووزير المالية شيمون بيريز.

وفي الوقت نفسه اعلن رابين ان هناك تفهما واسع النطاق في اسرائيل للفكرة التي طرحها الرئيس مبارك من اجل عقد لقاء بين وفدين اسرائيلي وفلسطيني وقال: اننا نوافق على قبول دعوة لعقد هذا الاجتماع تتقدم بها مصر على ان تبلغنا من سيشارك فيه من الجانب الفلسطيني.

واضاف رابين في بيان قصير القاه في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري انه يوجه التحية للرئيس مبارك لاتاحة هذه الفرصة لمناقشة افكاره الخاصة بكيفية تحريك عملية السلام.

واجاب رابين عن سؤال عما اذا كان قد احرز تقدم في المباحثات، فقال: ان هناك تفهما واسعا في اسرائيل لفكرة الرئيس مبارك واستعداده لاتمام لقاء بين وفدين اسرائيلي وفلسطيني، ونوافق على ان توجه مصر الدعوة لمثل هذا الاجتماع وان يعلن عن المشاركين الفلسطينيين من جانب مصر. اما بالنسبة لاسرائيل فهناك بعض المشكلات التي ينبغي ان تناقش داخل اسرائيل حول تشكيل الوفد الفلسطيني واسس عقد اللقاء.

ورفض رابين تحديد موعد تقريبي للقاء الاسرائيلي الفلسطيني قائلا انه لا يستطيع تحديد جدول زمني معين وان كان يفضل الاسراع في هذه العملية. واعرب عن ضرورة بدء الحوار مع الفلسطينيين في الداخل لانه بدون هذا الحوار لا يمكن اجراء الانتخابات، موضحا ان هذا جزء من عملية يجب ان تقود الى حل دائم.

وفي واشنطن رحبت الخارجية الامريكية بقبول اسرائيل المبدئي بالعرض المصري لاستضافة مفاوضات اسرائيلية فلسطينية

اثيوبيا تتطلع للتفاوض مع الاريتريين

تتمة المنشور ص ١

ووصف الوضع في اثيوبيا بعد عدة اشهر من فشل المحاولة الانقلابية بأنه جيد، وقال ان الشعب يسير خلف قيادته التي تمكنت من سحق المحاولة خلال ساعات في العاصمة في حين استغرقت عملية سحق تمرد اسمرة عدة ايام.

وذكر ان ١٥ ضابطا كبيرا قتلوا في العملية وان قائد المحاولة وقائد القوات انتحرا، والآخرين قتلوا في اسمرة اثناء مقاومتهم محاولة اعتقالهم، في ما اعتقل ما يزيد عن المئة ضابط.

واعتبر ان حكومته تسعى لان تكون العلاقات مع النظام الجديد في السودان جيدة، وهي تبذل جهوداً من اجل التوصل الى اتفاق لحل ازمة جنوب السودان بالتفاهم مع العقيد جون قرنق.

وعدد اللقاءات التي رتبت بين الحكومة السودانية او لاطراف فيها وبين جماعات قرنق وقال انها زادت عن العشرين لقاء واضاف ان اثيوبيا تستمر في بذل جهود الى ان يتم التوصل الى حل.

واوضح ان العقبة التي تعترض التوصل الى حل لمسألة الجنوب، هي اصرار جماعة قرنق على الغاء العمل بقوانين سبتمبر او تجميده والغاء حالة الطوارىء. وقال اننا نقوم بواجباتنا لحل العقد وتشجيعهم على التفاوض والحوار.

ورحب الوزير الاثيوبي بدعوة رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الرئيس حيدر ابو بكر العطاس للابقاء على منطقة البحر الاحمر خالية من تواجد الاساطيل الاجنبية والقوات العسكرية.

وقال ان مشكلة اللاجئين في بلاده لاتزال دون حل رغم مناقشتها في اكثر من محفل لاسيما على الصعيد الدولي.

وذكر وزير الخارجية الاثيوبي ان الحل المطلوب هو اعادة الـ ٤٠٠ الف لاجيء صومالي الى بلادهم لاسيما وان الاوضاع الاقتصادية التي تواجهها اثيوبيا لا تساعد على تحسين ظروف معيشتهم.

واشار بابيه الى حرص بلاده على بناء علاقات طيبة مع جميع الدول العربية وانه قام شخصيا على مدى عدة سنوات بجولات مختلفة على عدد من الدول. واوضح ان بلاده اعادت العلاقات الدبلوماسية مع العراق مؤخرا وستفتتح السفارتان في كل من البلدين في المستقبل القريب، وهي تتطلع الى تعاون اقتصادي وتجاري مع العالم العربي يستفاد خلاله من المواد الخام والخبرات الموجودة لدى الجانبين.

واشاد بالنتائج التي حققتها قضية الشعب الفلسطيني في الآونة الاخيرة بسبب صمود واستمرار الانتفاضة في الاراضي المحتلة من جهة وذكاء قيادة منظمة التحرير في طرح وجهة نظرها وتصورها لمستقبل السلام في المنطقة.

وقال أن الحكومة الاثيوبية تعامل مكتب منظمة التحرير في اديس ابابا كبعثة دبلوماسية لها الحقوق ذاتها التي تتمتع بها سفارة اي دولة معتمدة.

محمود عباس لـ«الشرق الأوسط» عن الحوار الفلسطيني ـ الامريكي

واشنطن اعتبرت خطة شامير ـ رابين «مفتاحاً سحرياً» ست نقاط تنتظر موافقة واشنطن وتشكل اختباراً

في عدد امس الاول نشرت «الشرق الاوسط» التحليل الذي كتبه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) حول الاتصالات الفلسطينية مع القوى الاسرائيلية. وهنا الجزء الثاني والاخير من هذا التحليل ويتناول فيه الحوار الفلسطيني ـ الامريكي.

منذ انطلاقة الحوار الفلسطيني ـ الامريكي في شهر ديسمبر (كانون الاول) المنصرم، لاحظت القيادة الفلسطينية عبر تقييم مجرى الحوار خلال الاشهر الثمانية الماضية بأن الطرف الامريكي لم يتقدم بأية افكار جديدة خاصة بموقف امريكي، بل تكتفي الولايات المتحدة بنقل الافكار الاسرائيلية وشرحها بتعاطف، وتبنى في احيان كثيرة، وبعد طرح خطة شامير ـ رابين، تمسكت بها واعتبرتها «المفتاح السحري» لحل المشكلة الراهنة وحددت لنا ايجابياتها الكثيرة والتي لم يرها احد غيرها (وربما شامير ورابين ايضا لم يريا ايجابيات خطتهما تلك) ومع علمنا ان امريكا مشتركة في صياغة افكار الخطة فان امريكا تتعامل معها باعتبارها مشروعا اسرائيليا.

وبعد ان تقدمنا بموقفنا تجاه خطة شامير باعتبارها ليست مشروعا للسلام بل لابعاد السلام، واستندنا في ذلك ايضا الى موقف اوروبا ودول معاهدة وارسو وغالبية دول العالم. فان الولايات المتحدة تصر على اعتباره «المشروع المنقذ» الذي يجب ان نقبله، مع تأكيدات متلاحقة من قبل الادارة بأنها ترفض صراحة الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني (باعتبار ذلك يهدد السلام والامن في المنطقة؟!)

والموقف الامريكي هو الموقف الاسرائيلي، ليس بمعنى الالحاق السياسي، بل لان موقف اسرائيل هو موقف امريكا ذاته، وادراكنا ذلك مستند لمعطيات تاريخية ـ سياسية ملموسة، ولو ارادت امريكا فعلا، اتخاذ موقف آخر تجاه القضية الفلسطينية، فانها تستطيع عندها ان تمارس ضغطها الفعلي على اسرائيل، وهي قادرة عليه اذا ارادت. ولكنها لم تجد حتى الآن اسبابا تضطرها لممارسة ذلك. ولكن شروطه لا بد لها من ان تتوفر، بفضل كفاحنا الوطني وتطور مساره.

وللدلالة على عدم ممارسة امريكا الضغط على اسرائيل نورد بعض الامثلة:

● في مذكراته كتب ديفيد بن غوريون، ان آيزنهاور اتصل به هاتفيا إثر العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ خلال احتلال اسرائيل لقطاع غزة وطلب منه الانسحاب فورا من القطاع، وعندما طلب منه بن غوريون مهلة لمدة اسبوع رفض آيزنهاور بشدة وقال له «غدا صباحا تبلغني انك انسحبت»، وهذا ما حدث. فبعد ٢٤ ساعة من ذلك خرجت القوات الاسرائيلية من قطاع غزة بشكل مفاجيء أذهل سكان القطاع انفسهم.

● وكتب موشيه ديان في مذكراته، ان السادات عرض عليه عام ١٩٧١، ان يتم الانسحاب لبضعة كيلومترات من جانبي القناة، ودرس ديان العرض بجدية، وعندما علم الرئيس نيكسون بذلك ارسل مبعوثا خاصا قال له جملة واحدة، «لا انش واحد»، ويعلق ديان قائلا: «لو قبل الامريكان ذلك لما حصلت حرب الغفران» (حرب اكتوبر ـ تشرين ١٩٧٣).

● عام ١٩٧٤، قال ابا ايبان ـ وهو وزير خارجية اسبق لاسرائيل ـ: «لن تتخلى الولايات المتحدة عن اسرائيل لانها توصلت الى استنتاج وهو انها تدعم اسرائيل ليس لمجرد العطف عليها، بل لأن ذلك ضروري للمصالح الامريكية، وستعمل امريكا على مساعدة اسرائيل بناء على اعتبارات مصالحها». اكد بيكر هذا الكلام في خطابه الشهير امام الايباك في ابريل (نيسان) الماضي.

● وبذات المعنى، كتب الصحفي الاسرائيلي حجاي ايشد في صحيفة «دافار» بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٠ قائلا: «بسبب ازمة الطاقة بالذات وارتباط الدول الغربية بالنفط يحتاج الغرب لاسرائيل مثل حاجته لكلب حراسة اسنانه حادة، مربوط بالسلاسل الامريكية الطويلة جدا، بحيث تأذن له بغرس اسنانه اذا تحدوه اكثر من اللازم».

● بتاريخ ١٩٧٥/٢/١٩، كتب ناحوم برنباع، مراسل صحيفة «معاريف» في الولايات المتحدة قائلا: «ان الولايات المتحدة تعارض المفاوضات مع منظمة التحرير لاسباب امريكية، وان الكثيرين جدا من اليهود وغير اليهود، يرون ان اسرائيل تعتبر بمثابة مخلوق اجباري اوجدته الولايات المتحدة ووضعته تحت حمايتها».

● وفي لقاء فيينا، الذي عقد بتاريخ ٣٠ يونيو (حزيران) ـ ٢ يوليو (تموز) وضم شخصيات فلسطينية واسرائيلية ويهودية واوروبية خاطبت شولاميت الوني رئيسة حركة حقوق المواطن (راتس) في اسرائيل ـ وهي وزيرة سابقة ـ ونائبة في الكنيست ـ خاطبت الامريكي هارولد ساوندرز بقولها: «لماذا ايها الامريكان لازلتم ترفضون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير وباقامة دولة مستقلة؟» نقول لكم نحن الاسرائيليين: نعترف لهم بذلك».

تلك الامثلة للدلالة فقط كاشارات وليس تقييما شاملا للموقف الامريكي، الذي كلما اوضحنا موقفنا السياسي نراه يهرب للموقف الاسرائيلي. وموقفهم الرافض من لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي باشراف الدول الخمس او الدولتين الاعظم، اشارة بانهم على مواقفهم تجاه ما يدور. وهل حقا ان امريكا معنية الآن بالبحث عن حل جاد وحقيقي للقضية الفلسطينية وللصراع الدائر في الشرق الاوسط؟

المطلوب لفرض الموقف على امريكا

في المرحلة الحالية، ولكي نصل بالحوار مع امريكا الى نتائج مثمرة، تؤدي بالطرف الامريكي للاعتراف بحقنا في تقرير المصير، لا بد من ملاحظة التالي:

● ان التحرك الامريكي السياسي تجاه الموضوع الفلسطيني، جاء إثر انطلاقة الانتفاضة التي تركت آثارها السياسية والامنية على الاستقرار في المنطقة، وبصمت التحرك السياسي الدولي ببصماتها، لذلك فان استمرارية الانتفاضة شرط لتحقيق اهدافنا.

● اعلنت منظمة التحرير مواقفها السياسية وشنت هجوما شاملا للسلام لا بد من استمراره وتفعيله الى جانب استمرار الانتفاضة.

● رغم التأييد الرسمي العربي للمبادرة الفلسطينية خاصة في قمة الجزائر والدار البيضاء الا ان الدول العربية لم تتخذ الخطوات العملية الكفيلة بدفع هذه المبادرة الى الامام، ولم تقم حتى الآن بالتحرك المطلوب دوليا من اجل ذلك ـ رغم قرار القمة العربية الاخير ـ الى جانب غياب الضغط العربي الحقيقي على الولايات المتحدة من اجل فرض الموقف العربي الفلسطيني عليها، ومن اجل اعلان موقف امريكي متوازن لا يأخذ فقط بالحسبان المصلحة الاسرائيلية، ولكن عليه ان ينظر الى المصلحة الوطنية للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية وكذلك للحق العربي في الصراع الدائر في المنطقة.

● العمل المستمر من اجل الدفع بضرورة اصدار اعلان مباديء عن مجلس الامن، او الدول الخمس دائمة العضوية او الدولتين الاعظم يشمل المباديء التالية:

ـ انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

ـ تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، باعتبارهما المستند القانوني.

ـ مبادلة الارض بالسلام.

ـ تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه السياسية المشروعة بما فيها حقه في ممارسة تقرير المصير.

ـ حق جميع دول المنطقة في العيش بسلام وبحدود آمنة.

ـ عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط كاطار للتفاوض حول تحقيق اسس السلام.

واذا ما وافقت امريكا على ذلك فانها تكشف عن حسن نواياها وبأنها مستعدة للسير في تسوية سياسية سلمية متوازنة وبأنها جادة في الوصول الى اقرار السلام الشامل والدائم.

محمود عباس

لولا «لطف الله» لكانت الـ ٣ سنوات قابلة للتجديد (٢)

الدستور اللبناني يحرس الديمقراطية العريقة ويمتص الازمات تكيف مع المتغيرات وشهد ١١ تعديلا ومازال حيا

باريس ـ «الشرق الأوسط»:
في عدد امس نشرت «الشرق الأوسط» دراسة عن الدستور اللبناني والمحطات البارزة التي كان فيها موضع جدل او تعديل وهنا الحلقة الثانية والاخيرة والتي تبدأ مع «التنظيم الاداري المؤقت لدولة لبنان الكبير» الذي اصدره الجنرال غورو في ١٩٢٠.

ونص هذا التنظيم ـ الدستور على أن:

● يتولى السلطة التنفيذية موظف عال فرنسي يسمى: حاكم لبنان الكبير.

● بيروت عاصمة لبنان الكبير.

● يعاون الحكم الفرنسي مجلس من ١٥ عضواً.

● يقسم لبنان إلى أربع متصرفيات هي: لبنان الشمالي، وجبل لبنان، ولبنان الجنوبي، والبقاع، وبلدتان مستقلتان هما: بيروت وطرابلس.

لكن كان على هذا التنظيم أن يجري عليه تعديلات خلال ثلاث سنوات من تاريخ البدء بالانتداب الفرنسي رسمياً أي في ١٩٢٣. وفي العام ١٩٢٦ اعلن المفوض السامي هنري دي جوفنيل الدستور اللبناني الجديد المرتكز أساسا على دستور ١٩٢٠ الذي اقره الجنرال غورو.

سنة ١٩٢٦ وضع الدستور اللبناني الجديد موضع التنفيذ وتحول المجلس التأسيسي الذي درس مع الفرنسيين بنود هذا الدستور إلى مجلس نواب. وعين المفوض السامي مجلساً للشيوخ وسمى اعضاءه. وتم انتخاب المحامي وعضو المجلس التأسيسي لدراسة الدستور شارل دباس رئيساً للجمهورية اللبنانية، وهو مسيحي ارثوذكسي.

في اليوم التالي لانتخاب الارثوذكسي شارل دباس رئيسا للجمهورية اللبنانية، بدأ الخلاف بين النواب والشيوخ والحكومة ولما وقف الشيوخ إلى جانب المعارضة تضايقت الحكومة وتضايق معها مجلس النواب الذي شعر أن مجلس الشيوخ يريد أن يسرق منه صلاحياته ودوره. وفي ١٩٢٧ قرر مجلس الشيوخ اللبناني مقاطعة كل حكومة تتألف من أكثر من ثلاثة وزراء فاستقالت الحكومة السباعية ثم تشكلت حكومة أخرى سباعية ايضا وتمكنت من نيل ثقة مجلس النواب والشيوخ. لكن الشيوخ عادوا لممارسة الضغط على الحكومة فتأخر البث في مشروع الموازنة للعام ١٩٢٧ فاصيبت إدارة الدولة بالشلل التام. وعندئذ اتفق رئيس الجمهورية مع المفوض السامي على اجراء تعديل في الدستور فجرى التعديل عام ١٩٢٧ وتناول ٥٣ مادة أهمها:

● الغاء مجلس الشيوخ وحصر السلطة التشريعية بمجلس النواب وحده.

● منح رئيس الجمهورية حق حل المجلس النيابي بعد موافقة الحكومة.

لكن مدة ولاية الرئيس بقيت ٣ سنوات. وهذا الأمر بالذات أدى إلى مشكلة سرعان ما أدت بدورها إلى تعديل جديد للدستور.

ففي العام ١٩٢٨ أي قبل عام من نهاية ولاية الرئيس شارل دباس عاد الثري اللبناني جورج لطف الله من القاهرة إلى بيروت طامعا برئاسة الجمهورية، فالمال موجود، والعلم موجود، والرغبة عامرة، واللبنانيون شاطرون.

وسرعان ما أصبح هذا الثري القادم لتوه من المغترب المصري على كل شفة ولسان. وصار حديث الناس، ونجم الحفلات و«المنقذ الوحيد» للبلد. وفي الجهة المقابلة كان الرئيس دباس ورفاقه يزدادون رغبة يوماً بعد يوم بضرورة التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة التي لا تخدم مصلحة البلاد، فاذا ترك الرئيس مهامه وانصرف لمقارعة خصمه القادم من بلاد الفراعنة سيكون ذلك بمثابة تقصير في الحكم والادارة، واذا ترك للسيد لطف الله أن يصول ويجول في الصالونات السياسية طار الحكم من بين يديه.

وسرعان ما كثر عدد النواب المطالبين بتعديل الدستور، فالتعديل سيحل عقدا كثيرة منها عقدة مدة الولاية ومنها مشكلة نسبة عدد النواب في الوزارة، ومنها أسباب طائفية وأخرى حزبية، وأخرى فرنسية.

وفي مايو (أيار) ١٩٢٩ وقع القدر وحصل التعديل الجديد الثاني في دستور ١٩٢٦ وتم تعديل خمس مواد دفعة واحدة وحلت العقد جميعها.

● فأصبح حق التوزير لكل نائب مرغوب به.

● وأصبحت مدة ولاية الرئيس ست سنوات غير قابلة للتجديد بدلا من ٣ سنوات قابلة للتجديد.

● وأصبح حق الرئيس بحل مجلس النواب مطلقاً بعدما كان مشروطا بموافقة الحكومة.

والله تعالى لطف بلبنان ونظامه، ولولا لطف الله لكانت ولاية الرئيس بقيت ٣ سنوات بدلا من السنوات الست التي يراها البعض طويلة جداً في حين يراها أصحابها قصيرة جداً.

سنة ١٩٣٢ علق المفوض السامي الدستور بسبب معركة اللبنانيين حول رئاسة الجمهورية وبقي معلقا حتى ١٩٣٧.

وفي العام ١٩٣٩ علق المفوض السامي الدستور مرة ثانية بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.

سنة ١٩٤١ اعلنت حكومة شارل ديغول الحرة أنها ستمنح لبنان استقلاله وبعد عامين سمحت حكومة ديغول بمعاودة العمل بالدستور اللبناني (١٩٤٣) لكن الاستقلال كان على الباب وكان لا بد للبنانيين ان يجروا تعديلات كثيرة في دستورهم فقد كان المفوض السامي يعين ثلث عدد النواب في البرلمان.

وفي ١٩٤٣ أصدر المندوب السامي الفرنسي قراراً ينص على:

● عودة الدستور بعد تعليقه بسبب الحرب.

● تعديل أربع مواد من مواده تتناول مسألة النواب المعنيين وذيولها. فقد الغيت مادة التعيين واستبدلت «بوجوب انتخاب النائب انتخاباً مباشراً من الشعب».

اقترب الاستقلال في نهاية ١٩٤٣ وانتخب مجلس نيابي جديد في ٢٩ اغسطس (آب) و٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٣. وفي التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣ جرى تعديل جديد على الدستور اللبناني، فقد انتخب رئيس جديد للبنان الحر المستقل وتشكلت أول حكومة استقلالية برئاسة الزعيم رياض الصلح صاحب شعار لبنان السيد الحر المستقل الذي لا يكون ممرا ولا مقرا. وطلب رياض الصلح اجراء تعديلات جديدة على الدستور تخرج لبنان من وضعه تحت الانتداب إلى دولة سيدة مستقلة.

وتناول التعديل الجديد ٩ مواد في الدستور الغيت بموجبها الفقرات (١ و١١ و٥٢ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٤ و٩٥ و١٠٢) المتعلقة بالانتداب وبجامعة الأمم، وبالدولة المنتدبة، والتي من شأنها أن تنتقص من سيادة لبنان واستقلاله الكامل، وجعلت اللغة العربية لغة الدولة والشعب الرسمية.

كانت فرنسا أول الغاضبين على هذا التعديل. فألقت القبض على رئيس الجمهورية ومعظم اعضاء الحكومة وأحد النواب وزجت بهم في سجن راسيتا (البقاع الغربي) فاندلعت ثورة شعبية لبنانية ومزق المتظاهرون العلم السابق الفرنسي ورفعوا علم لبنان المستقل وهبت صيحة الاستقلال التام غير المجتزأ.

في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧ جرى تعديل جديد على الدستور اللبناني لكنه كان تعديلا شكليا نظفت نصوصه من بقايا الاستعمار الفرنسي ومفرداته تنظيفا كاملا. وفي هذا التعديل جرى الغاء ست مواد وتعديل ١١ مادة أخرى.

بعد عام من هذا التعديل أقر مجلس النواب اللبناني في ٢٢ مايو (ايار) ١٩٤٨ مشروع قانون دستوري ينص على أنه «خلافاً لأحكام المادة ٤٩ من الدستور وبصورة استثنائية يجوز انتخاب رئيس الجمهورية الحالي (أي بشارة الخوري) مرة ثانية ولا يجوز انتخابه مرة ثالثة إلا بعد ست سنوات على انتهاء مدة ولايته الثانية».

واعيد بالفعل، انتخاب الرئيس بشارة الخوري لمدة ثانية في ٢٧ مايو (ايار) ١٩٤٧ ولكنه لم يتمكن من اكمال السنوات الست، فقامت القيامة في لبنان واستقال الشيخ بشارة في العام ١٩٥٢.

***

والمقصود من هذا الكلام أن الذين يتحدثون عن الدستور اللبناني يحسبون أحيانا أنه لا يمس ولا يحرف ولا يمكن تعديله، في حين جرى عليه أكثر من ١١ تعديلا منذ منتصف القرن الماضي حتى اليوم. ومن خلال هذه المعلومات التي ذكرناها يرى المرء جليا أن الخلاف اللبناني ـ اللبناني لم يؤد مرة واحدة إلى بقاء الدستور بعيداً عن التعديل أو الالغاء، بل على العكس من ذلك تماما. فلولا الخلاف اللبناني ـ اللبناني ما كان لهذا الدستور، ربما، ان يصبح حارسا على الديمقراطية اللبنانية العريقة. ومن خلال المعركة الديمقراطية التي خاضها عدد من الزعماء اللبنانيين ضد تجديد ولاية الشيخ بشارة الخوري، كما اسلفنا، ندرك أن المطلوب كان دائما الحفاظ على رغبة الاكثرية الساحقة من اللبنانيين بالعيش في ظل القانون وسيادة الدستور لا العكس. وعلى رغم أن النواب هم الذين اجروا تعديل تجديد ولاية الرئيس الخوري، إلا أن ذلك لم يكن، كما يبدو، معبراً عن رأي اللبنانيين الحقيقي. والمعروف في لبنان أن النواب والوزراء وكبار اداريي الدولة يكونون في غالبيتهم، في جانب الرئيس ومن اصدقائه أو من الذين يتمتعون برضاه. ولعل هذه حسنة في الأنظمة الديمقراطية. ففي الولايات المتحدة تكون الادارة بكل تفاصيلها من مجموعة رئيس الجمهورية الحزبية أو المحازبة. وفي بريطانيا ليس هناك معارضة إلا في الظل. وفي فرنسا لا يحكم الجمهورية إلا الحزب الذي يفوز برئاستها وكذلك الحال في ألمانيا وبلجيكا وسائر الدول الديمقراطية. لكن ثمة فارقاً بسيطا بين الحكم في لبنان والحكم في هذه الدول. ففي لبنان يستطيع صديق الرئيس أن «يذبح بظفره» كما يقول اللبنانيون. وكثيراً ما شاهدنا وشهدنا تجاوزات غير قانونية قام بها بعض «جماعة العهد» منذ الاستقلال حتى اليوم، الأمر الذي لا يحصل في أوروبا مثلا، واذا حصل تكون نتيجته سيئة على «صديق» الرئيس والرئيس نفسه وأحياناً على حزبه ايضاً.

فكرة

مصطفى أمين

اتمنى ان يحترم الجميع اللجنة الثلاثية لاقرار السلام في لبنان، والا يحاول احد ان يتملص من هذا القرار المحايد، الذي لم يقصد إلا مصلحة لبنان وشعب لبنان.

ارحموا لبنان، فقد تعرض طوال ١٥ سنة للأهوال، غزو من عدة جيوش، واحتلال اجنبي، وحرب اهلية، وتخريب وتدمير، وقتل وسفك دماء. لم يكسب احد من هذا الجنون إلا سماسرة الاسلحة ورؤساء العصابات وحفاري القبور، ولم يحدث في التاريخ ان تمزقت امة بلا سبب ولا جريمة الا ان بعضنا لم يطق ان يرى دولة عربية مستقلة كانت في وقت من الاوقات واحة الحرية في صحراء الاستبداد.

ولا يهمني اليوم من يكون رئيس جمهورية لبنان، وكل ما يهمني ان يختاره شعب لبنان، لا ان يفرض على لبنان من خارج الحدود، نرفض ان تعينه واشنطون او موسكو او دمشق او القاهرة. ونحن نريد وجها عربيا لبنانيا يؤمن بان لبنان للبنانيين، وانه يجب ان يحكم من بيروت لا من اي عاصمة اخرى في العالم. وقد رأينا باعيننا كيف ان التدخل الاجنبي لم ينقذ لبنان، وانما هو الذي حول بلدا من اجمل بلاد العالم الى خراب ودمار... بل الى قبر كبير دفنوا فيه شعبا باكمله.

وكل دولة عربية فيها من المشاكل ما يكفيها، وليس لديها وقت فراغ لتمضيه في التدخل في شؤون دولة اخرى، وفرض حكام معينين عليها، ولا تستطيع اي دولة عربية ان تعرف من يصلح لحكم لبنان اكثر من اللبنانيين انفسهم. فاتركوا اللبنانيين يختارون رئيس جمهوريتهم، الذي لا يفكر إلا في مصلحة لبنان، والذي يحاول ان يعيد مع الشعب اللبناني البناء الذي شيده هذا الشعب في ثورة تشرين التي حرر فيها بلاده من الاحتلال الاجنبي وجعلها بلدا مستقلا سيدا.

نريد بشارة الخوري جديدا ورياض الصلح الجديد، رجلين يتعاونان معا في اعادة الاستقلال والحرية والرخاء الى البلد المنكوب.

نريد ان يعود لبنان واحة الحرية من جديد، صحافة حرة واقتصادا حرا وملجأ لكل الاحرار من جميع انحاء العالم.

كل رصاصة تطلق في لبنان بعد اليوم هي رصاصة تطلق في قلب لبنان!

وزير خارجية الصين يختتم زيارته للأردن

رسالة خطية للملك حسين تتضمن دعوته لزيارة بكين

عمان ـ القاهرة ـ وكالات الانباء: اختتم وزير الخارجية الصيني كيان كيشي امس زيارته الرسمية للاردن التي استمرت ثلاثة ايام ونقل خلالها رسالة خطية من القيادة الصينية الى العاهل الاردني الملك حسين ذكر انها تضمنت دعوة رسمية للملك حسين لزيارة الصين.

كما اجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين تناولت قضايا المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واكد وزير الخارجية الصيني خلال هذه المباحثات رفض بلاده اقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني وادان الاجراءات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وكان الوزير الصيني قد اجتمع صباح امس مع رئيس الحكومة الاردنية الشريف زيد بن شاكر وبحثا سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات.

واكد المسؤول الصيني الكبير مجددا تأييد بلاده لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

واتفق الجانبان على ان المؤتمر الدولي يشكل الاطار السليم لتحقيق التسوية الشاملة والعادلة للنزاع العربي الاسرائيلي بمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

واجتمع الوزير الصيني امس ايضا مع وزير التخطيط الاردني الدكتور زيادة فريز وتطرق البحث بينهما الى اتاحة الفرصة للمقاولين الصينيين بالعمل في المشاريع الانمائية في البلاد في اطار دعم التعاون الثنائي.

وبين الوزير الاردني برامج ومشاريع الاستثمار في الاردن وما تقوم به الحكومة الاردنية لدعم برامج الاصلاح الاقتصادي ومشاريع التنمية بشكل عام.

وقد وصل الوزير الصيني الى القاهرة التي سيتوجه بعدها الى تونس قبل ان يغادر الى نيويورك.

الاصلاحات والصلاحيات والعلاقات اللبنانية ـ السورية

اللجنة الثلاثية تعلن النص الرسمي الكامل لمشروع وثيقة الوفاق الوطني في لبنان

جدة ـ واس : اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وبتفويض من اللجنة الثلاثية العليا لوكالة الانباء السعودية امس بتصريح قال فيه: ان البيان الذي تم اعلانه في مستهل المؤتمر الصحفي المنعقد يوم السبت الماضي في مدينة جدة انما كان يمثل المرحلة الاولى من الخطة الشاملة المتكاملة التي اقرتها اللجنة الثلاثية العربية العليا المنبثقة عن قمة الدار البيضاء والمفوضة بايجاد الحلول الجذرية للازمة اللبنانية.

واضاف : هناك مراحل اخرى ستلي هذه المرحلة على صعيد الاصلاحات السياسية من المقرر بحثها مع البرلمانيين عند اجتماعهم في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقال : «وحيث ان الخطة المتكاملة كانت نتيجة مشاورات متصلة مع جميع الجهات المعنية بالأزمة اللبنانية، فقد وجدت اللجنة منعا للالتباس نشر النص الرسمي الكامل لهذه الوثيقة وهو كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم
مشروع وثيقة الوفاق الوطني..

اولا .. المبادىء العامة والاصلاحات:

١ ـ المبادىء العامة.

أ ـ هوية لبنان :

لبنان وطن سيد حر مستقل وواحد ارضا وشعبا ومؤسسات ضمن حدوده المنصوص عليها في الدستور اللبناني والمعترف بها دوليا. وهو عربي الانتماء والهوية وعنصر كامل ومؤسس في جامعة الدول العربية وملتزم بكافة مواثيقها.

وهو عضو في هيئة الامم المتحدة وملتزم بميثاقها . وهو كذلك عضو في حركة عدم الانحياز. وتجسد الدولة اللبنانية هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء.

ب ـ النظام السياسي:

لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة والخاصة. وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد. وعلى مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل بينهم وعلى نظام اقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والخاصة.

٢ ـ الاصلاحات:

أ ـ رئيس الجمهورية :

ان رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة وبمثابة الرمز لوحدة الوطن ويتولى السهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه. وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء ويمارس الاصلاحيات الآتية:

١ ـ يرأس مجلس الدفاع الاعلى.

٢ ـ يترأس مجلس الوزراء عندما يشاء دون ان يصوت.

٣ ـ يدعو رئيس الجمهورية مجلس الوزراء للانعقاد استثنائيا كلما رأى ذلك ضروريا.

٤ ـ يصدر المراسيم المرفوعة اليه من مجلس الوزراء وله حق رد اي مرسوم خلال فترة ثلاثين يوما فاذا اصر مجلس الوزراء على المرسوم فانه يعتبر نافذا.

٥ ـ يعيد القوانين الى المجلس النيابي بناء على قرار مجلس الوزراء لاعادة النظر فيها. واذا اصر المجلس النيابي عليها تعتبر نافذة حكما.

٦ ـ يحيل مشاريع القوانين من مجلس الوزراء الى مجلس النواب.

٧ ـ يسمي رئيس مجلس الوزراء بالتشاور مع رئيس مجلس النواب، استنادا الى استشارات سياسية عامة ونيابية ملزمة على ان تصبح نيابية ملزمة فقط بعد اجراء اول انتخابات نيابية.

٨ ـ يصدر رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الوزراء المكلف مرسوم تشكيل الوزارة.

٩ ـ يصدر المراسيم بقبول استقالة الحكومة او استقالة الوزراء بصورة انفرادية والتي ترفع اليه من رئيس الوزراء.

١٠ ـ يعتمد السفراء ويمنح اوسمة الدولة.

١١ ـ لا يتحمل مسؤولية ممارسة سلطاته الا في الحالات المنصوص عنها في الدستور (خيانة عظمى) ويتحمل مسؤولية مخالفة الدستور.

١٢ ـ يمنح العفو الخاص ويقترح ويصدر قانون العفو العام.

ب ـ رئيس مجلس الوزراء :

١ ـ يترأس مجلس الوزراء ويعتبر مسؤولا عن تنفيذ السياسة العامة للدولة في جميع المجالات ويتابع اعمال الوزارات والمؤسسات وينسق بين الوزارات ويعطي التوجيهات اللازمة لضمان حسن سير العمل.

٢ ـ يجري استشارات سياسية عامة ونيابية لتأليف الحكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية.

٣ ـ يوقع مرسوم تشكيل الحكومة مع رئيس الجمهورية.

٤ ـ يضع جدول اعمال مجلس الوزراء.

٥ ـ يطلع رئيس الجمهورية مسبقا على جدول الاعمال وجميع المواضيع التي ستبحث في جلسة مجلس الوزراء.

٦ ـ يكون حكما نائبا لرئيس المجلس الاعلى للدفاع.

٧ ـ يعقد جلسات عمل مع الجهات المختصة في الدولة.

٨ ـ يكلف امين عام رئاسة الحكومة بتنظيم محضر اصولي لجلسات مجلس الوزراء.

٩ ـ يطرح سياسة الحكومة العامة امام مجلس النواب.

ج ـ مجلس الوزراء :

تناط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء . ومن الصلاحيات التي يمارسها مجلس الوزراء ما يلي:

١ ـ وضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات وكذلك مشاريع القوانين والمراسيم اللازمة لتطبيقها والسهر على تنفيذها.

٢ ـ قيادة عمل كل اجهزة الدولة من وزارات وادارات ومؤسسات عامة تابعة لها بما في ذلك العسكرية منها.

٣ ـ تعيين موظفي الدولة واقالتهم وقبول استقالتهم وفق القانون.

٤ ـ اعادة القوانين الى مجلس النواب لاعادة النظر فيها خلال فترة ثلاثين يوما فاذا اصر عليها مجلس النواب فانها تعتبر نافذة.

٥ ـ دعوة المجلس النيابي لعقد دورات استثنائية وحله عند الضرورة.

تتم اجتماعات مجلس الوزراء في مقر خاص بمجلس الوزراء ويكون النصاب القانوني لانعقاده هو اكثرية ثلثي اعضائه ويتخذ قراراته توافقيا فاذا تعذر ذلك فبالتصويت وتؤخذ القرارات باكثرية الحضور فيما عدا المواضيع الاساسية فانها تحتاج الى موافقة اكثرية ثلثي اعضاء مجلس الوزراء وتعتبر بمثابة مواضيع اساسية ما يلي:

اعلان حالة الطوارىء أو الغاؤها في الحرب والسلم، والتعبئة العامة وابرام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والموازنة العامة للدولة والخطط الانمائية الشاملة والطويلة المدى وتعيين موظفي الفئة الاولى وما يعادلها واعادة التوزيع الاداري للمحافظات على المجلس النيابي وقانون الانتخابات وقانون الجنسية والاحوال الشخصية واقالة الوزراء.

٦ ـ تعتبر الحكومة مستقيلة في الحالات التالية:

● عند تسلم رئيس الجمهورية المنتخب لسلطاته.

● اذا استقال رئيسها او توفي لا سمح الله.

● اذا استقال ثلث اعضائها.

● اذا حجب المجلس النيابي الثقة عنها.

الوزير :

تعزز صلاحيات الوزير بما يتفق مع السياسة العامة للحكومة ومع مبدأ المسؤولية الجماعية ولا يقال من منصبه الا بقرار من مجلس الوزراء.

المجلس النيابي:

١ ـ يوسع المجلس النيابي الى ١٢٨ نائبا مناصفة بين المسيحيين والمسلمين وحتى يصبح ممكنا اجراء انتخابات يتم تعيين النواب لملء المراكز الشاغرة والمستحدثة من قبل حكومة الوفاق الوطني المزمع تشكيلها ويستمر العمل بذلك الى ان تتوفر الظروف لاجراء انتخابات نيابية جديدة على ان يجري ملء الشواغر التي قد تقع في المجلس الموسع بالتعيين.

٢ ـ انتخاب رئيس المجلس واعضاء مكتبه لمدة سنتين قابلة للتجديد.

الغاء الطائفية السياسية:

ان الغاء الطائفية السياسية يتم وفق خطة مرحلية تؤدي الى اللاطائفية ويترك للمجلس النيابي المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لانجاز هذا الهدف ويتم في المرحلة الانتقالية ما يلي:

الوظائف العامة:

الغاء قاعدة التمثيل الطائفي في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية باستثناء وظائف الفئة الاولى وما يعادلها في الادارات والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص اية وظيفة لأية طائفة.

الانتخابات :

بعد تقسيم المحافظات على اساس مختلط تجري الانتخابات للمجلس النيابي على اساس المحافظة.

اللامركزية :

اعتماد اللامركزية تسهيلا لحياة المواطنين وتعزيزا لوحدة الارض والشعب والمؤسسات بزيادة عدد المحافظات وبتوسيع صلاحيات المحافظين وبتحويل اكبر عدد من المهام والمسؤوليات من السلطة المركزية الى السلطة المحلية . كل ذلك في اطار وحدة الارض والشعب والمؤسسات.

المحاكم:

تقوية وزيادة فعالية المحاكم المدنية والعسكرية كل ضمن اختصاصاتها كما يصار الى تأليف المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء المنصوص عنه في المادة ٨٠ من الدستور الحالي . وتنشأ محكمة دستورية لمراقبة دستورية القوانين والبت في كل النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية ويعين رئيس المحكمة بناء على اقتراح مجلس الوزراء وموافقة مجلس النواب.

انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية.

تتمثل في المجلس المذكور الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والنقابية على ان يحدد القانون مجال اختصاصه وتكوينه وارتباطه وطريقة عمله.

التربية والتعليم:

العمل على توفير العلم للجميع مع التأكيد على حرية التعليم وحماية التعليم الخاص وتوحيد البرنامج التعليمي في المدارس الرسمية. وكذلك توحيد كتابي التاريخ والتنشئة المدنية في جميع المدارس رسمية كانت ام خاصة، ودعم التعليم الرسمي والمهني والتقني واعطاء الجامعة اللبنانية الدعم اللازم وخاصة في كلياتها التطبيقية.

الاعلام :

أن معالجة الاعلام في لبنان وجعله ذا حريات مسؤولة من واجب الدولة اللبنانية القادرة. وعليه يجب اعادة تنظيم جميع وسائل الاعلام السمعية والمرئية في ظل القانون وفي اطار الحرية المسؤولة بما يخدم التوجهات الوفاقية وانهاء حالة الحرب.

ثانيا : بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني.

بما أنه تم الاتفاق بين الاطراف اللبنانية على قيام الدولة القوية القادرة المبنية على اساس الوفاق الوطني تقوم حكومة الوفاق الوطني بوضع خطة امنية مدتها سنة تتسم خطوطها العريضة بالآتي:

١ ـ الاعلان عن حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم اسلحتها الى الدولة اللبنانية خلال ستة اشهر تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية.

٢ ـ تعزيز قوى الامن الداخلي من خلال :

أ ـ فتح باب التطوع لجميع اللبنانيين دون استثناء والبدء بتدريبهم مركزيا ثم توزيعهم على الوحدات في المحافظات مع اتباعهم لدورات تدريبية دورية ومنظمة.

ب ـ تعزيز جهاز الامن بما يتناسب وضبط عمليات دخول وخروج الاشخاص من والى خارج الحدود برا وبحرا وجوا.

٣ ـ تعزيز القوات المسلحة:

أ ـ ان المهمة الاساسية للقوات المسلحة هي الدفاع عن الوطن وعند الضرورة حماية النظام العام عندما يتعدى الخطر قدرة قوى الامن الداخلي وحدها على معالجته.

ب ـ تستخدم القوات المسلحة في مساندة قوى الامن الداخلي للمحافظة على الامن في الظروف التي يقررها مجلس الوزراء.

ج ـ يجري توحيد واعداد القوات المسلحة وتدريبها لتكون قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

د ـ عندما تصبح قوى الامن الداخلي جاهزة لتسلم مهامها الامنية تعود القوات المسلحة الى ثكناتها.

هـ ـ يعاد تنظيم مخابرات القوات المسلحة لخدمة الاغراض العسكرية دون سواها.

٤ ـ حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا واقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٥م بالعودة الى المكان الذي هجر منه ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير.

وحيث ان هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كامل التراب اللبناني بواسطة قواتها الذاتية المتمثلة بالدرجة الاولى بقوى الامن الداخلي، ومن واقع العلاقات الاخوية التي تربط سورية بلبنان، تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية.

وفي نهاية هذه الفترة تقرر الحكومة السورية بالاتفاق مع حكومة الوفاق الوطني اللبنانية اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر حتى خط حمانا ـ المديرج عين دارة وفي نقاط اخرى. ويتم التوقيع على اتفاق يجرى بموجبه تحديد حجم وزمن تواجد القوات السورية في هذه المناطق. واللجنة الثلاثية العربية العليا مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول الى هذا الاتفاق اذا رغبتا في ذلك.

ثالثا : تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي:

استعادة سلطة الدولة حتى الحدود الدولية مع اسرائيل يتطلب الآتي:

أ ـ العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة.

ب ـ التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة في ٢٣ مارس (اذار) ١٩٤٩م.

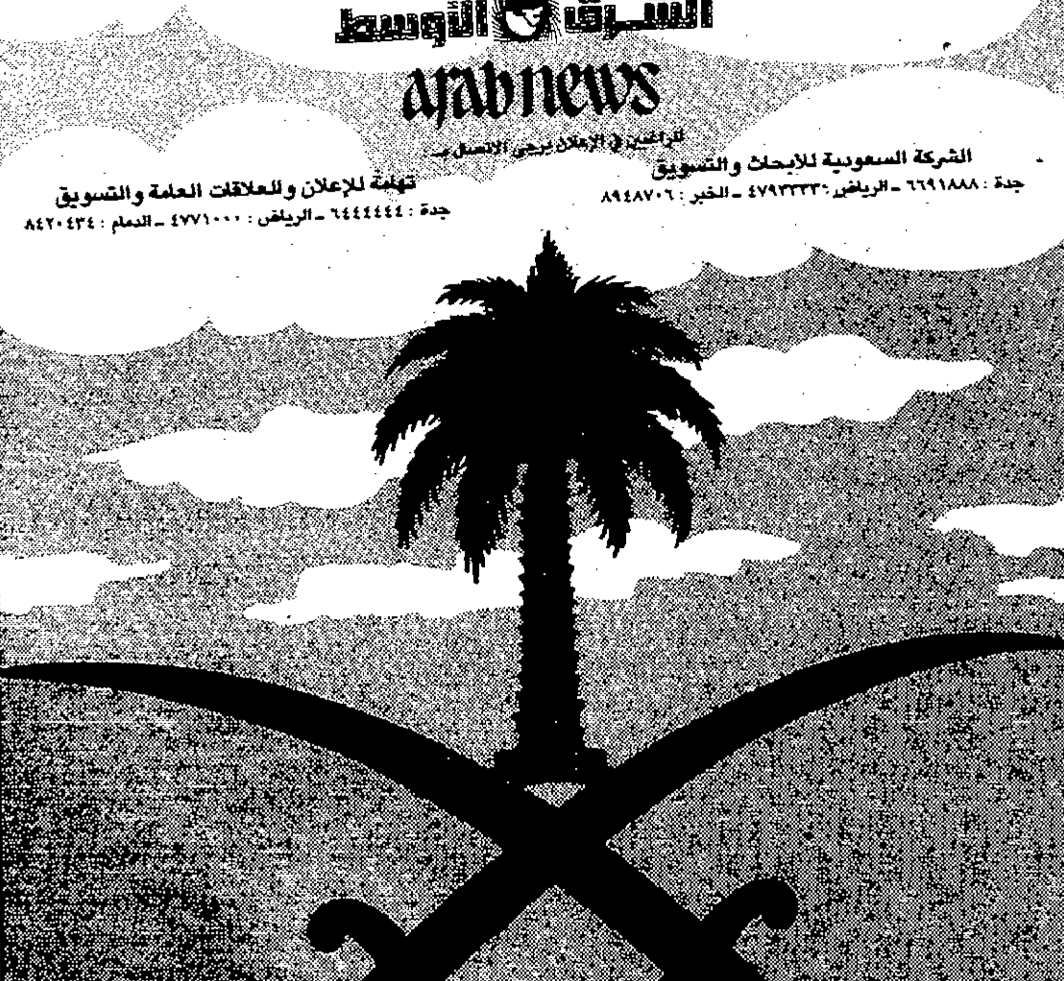
ج ـ اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتحرير جميع الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وبسط سيادة الدولة على جميع اراضيها ونشر الجيش اللبناني في منطقة الحدود مع اسرائيل والعمل على تدعيم وجود قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني لتأمين الانسحاب الاسرائيلي ولاتاحة الفرصة لعودة الامن والاستقرار الى منطقة الحدود.

رابعا : العلاقات اللبنانية السورية:

ان لبنان الذي هو عربي الانتماء والهوية تربطه علاقات اخوية صادقة بجميع الدول العربية وتقوم بينه وبين سورية علاقات متينة تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الاستراتيجية المشتركة. وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين وسوف تجسده اتفاقات بينهما، في شتى المجالات بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين. استنادا الى ذلك، ولأن تثبيت قواعد الامن يوفر المناخ المطلوب لتنمية هذه الروابط المتميزة، فانه يقتضي عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سورية وسورية لأمن لبنان في اي حال من الاحوال. وعليه فان لبنان لا يسمح بان يكون ممرا او مستقرا لأي قوة او دولة او تنظيم يستهدف المساس بأمنه او امن سورية. وان سورية الحريصة على امن لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق ابنائه لا تسمح بأي عمل يهدد امنه واستقلاله وسياسته.

لبنانية انهمرت الدموع من عينيها امس وهي تقف امام البناية التي انهارت في بيروت بعد اصابتها خلال القصف الليلي





أمين عام جبهة التحرير الوطني الجزائرية لـ «الشرق الأوسط»:

وجود آراء مختلفة داخل الجبهة ظاهرة صحية ونشجعها الدعوات التي تدعو لفصل الجزائر عن العرب غير واقعية ولا مستقبل لها

عبد الحميد المهري، الأمين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائري، سياسي مخضرم لاكثر من مرة إذا صح التعبير، فهو ينتمي إلى الحياة السياسية الحزبية لمرحلة ما قبل الثورة، وكان وزيرا في الحكومة المؤقتة للثورة، واستمر في النظام بعد الاستقلال، ولكنه لم يأخذ حجمه الحقيقي في عهد بومدين، إذ عين أمينا عاما لوزارة التربية، وجاء هذا في اطار انقطاع الود بين الرئيس الراحل والرعيل القديم وبالأخص أعضاء الحكومة المؤقتة الذين كانوا في اغلبهم معادين لهيئة الأركان مركز نفوذ بومدين عشية الاستقلال.

وعبد الحميد المهري دبلوماسي بطبعه، مثقف ومحترم لا يبحث عن العداوات، ولا يهوى الصدامات، وقد اعتبر البعض ذلك ميزة في شخصيته جعلت الرئيس الشاذلي يختاره كمسؤول عن جبهة التحرير الوطني في مرحلة شديدة الحرج هي مرحلة الغاء الحزب الواحد، بينما يعتبر البعض الآخر ذلك ضعفا في شخصية المهري يحول دون أن يكون حاسما في كثير من المواقع والمواقف التي تتطلب الحسم.

وفي هذا الحوار الشامل الذي ننشره ابان تغيير الحكومة وعشية موعدين مهمين في تاريخ جبهة التحرير الوطني، يلقي المهري بطريقته «الدبلوماسية جدا» الأضواء على معالم ومؤشرات ودلالات الموعدين المقبلين: الندوة الوطنية لاطارات جبهة التحرير الوطني التي تفتتح اليوم، والمؤتمر الاستثنائي للجبهة الذي سينعقد في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

اجرى الحوار: قصي صالح الدرويش

قلت لسي عبد الحميد:

● قبل البدء بالحوار اسمح لي بتوجيه ملاحظة صغيرة، تبدو غريبة بالنسبة للوضع الجديد في البلاد، فعلى الرغم من فصل الدول عن الحزب فان الزائر لمقر الجبهة لا بد ان يدخل المقر عن طريق الشرطة؟

ـ كيف عن طريق الشرطة؟!

● الشرطة هي التي توقف الزائر عند الباب، وتأخذ منه أوراقه ثم توصله إلى المكان الذي يقصده. فقال:

ـ والله هناك أشياء قديمة لم يشملها التغيير بعد، ومن الصعب تغيير كل شيء في ظرف أشهر. المهم الآن هو التغيير الذي يتم خارج الحزب، حرية التعبير وحرية التنظيم بالنسبة لجميع القوى. وأما بالنسبة للحزب فتلمس التغيير في اجتماعات المناضلين، فهناك ترى إذا كانت اللغة واحدة، ان كل من حضر هذه الاجتماعات يشهد بأن تغيرا جذريا قد طرأ.

● جميع المراقبين يؤكدون ان مستقبل ما يحدث خارج «الجبهة» مرهون أساسا بما يحدث وبما سيحدث داخلها؟

ـ جبهة التحرير الوطني مازالت تحتل حيزا كبيرا في الحياة السياسية، وما يحدث من تغييرات من الآن وحتى المؤتمر الاستثنائي له تأثير على المحيط السياسي العام، ونتمنى أن يكون له تأثير في الاتجاه الايجابي.

العبرة بالمحتوى

● بصراحة يلتبس علي الأمر.. احيانا كثيرة نستعمل كلمة حزب للحديث عن الجبهة، فهل هذا صحيح؟ ام علينا ان نستعمل تعبير جبهة من غير حزب؟ ما هو الوضع القانوني للجبهة الآن؟

ـ العبرة بالمحتوى، وبالنظر للوضع القانوني للجبهة وحسب مؤتمرات الجبهة، فهي جبهة التحرير الوطني، هكذا اقر المؤتمر السادس. والمؤتمر الاستثنائي المقبل قد يدخل تغييرا قليلا او كثيرا على التسمية، والمهم هو المحتوى. والمحتوى الذي تطرحه الآن كطريقة للتحديد هو أن يكون تنظيما سياسيا مستقلا له حدود، ولكن في الوقت نفسه من ضمن رسالته الأساسية: الحوار المستمر مع القوى السياسية وايجاد السبل لبروز كل شكل من أشكال تجميع الطاقات الوطنية، فإذا إذا كانت الجبهة ستستمر بشكلها كحزب أي كتنظيم سياسي مثل سائر الأحزاب فهي تختلف في رسالتها. فحسب رسالتها لا تستطيع أن تبقى حزبا مثل باقي الأحزاب ينتظر فقط متى ينتهي دوره في الحكم ومتى يعود إلى الحكم، انني اعتقد أن دورها تجميع عام للقوى الوطنية لمواجهة الأزمة.

● ولكن رسالتها هذه ايضا مرتبطة بالحكم؟

ـ طبعا. الحكم اداة ولكن الحكم ليس هدفا بحد ذاته، الحكم في نظر الجبهة وبالنظر للتغيير في العالم الثالث.. اذا كان التغيير ضخما يتلاءم مع اتجاهات الجبهة فان مثل هذا يتطلب إلى جانب جهاز الدولة وإلى جانب أجهزة الحكم التقليدية ايضا قوة سياسية وتنظيما سياسيا كبيرا يستوعب ويستجيب لطموحات هذا الشعب.

● أثناء التحضيرات للمؤتمر السادس (الماضي) لوحظ بان الكثير من قواعد الجبهة متحسسة، وربما خائفة من قيام أحزاب اخرى تشاركها الحياة السياسية بعد سنوات طويلة تعودت فيها أن تكون وحيدة. يا ترى في الفترة الأخيرة او من خلال اجتماعاتكم المنتظمة بالمناضلين، هل شعرتم بان هناك تطورا في هذا الجانب، وان قواعد الجبهة والمناضلين اصبحوا اكثر تفهما لديناميكية وآفاق التجربة الديمقراطية المقبلة؟

ـ التخوف من تعدد الأحزاب هو التخوف من تشتيت قوى الشعب. لقد رأى المناضلون بالتجربة أن بروز قوى وتنظيمات اخرى أو آراء أخرى لا ينتج عنه تشتيت قوى الشعب.. ففي الواقع اتجاه غالبية الشعب اتجاه جبهوي، من حيث التوجه السياسي والمشروع السياسي الاقتصادي. الجماهير تؤيد مشروع الجبهة.

● ما بين المؤتمر السادس والآن اشهر قليلة فقط، والمشروع الذي كان مطروحا للجبهة وبالتالي للبلاد قد تغير خلال هذه الفترة، هل صيغة الجبهة التي خرج بها واقرها المؤتمر السادس قد ثبت انها فاشلة قبل ان يتم تجريبها؟

ـ لا.. في الواقع الأحداث تسارعت أو لم تكن هناك فرصة لتجربة الجبهة المفتوحة على جميع الحساسيات، انتقلنا رأسا إلى التعددية.

● بسبب تسارع الأحداث؟

ـ بسبب تسارع الأحداث.

الندوة الوطنية

● والآن بالنسبة لتحضير المؤتمر الاستثنائي للحزب، فقد طغى الكلام عن الندوة الوطنية لكوادر الجبهة على الكلام عن المؤتمر الاستثنائي، فاين تضعون هذه الندوة وما هي اهداف ومبررات عقدها؟

ـ في الواقع ندوة الاطارات هي مبرمجة في جملة من الندوات، فطريقة تحضير المؤتمر الاستثنائي ترمي باختصار إلى تعميم التحضير، وهناك عدة ندوات متخصصة للتعمق في جملة من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والمشاركون في هذه الندوات هم المناضلون إلى جانب اختصاصيين في القطاع المحدد والمسؤولين والذين ادوا مهمات تتعلق بذات القطاع لمحاولة التعمق في أمهات القضايا، وأيضا يحضرها مندوبون منتخبون من القاعدة، يحضر بعضهم هذه الندوات قبل البدء في صياغة مشاريع القرارات، حتى تكون القرارات التي يتخذها المؤتمر ويبحثها مبنية على تشخيص واقع البلاد في جميع الميادين. من هذا الواقع هناك اطارات الجبهة القديمة، أي الاخوان الذين تولوا مهام قيادية في مختلف المراحل، والذين وجدوا أنفسهم لسبب من الأسباب بعيدين عن الممارسات النضالية. إذ مادامت الفترة فترة انفتاح وحوار حتى مع القوى السياسية المعارضة للجبهة، فمن باب أولى وأحرى اننا نستشير هؤلاء الاخوان. إذن فان ندوة الاطارات تدخل في اطار التحضير للمؤتمر الاستثنائي، فنحن نعتقد بأنه من الأفضل ان ندخل المؤتمر بجميع الآراء المهتمة بوضع البلاد وبمستقبل جبهة التحرير.

● اي ان لهذه الندوة مهمة استشارية؟

ـ مهمة استشارية بالأساس.

● وليس لها علاقة عضوية بالمؤتمر؟

ـ هي تحضير للمؤتمر.

● ولكن هل الاخوان السابقون في الجبهة، والذين سيحضرون هذه الندوة سيكونون اعضاء في المؤتمر مثلا؟

ـ والله هذا متوقف على عدة أمور، لانهم هم انفسهم ليس لهم موقف واحد من الجبهة، ولا تصور واحد في علاقتهم المقبلة مع الجبهة، وهذا ما يتضح في الندوة، ولكن المهم أن المشرف على تحضير المؤتمر هو اللجنة المركزية.

● إذا ليس من الواضح إلى الآن ما إذا كان هؤلاء سيصبحون أعضاء في المؤتمر او لا؟

ـ الذي ليس واضحا إلى الآن ايضا هو موقف كل واحد منهم كفرد من البقاء في الجبهة، وهل يريد أن يبقى في الجبهة؟ هل يتصور ان الجبهة تبقى، وهل يرغب حقيقة في الرجوع إلى الجبهة بصفة تنظيمية.

يعني ان المواقف تختلف من واحد إلى آخر، ومن المواضيع التي ستطرح في هذه الندوة هو مستقبل الجبهة، وكيف ينظرون إليه، وكيف يحددون مواقفهم ازاء الجبهة. واذا طرح موضوع كهذا فاننا طبعا سنجد الصيغة لمعالجة كل المواقف.

● نفترض ان احد الاخوان من الذين سيحضرون ولم يسبق له ان اتخذ مواقف ضد الجبهة، ولم يشكل حزبا او تنظيما مستقلا خارج اطار الجبهة، وحضر وأبدى رغبته في البقاء في الجبهة، هل يمكن ان يصبح عضوا في المؤتمر؟

ـ الأمر يطرح على اللجنة المركزية، هناك قوانين تحكم المؤتمر، وهناك استثناءات وهناك ايضا رأي المؤتمر وعموما يوجد مجال لحل هذه القضايا في مستوى معين.

● هناك صيغتان أو تفسيران مطروحان حول هذه الندوة، البعض يقول بأن لهما دور استشاري كما تفضلتم، إلى جانب الندوات المتخصصة الأخرى، والبعض الآخر كان يتحدث عنها كصيغة لاجراء مصالحة شاملة داخل الجبهة؟

ـ هذه هي النتيجة السياسية إذ يكون فيها شيء من المصالحة بين الجبهة وبعض الاطارات، ولكن هي موضوعة رسميا في اطار تحضير المؤتمر، وهذا واضح في جميع الأذهان.

● ولكن الا يوجد تخوف من ان تتحول هذه النتيجة المنتظرة (المصالحة)، إلى نتيجة عكسية، اي بدلا من ان تكون ندوة للمصالحة تصبح ندوة لتفجير خلافات الجبهة هي في غنى عنها الآن وهي تدخل حلبة الصراع السياسي؟

ـ هذا الوضع ممكن بدون ندوة. ولماذا ينتظرون الندوة؟ اذا كان هناك من يخاصم الجبهة فلماذا ينتظر الندوة؟ الآن قانونيا وسياسيا يمكن لأي واحد أن يعبر عن رأيه وموقفه. يمكن أن يجتمع القدماء من دون الجبهة الحالية، في هذا الاحتمال لا داعي للانتظار، اذا كان هناك من يحبون تشكيل معارضة للجبهة الحالية لم ينتظروا أن تدعوهم اللجنة المركزية، كان بامكانهم ان يجتمعوا قبل الندوة، بامكان اي جزائري الآن ان يجتمع قانونيا ويشكل حزبا او جبهة أخرى اذا اراد.

● ثمة من يقول إن هناك تيارات داخل النظام (والنظام ما يزال نظام جبهة التحرير) معارضة لهذه الندوة، وهناك من يقول بان قيادة الجبهة هي المتحمسة لهذه الندوة. والسؤال المطروح: هل قيادة الجبهة من خلال اتصالها المباشر بالقواعد الحزبية شعرت بان هذه الندوة استجابة لمطالب او لاحتياجات في قواعد الجبهة، هل البحث عن القدماء هو محاولة للحيلولة دون ان يعطي هؤلاء شرعية لقوى أخرى، أو لتكوين حزب يحمل افكار الجبهة؟

ـ الموضوع ليس موضوع مناورات من هذا النوع. المفترض ان لدى الاخوان قدرا من التجربة [illegible] ندوة لكي لا يشكلوا حزبا؟! ببساطة نحن منفتحون للحوار، [illegible] القوى البعيدة في توجهاتها عن الجبهة.

فكيف يمكن أن نبرر عدم الحوار مع أناس تولوا مسؤوليات ضخمة في مراحل عديدة، وقادوا الجبهة؟ ببساطة هذا عنده قدره السياسي الكافي ليكون مبررا لعقد الندوة، والآن هل توجد تيارات أو لا توجد.. هذه حساسية مضرة انتهينا منها. لم نعد ننظر إلى اختلاف الآراء ضمن الجبهة على أنه ظاهرة مرضية، خلاص، لانه حتى في تنظيم المؤتمر قررت اللجنة المركزية بأنه مادام القرار السياسي في دور الانضاج، فانه يؤخذ برأي الأغلبية ورأي الأقلية، وترفع جميع الآراء إلى المؤتمر العام، ولا يبث فيها إلا عندما يؤخذ القرار النهائي. ويلاحظ أن هناك من هو ضد، وأن هناك من هو غير متفهم، فهذه ظاهرة صحية نشجعها.

● من الذين ستوجه لهم الدعوة لحضور الندوة؟ هل الندوة مفتوحة لكل من ورد ذكرهم بحكم الصفة؟

ـ فيه الصفة، وفيه ايضا الاخوان الذين أخذوا مواقف لتشكيل أحزاب وتنظيمات سياسية أخرى وهؤلاء نتحاور معهم في غير هذا الطريق.

● مثل من مثلا؟

ـ كل من سبق أن تحمل مسؤوليات في الجبهة وعمل تشكيلا سياسيا آخر غير الجبهة.

هل يحضر بن بللا

● فلنكن صريحين، احمد بن بللا هل سيدعى إلى هذه الندوة؟

ـ ما رأيك أنت؟ نحن حددنا المقاييس الموضوعية حتى لا ندخل في اختيارات الأسماء، نحن لا نختار الأسماء، حددنا مقياس المسؤولية في القيادة العليا وحددنا القبول لكل من يخرج عن الجبهة نهائيا ولم يؤسس حركة أخرى غير الجبهة، هنا لا احراج هو أخذ حريته لتشكيل حزب آخر، ونحن نقصد بهذه الندوة تحضير المؤتمر وبالطبع لا نحضره مع تشكيلات معارضة. هذا واضح جداً.. يعني بالمنطق هذا مؤتمر جبهة ولا يعقل أن تحضره مع حركات معارضة.

● ولكن اذا ابدت هذه الحركات استعدادها لالغاء نفسها والعودة إلى الجبهة؟

ـ لكل حديث مقام.

● سؤال اخير عن الندوة، حول جدول الاعمال؟

ـ لن يكون جدول أعمال بالمعنى الدقيق، سيكون هناك قدر كبير من الحرية، وسنستمع إلى آراء الاخوان وبالأخص في موضوعين رئيسيين: أولا، امكانية مواصلة الجبهة لرسالتها وتحديد أهدافها، وأوضاع البلاد وقضايا البلاد وهل ثمة مساهمة ايجابية لمعالجة هذه القضايا.

● وهل هي محددة بالوقت او مفتوحة؟

ـ يومان.

● وهل تعتقد ان يومين يكفيان ليتحدث الجميع؟

ـ اعتقد أنه في المستوى القيادي يوم واحد يكفي.

● بالنسبة لبرنامج الجبهة في المرحلة المقبلة الآن جبهة التحرير الوطني مازالت تحتفظ برسالتها الوطنية العريضة التي تحدثتم عنها، ولكنها الآن حزب وستصارع احزابا وايديولوجيات اخرى، وكل حزب يطرح شيئا كانت الجبهة ايضا تطرحه.. وربما الجبهة تطرح او طرحت في مراحلها المختلفة كل ما تطرحه جميع الأحزاب حاليا.. الآن باي برنامج ستجابه الجبهة هذه الأحزاب؟

ـ ربما السؤال يجب أن يطرح على الاحزاب الأخرى. برنامجنا الأصل وهي تطرح أشياء موجودة في البرنامج، والسؤال الذي يطرح عليها لماذا إذن تشكل حزبا.. أو كيف تتصور انها تطرح القضايا نفسها، اي أن لديها طريقة في المعالجة مختلفة عن معالجة الجبهة. إذا لو اتضح ان مقومات البرنامج السياسي لا تختلف كثيراً بين احزاب المعارضة والجبهة فهذا شيء ايجابي، هذا يفتح الباب لجميع طاقات الشعب حول قضايا أساسية للجميع، وهذا يمنعنا من أن نتوه في القضايا الهامشية.

برنامج الجبهة

● وماذا عن برنامج الجبهة؟

ـ أرضيته معروفة، الميثاق الوطني، وسيكون هدف المؤتمر الاستثنائي تحديد [illegible]

● [illegible] في الملتقى هو السائد ان الميثاق الوطني والدستور متكاملان ومنسجمان، الآن جرى تغييرات كبيرة على الدستور بحيث انه لم يعد منسجما أو متكاملا أو مرتبطا بالميثاق الوطني.

فهل هذا يعني بأن الجبهة ستستمر في تطوير الميثاق بما ينسجم مع الدستور، ام انها ستعتبر الدستور ملك الجميع والميثاق ملك الجبهة وتحتفظ بالميثاق؟

ـ المنطقي أن يكون الميثاق الوطني للجبهة والدستور للجميع أي الدستور سيكون منطلقا لصياغة برنامج الجبهة، وصياغة برنامج الجبهة يعتمد على الميثاق الوطني، والثوابت الموجودة في الدستور والتي يفترض أن يلتزم بها الجميع داخل الجبهة وخارجها.. وأما ما عدا الثوابت فهذا متروك لاجتهاد كل حزب.

● لقد طرحت هذا السؤال لأن هناك مسألة الاشتراكية التي كانت موجودة في الدستور السابق ثم لم تعد موجودة في الدستور الحالي، وهي موجودة في الميثاق الوطني، هل ستبقى الاشتراكية في الميثاق الوطني باعتباره ميثاق الجبهة، ام انها ستتبدل؟

ـ لماذا تتبدل؟ طالما قلنا أن الميثاق الوطني للجبهة، والقانون الأساسي للجبهة ينص صراحة على أن برامجها تقوم على الميثاق الوطني، فالسؤال بالنسبة للجبهة غير مطروح.

● كثيرون يقولون بان القوانين التي اقترع عليها المجلس الوطني الشعبي ليست اشتراكية أو لا علاقة لها بالاشتراكية والحكومة هي حكومة الجبهة والمجلس الشعبي هو مجلس الجبهة؟

ـ من يقول ذلك؟

● مراقبون.. ومعارضون.

ـ مثلا هل يمكن أن تذكر لي أحد القوانين التي صدرت؟

● قانون الشركات المختلطة؟

ـ كان موجوداً قبل ذلك والقانون العمالي تعديل لقانون سابق، وطبعا عندما يكون شريك أجنبي فاننا لا نستطيع أن نفرض عليه ايديولوجيتنا.

● افهم من ذلك بان الجبهة ستبقى مستمرة في السهر على ان تبقى سياسة الحكومة اشتراكية؟

ـ طبعا. بمفهوم الجبهة.

● اي ان الاشتراكية ماتزال منطلقا ثابتا اساسيا للجبهة؟

ـ الميثاق الوطني بكل معانيه مايزال المنطلق الأساسي والوحيد للجبهة. تحديد موقف الجبهة هو هذا، ولكن يبقى النقاش بان القضية الفلانية اشتراكية أم لا فهذا موضوع قابل للنقاش.

رئيس الجمهورية والأحزاب

● طيب من الناحية القانونية لوحظ أن رئيس الجبهة لم يحضر اجتماع اللجنة المركزية الأخير، هل هذا مؤشر على أن رئيس الجمهورية ـ رئيس الجبهة ـ سيتنازل عن رئاسة الجبهة؟

ـ من يلزمه بذلك؟

● انا لم اتحدث عن التزام، في فرنسا مثلا رئيس الحزب عندما يصبح رئيسا للجمهورية يستقيل من رئاسة الحزب.

ـ مش دائما، يقدر أن يكون عنده انتماؤه. وانتماؤه واضح لحزبه. كرئيس جمهورية المطلوب منه أن يكون رئيسا للجميع.

مسألة التعريب

● عادت قضية التعريب لتصبح قضية رائجة جدا في النقاش وكان الامور [illegible]

الطبيعي ان تبرز لكن الملاحظ ليس التعريب فقط، كل القضايا موضع نقاش وجدال ومطروحة على الساحة. ربما التعريب فيه شحنة عاطفية اكثر.

● ولكن هل الجبهة ستكون مستعدة للصراع بشراسة من أجل التعريب؟

ـ لا نحتاج إلى صراع بشراسة.. فقط مواصلة العمل.

● لقد قرأت في الصحف الوطنية ما يؤكد بان هناك تراجعا عن التعريب؟

ـ هناك برامج لم تعرف طريقها إلى التنفيذ، ليس في مجال التعريب فقط، بل في كل مجالات الحياة، الجهاز التنفيذي العام.. ولذلك مطروح في المؤتمر اصلاح الجهاز التنفيذي لأنه بطيء في التعريب فقط بل في مختلف القضايا.

● المعروف في الديمقراطيات بان الأحزاب تكون مظلومة عندما تصل إلى الحكم لأنها مضطرة للدفاع عن الحكومة دون أن تنتقدها، فعدم مساهمتها بالنقد يجعلها تتراجع عن استقطاب الكثير من العناصر الشعبية، فهل يا ترى في المرحلة المقبلة ستشذ جبهة التحرير عن هذا المنطق وتمارس النقد أم انها ستكتفي بالضغط على الحكومة من الداخل؟

ـ ما تفضلت به كان أحد الأسباب أو السلبيات البارزة في النظام القديم الذي جعل الجبهة هي الحزب الحاكم الواحد. هذا تركها في وضع يلزمها في كثير من الأحيان بالتضامن أو بتغطية سلبيات ما كان يجب أن تغطيها. واعتقادنا ان الوضع الحالي أفضل لأنها تنظيم سياسي من بين تنظيمات أخرى.. والدرس الذي نستخلصه من التجربة الماضية، وقد ظهر في قرار اللجنة المركزية الأخير يفرق ما بين التضامن مع المناضلين الذين يتحملون مسؤوليات عامة باسم الجبهة وبين التواطؤ او التغطية أو السكوت، طبعا في المستقبل لا بد من التفريق بين التضامن المحمود والمطلوب لمساندة المناضلين الذين يتحملون مسؤوليات عامة وما بين السكوت عن الأخطاء.

● حسب الدستور اذا لم تخنني ذاكرتي، فإن رئيس الجمهورية يختار رئيس الحكومة من بين الأغلبية البرلمانية، المفترض نظريا اذا جرت انتخابات برلمانية بعد المؤتمر ان تكون الجبهة هي التي ترشح او تزكي رئيس الحكومة.

ـ الأسئلة التي تتعلق بما بعد المؤتمر تجيب عليها قيادة ما بعد المؤتمر.

● هناك قناعة غالبة بان قيادتكم باقية بعد المؤتمر.

ـ حتى لو بقيت تكون مختلفة عن الوضع الحالي.

● انت نظريا متفق معي.

ـ طبعا مادام هذا نص الدستور فانه سيطبق، وبعد المؤتمر ستجرى انتخابات بلدية وعلى مستوى الولايات وسيتبلور المحيط السياسي اكثر.

● لنفترض الآن أن الحكومة قدمت مشروع قانون، الجبهة غير موافقة عليه، أعضاء الحكومة اعضاء في الجبهة والنواب اعضاء ايضا، ما هي الأكثر [illegible]

[illegible] ان للاحزاب مجموعة برلمانية، وان الحزب غير بعيد كقيادة سياسية عن تفاصيل القوانين؟

ـ عندما يكون المجلس على أساس تعدد الأحزاب قد تأخذ مواقف اكثر دقة في مشاريع القوانين، اما الآن والنواب كلهم مناضلون في الجبهة، فنحن نكتفي باتخاذ المواقف المبدئية العامة ونترك لنوابنا هامشا كافيا للاجتهاد.

أوضاع الصحف

● تم الاقتراع اخيرا على قانون الاعلام، وقد اجرت إحدى الصحف الوطنية مقابلات مع زعماء التيارات الأخرى حول تملك جبهة التحرير الوطني لصحيفتي «الشعب» و«المجاهد»، وثمة انتقادات لأن الجبهة لا تستعيد هذه العناوين فقط بل تمتلك ممتلكات هذه الصحف؟

ـ الأحزاب الآن تتحرك بمنطق الحزب الواحد، وكل منها يتحرك ويطالب الدولة بأن تعامله كما كانت تعامل الحزب الواحد. المفروض أن الأحزاب تتحرك وتعمل بوسائلها الخاصة، واعتقد بان الذهنية الكامنة في التحرك أن الأحزاب تطلب من الدولة بأن تقوم بشؤونها كما كانت تفعل لجبهة التحرير الوطني، فتعمل لهم مطابع وتعمل لهم جرائد وتعطيهم ميزانيات كما كانت تعمل مع الحزب الواحد، وهذا خطأ. يبقى أن الصحف المذكورة كانت اصلا مؤسسات فرنسية (املاك شاغرة) اعطيت للجبهة بقرار عند الاستقلال كما اعطيت الصحف الفرنسية لحركة المقاومة في فرنسا بعد انتصار حركة المقاومة، والجبهة اشرفت عمليا على تسيير هذه الجرائد مباشرة لسنوات بعد الاستقلال، وعندما أصبح الحزب هو الدولة وضعنا بالطبع كل شيء مع بعضه، وإذا كان هناك إشكال قانوني يدرس من جميع الجوانب ويبت فيه عن طريق القانون. اعتقادي ان هذه مواقف معارضة مشوشة. فجبهة التحرير الوطني ماتزال تتحمل مسؤولية كبيرة إلى الآن.

● في اطار الاعلام ايضا هناك عرائض توقع لاعادة ملكية واصدار وممتلكات صحيفة الحزب الشيوعي الجزائري المعروفة باسم «الجزائر الجمهورية»، فما هو موقفكم؟

ـ موقفنا أن وضع المؤسسات الاعلامية الحالية يناقش من جميع جوانبه مع كل الأطراف، ويصدر فيه قانون لحل كل المشاكل التي يلقاها الوضع الحالي. ولكنني لا احب الدخول في عملية اجتهادات شخصية، وحل مثل هذه القضايا يتم عبر القانون. طبعا هناك اطمئنان في الوقت الحاضر إلى وضع بعض المؤسسات الاعلامية والذي من وجهة نظري غير سليم وهو انعكاس لمرحلة الحزب الواحد، والذي كان اسميا حزبا واحدا، ولكن في المؤسسات الاعلامية موجودة كل التيارات، ولون الجريدة الذي يبرز يكون عبارة عن محصلة لكل التيارات، لا لون لها ولا رائحة، وهذا اسوأ انواع الاعلام والذي مازال سائدا، والذي يعتبرونه اعلاما محايدا او اعلاما [illegible]

العلاقة مع باقي الأحزاب

● وماذا عن علاقة الجبهة بالأحزاب الأخرى؟

ـ هذا من المواضيع المطروحة على المؤتمر، طبعا من الناحية المبدئية [illegible] مع الساحة السياسية كما هي ومن دون خلفيات، وتعامل حوار وما يمكن حسمه من طاقات لمواجهة التشتت. هذا هو الموقف العام مهما كانت الايديولوجيات أو الخلفيات السياسية للتشكيلات الحزبية.

● وماذا لو شكلت هذه الأحزاب جبهة معارضة لجبهة التحرير؟

ـ من حقها. لا يوجد ما يمنعها من ذلك.

● الا يوجد خوف.. لو جرت انتخابات بعد عام من المؤتمر الاستثنائي، هل تعتقدون بان جبهة التحرير قادرة على الحصول على اغلبية البرلمان؟

ـ في اعتقادي ان الجبهة اذا عرفت كيف تتخلص من سلبياتها ـ وفيها سلبيات ـ فستكون مسيطرة. لهذا عملية التجديد أساسية.

● سلبيات مثل ماذا؟

ـ والله كل السلبيات التي تتعلق بحزب تصدى للحكم. يوجد تحجر في الفكر السياسي، واسلوب عمل اداري أكثر منه سياسي وهناك سلبيات تتعلق باشخاص، نحن لا ننكر ان هناك مناضلين قد انحرفوا.

● لكن الية عمل الجبهة الداخلية ستكون ديمقراطية اكثر منها ديمقراطية مركزية؟

ـ ستكون ديمقراطية أكثر منها مركزية.

مشروع الاتحاد مع ليبيا

● اين هو الآن مشروع الاتحاد مع ليبيا؟

ـ هو قائم، ومن المتوقع اعادة النظر فيه بعد المؤتمر على ضوء ما يستجد في الساحة المغاربية بصورة عامة وعلى ضوء ما يستجد في الساحة السياسية الجزائرية.

● كانت الجزائر حجرا اساسيا في العمل العربي منذ الاستقلال بل اقول منذ اندلاع الثورة التحريرية، الآن ومع الجو الديمقراطي قد تظهر دعوات انعزالية تدعو إلى فك ارتباط مع العرب، قد تكون هذه الدعوات هامشية، ولكن هل يمكن أن يؤثر ذلك في سياسة الجزائر؟

ـ لم تكن الجزائر منعزلة عما يجري في العالم العربي حسب ما اعتقد، كل ما هنالك أن تجربتها كانت لها خصوصيات تجعل طرحها للقضايا يختلف عن الطرح الذي تقدمه اقطار عربية اخرى لم تمر بالتجربة نفسها، وهذا ما يعطي هذا الانطباع.

● انا اتكلم عن بعض الدعوات والأحزاب التي يمكن أن تظهر وتطالب بفك الارتباط مع العرب؟

ـ لا اعتقد.. واذا كانت هنالك دعوات من هذا النوع فهي غير واقعية وليس لها مستقبل.

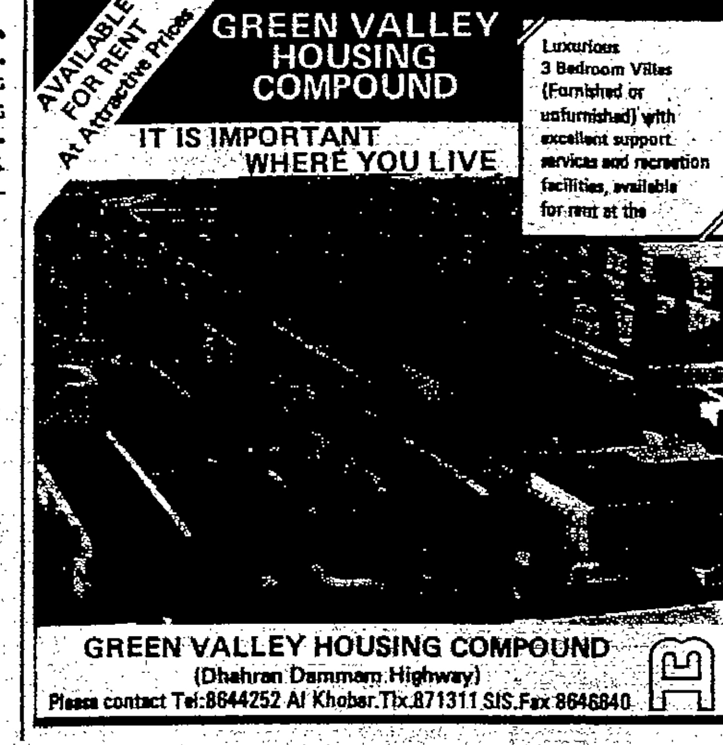
● طالب البعض ان يحضر الندوة العسكريون وان يبقى في الجبهة العسكريون الذين كانوا في الأصل اعضاء في الجبهة..؟

ـ والله هناك آراء. المهم ان المؤتمر الاستثنائي للجبهة قرر موقفا واضحا من سياسة الدفاع، وموقفنا من مكانة الجيش الشعبي الوطني من الخطة العامة في البلاد واضح. طبعا هناك رأي عبد السلام بلعيد الذي ذكرته، وهناك آراء أخرى، والمهم هو ان هذه القضية يجب ان تحسم بوضوح [illegible] الباب مفتوح ايضا للاجتهادات بشرط ان يأخذ بعين الاعتبار انه لم نبق وحدنا في الساحة. ولا يجوز أن تطلب الجبهة معاملة خاصة كأن لم تقرر التعددية الحزبية.

● هل اعضاء اللجان المركزية السابقين من العسكريين مدعوون للندوة؟

ـ اذا لم يكونوا في الجيش حاليا.

جانب من أحد اجتماعات الجبهة



تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من تونس

محافظو البنوك العربية حددوا ملامح التوجه الدولي وأولويات التعامل البيني وتطوير أسواق المال

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى محافظو المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية اشغال دورتهم الـ ١٤ في تونس باقرار جملة من القرارات المهمة في شموليتها لقضايا المال والاقتصاد العربية، وهي قرارات تتعلق باولويات عمل مجلس المحافظين على النحو المقترح من جانب صندوق النقد العربي الذي اعطى اولوية خاصة لتمويل التجارة البينية وتطوير اسواق رأس المال، وتتعلق بتسوية المدفوعات العربية اضافة الى ما انتهى اليه المحافظون بعد استعراضهم للتقرير الاقتصادي العربي الموحد، باعتباره وثيقة لها شأنها ستتولى المجموعة العربية طرحها في مناقشات المؤتمر السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري.

وبدأت جلسة العمل الاولى بمناقشة مشروع اولويات عمل المجلس المقترحة من قبل صندوق النقد العربي، الذي اعطى اولوية خاصة، لتمويل التجارة بين الدول العربية، وتطوير اسواق رأس المال العربية، خاصة ما يتعلق بتطبيق الجماعة الاوروبية لقواعد كفاية رأس المال على المصارف العربية. وسوف يتولى صندوق النقد العربي متابعة اعداد الدراسات اللازمة لموضوعات خطة عمل المجلس وعرضها عليه تباعا لاتخاذ ما يراه بشأنها.

تسوية المدفوعات العربية

ثم ناقش المجلس الدراسة التي قدمها صندوق النقد العربي حول تسوية المدفوعات العربية. وارتأى انه من الناحية العملية يحسن البدء باستخدام الترتيبات الثنائية كمرحلة اولى، ثم الترتيبات على مستوى مجموعات التعاون العربي الاقليمي. كما لاحظ المجلس ان برنامج تمويل التجارة العربية البينية، الذي يعتزم الصندوق تطبيقه، سوف يفتح مجالا واسعا لاختبار البدائل المتاحة عمليا. وعبر عن امله في ان يشتمل تقريره السنوي على تطبيق نظم الدفع الثنائية والمتعددة الاطراف المعمول بها بين الدول العربية.

معايير كفاية رأس المال

ثم ناقش المجلس موضوع تصميم الجماعة الاوروبية على تطبيق معايير كفاية رأس المال التي وضعتها اتفاقية بازل لعام ١٩٨٨، واثر ذلك على المصارف العربية والنشاط المصرفي العربي في اوروبا بصفة عامة وقرر متابعة طرح الموضوع مع بيان الآثار السلبية لتطبيق تلك المعايير على الدول النامية عامة والدول العربية خاصة، على المحافل الدولية، وسوف يقوم صندوق النقد العربي واتحاد المصارف العربية بدراسة الوسائل العملية لتخفيف الآثار السلبية لتطبيق تلك المعايير على المصارف العربية العاملة في الخارج، وعلى قدرة الدول العربية على الاقتراض من الاسواق المالية العالمية.

وقد حث المجلس ايضا المصارف العربية على العمل على تقوية مراكزها التنافسية، بما يمكنها من التكيف مع آثار قرار الجماعة الاوروبية. واوصى الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي باتخاذ ما يراه من تدابير جماعية لتقوية المركز التفاوضي للدول العربية مع الجانب الاوروبي.

آثار السوق الاوروبية الموحدة

وفي مجال تأثير قيام السوق الاوروبية الموحدة على المصالح العربية، ناقش المجلس دراستين اعدهما صندوق النقد العربي حول آثار تلك السوق في المجالين المصرفي والتجاري. كما نظر المجلس في تقرير لجنة محافظي المصارف المركزية الخاصة المرفوع الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول الاتصال الاستطلاعي مع الجماعة الاوروبية. وبناء على ذلك اشاد المجلس بمبادرة الصندوق الى عرض الموضوع، وبقيامه باعداد الدراسات حوله، واوصى بضرورة استمرار الحوار مع الجانب الاوروبي مع قيام الامانة العامة لجامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي بمتابعة تطورات الموضوع.

التقرير الاقتصادي العربي الموحد

ولقد ظهرت من التقرير الاقتصادي العربي الموحد، الذي عرض على المجلس، مؤشرات ايجابية حول تحسن الاداء الاقتصادي، عام ١٩٨٨ ورافق ذلك ارتفاع في نمو الانتاج الزراعي، وتراجع في الانتاج الصناعي نتيجة لانخفاض اسعار النفط. وشهد القطاعان المالي والنقدي انخفاضا في العجز الكلي للميزانيات وفي معدلات نمو السيولة المحلية، وقد تحققت هذه النتائج الايجابية بفضل مبادرة الدول العربية الى اتباع سياسات تصحيحية تهدف لتحقيق التوازن الخارجي والداخلي.

وفي مجال المدفوعات الخارجية، تحسن رصيد الميزان التجاري لمجموع الدول العربية عام ١٩٨٧، وبالتالي تحسن الوضع الكلي للمدفوعات العربية. الا ان الفائض التجاري لعام ١٩٨٨، قد انخفض بسبب تطورات السوق النفطية، وبالتالي فان الوضع الكلي للمدفوعات العربية عاد الى الانخفاض. ويلاحظ أن نسبة خدمة الدين للدول العربية المقترضة قد تجاوزت ربع الصادرات. كما وصلت الى حوالي ٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وبالرغم من الظروف الدولية غير المواتية، فقد استمرت الدول العربية النفطية في تقديم العون الانمائي الذي وصل الى ٨٤ مليار دولار حتى نهاية عام ١٩٨٧، كما قدمت الصناديق ومؤسسات التنمية العربية حتى نهاية ١٩٨٨ حوالي ٢٧ مليار دولار.

وفي مجال العمل العربي المشترك اظهر التقرير اهمية نظام ائتمان الصادرات، كما اشار الى اقرار برنامج تمويل التجارة العربية البينية، الذي سيتولى صندوق النقد العربي تنفيذه، والذي يساهم فيه بقيمة ٢٥٠ مليون دولار، او ما يعادل نصف رأسماله.

وفي الاراضي العربية المحتلة، بين التقرير ان الانتفاضة الفلسطينية اثبتت قدرة وفاعلية متميزتين على مواجهة تحدي الاحتلال الصهيوني، وتقوية العزم على استرداد حقوق الشعب الفلسطيني. ودعا الى الاستمرار في تعزيز الانتفاضة ودعمها ماديا ومعنويا كعنصر اساسي في الوصول الى حل شامل وعادل.

ولقد اثنى المجلس على الجهد الكبير الذي بذلته الامانة العامة لجامعة الدول العربية، والصندوق العربي للانماء ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، التي ساهمت مع صندوق النقد العربي في اعداد التقرير، وعلى المستوى الجيد الذي وصل اليه.

الخطاب العربي الموحد

وفي مجال الخطاب العربي الموحد، ناقش المجلس الاقتراحات التي قدمت بشأن النقاط التي يمكن ادراجها في هذا الخطاب من جانب صندوق النقد العربي، والمديرين التنفيذيين العرب لدى الصندوق والمصرف الدوليين، وقرر التوصية بأن تؤخذ هذه المقترحات في الاعتبار عند اعداد الخطاب، والتي من بينها ضرورة الحفاظ على الاستقرار والنمو في الاقتصاد العالمي، ومعالجة مشاكل المديونية الخارجية للدول النامية، وازالة قيود الحماية التجارية التي تواجه صادرات الدول النامية الى الدول الصناعية وتأثر مصالح الدول العربية بقواعد كفاية رأس المال التي تطبقها الجماعة الاوروبية، والحرص على محافظة الدول النامية على نصيبها عند زيادة رأسمال الصندوق الدولي.

وفي مجال التشاور المتبادل حول التطورات المالية والنقدية في الدول العربية، ناقش المجلس المذكرة التي قدمها صندوق النقد العربي حول الموضوع، والتي استعرضت اهم التطورات في مجال النمو الاقتصادي والاسعار والسياسات النقدية والمدفوعات الخارجية، والقضايا المصرفية والتجارية التي تواجه الدول العربية على الساحة الدولية، ومجالات التعاون النقدي العربي.

قرارات

واتخذ المجلس جملة من القرارات من بينها:

● الغاء القرار رقم (٢) لسنة ١٩٧٩ حول تعليق عضوية جمهورية مصر العربية في مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية والترحيب باستئناف مصر لعضويتها في مجلس المحافظين.

● التأكيد مجددا على المديرين التنفيذيين لدى الصندوق والمصرف الدوليين على ضرورة تضمين الخطاب العربي الموحد موضوع الاجراءات التمييزية.

● حث المصارف العربية على اعادة النظر في هيكلية وجودها في السوق الاوروبية بهدف تقوية مركزها التنافسي والنهوض الى مستوى التحدي الناتج عن قرار تصنيف كفاية رأس مال المصارف والتكيف مع مستجداته.

● دعوة اتحاد المصارف العربية الى بلورة موقف عربي موحد في هذا الشأن. ويكلف الاتحاد باجراء دراسة مستفيضة حول اثر قرار تصنيف ملاءة رأس مال المصارف على الدول العربية.

● الاشادة بمبادرة صندوق النقد العربي الى تقييم مذكرة عاجلة الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن خطوات التكامل الاقتصادي الاوروبي وانعكاساتها على المصالح الاقتصادية العربية.

● التوصية الى الامانة العامة للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية وصندوق النقد العربي بضرورة متابعة التطورات السريعة الجارية على الساحة الاوروبية بجميع ابعادها وملابساتها ودراستها والتأهب لنتائجها.

● حث المؤسسات والمنظمات العربية ان تبادر بالاتصالات الاستطلاعية كل في مجال اختصاصه مع المجموعة الاوروبية حيث تدعو الحاجة الى ذلك، بهدف التعرف على التطورات والمستجدات الخاصة بأثر قيام السوق الاوروبية الموحدة على المصالح الاقتصادية العربية.

● دعوة صندوق النقد العربي الى ارسال الجداول الاحصائية الخاصة ببيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد الى جهات الاتصال لدى المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية قبل نهاية عام ١٩٨٩ وفقا للفقرة (٥) من القرار رقم (٢) لسنة ١٩٨٥.

● التأكيد مجددا على اهمية استمرار المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية في تزويد امانة المجلس باحصاءات سنوية عن الموضوعات التي يعالجها التقرير لعام ١٩٩٠ وفقا لقرار المجلس رقم (٢) لسنة ١٩٨٥ وقرار المجلس رقم (٣) لسنة ١٩٨٦ وذلك قبل نهاية ابريل (نيسان) من عام ١٩٩٠.

ابوظبي تكثف الفحوصات المخبرية على الاغنام الصومالية

ابوظبي - ق. ن. ا: اصدرت وزارة الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة تعليمات الى مراكز الحجر البيطري في منافذ الدولة تقضي بتشديد الرقابة وتكثيف الفحوصات المخبرية على الاغنام الصومالية الواردة الى الدولة بهدف التأكد من سلامتها.

واوضح السيد حمد عبد الله سلمان وكيل الوزارة امس ان هذه الخطوة تأتي كاجراء احترازي على ضوء ما نشر عن اعادة السلطات المختصة في المملكة العربية السعودية شحنة اغنام صومالية لاكتشاف اصابتها بمرض الحمى المالطية.

واكد السيد حمد سلمان ان جميع شحنات الاغنام والماشية الواردة الى الامارات بما فيها الاغنام الاسترالية والصومالية والتي تم الافراج عنها اخيرا سليمة وخالية من الامراض الوبائية والمعدية وذلك بعد ان خضعت لرقابة صارمة واجريت عليها الفحوصات المخبرية المتعارف عليها عالميا.

اقتصاديات سريعة

يورانيوم

● تمكنت بعثات هيئة المواد النووية المصرية بالتعاون مع بعض الشركات العالمية من استخلاص «العجينة الصفراء» التي تمثل خام اليورانيوم.

ذكر ذلك وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة في حديث صحفي مضيفا ان مصر ستسعى على المدى القريب الى تصنيع هذه الخامات بمساعدة بعض الهيئات والشركات العالمية بغرض تصديرها للخارج.

مؤتمر للنقل

● قرر الاتحاد المصري للصناعات الهندسية برئاسة وزير الصناعة المصري المهندس محمد عبد الوهاب عقد مؤتمر عربي لمصنعي وسائل النقل والصناعات المغذية لها على غرار المؤتمر العربي للألمنيوم.

وتمهيدا لعقد هذا المؤتمر سيتم عقد لقاء بين مصنعي السيارات والجرارات العرب بمشاركة بعض المنظمات العربية المتخصصة في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في بغداد لوضع الخطوط العريضة للمؤتمر العربي لمصنعي وسائل النقل والصناعات المغذية لها.

الليرة اللبنانية

● اقفل سعر الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على ٥٠٩,٠٠/٥١٠,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الجمعة الماضي وهو ٥١٠,٥٠/٥١١,٥٠.

بعد توقيع العقد بين «مصنع القصيم» للأدوية و«هوفمان لاروش»

نائب وزير المالية السعودي لـ «الشرق الأوسط»

اتجاه للتسويق في منطقة الخليج والأسواق العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:
اعلن الدكتور صالح العمير نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ان مصنع الشركة للادوية في القصيم سيبدأ الانتاج في نهاية العام الجاري وأوائل العام المقبل بعد انتهاء مرحلة التحضير والتجهيزات التي استمرت الفترة السابقة.

واوضح الدكتور العمير اثناء توقيعه عقد اتفاقية الترخيص والاتفاقية التجارية مع شركة هوفمان لاروش السويسرية العالمية للادوية ان المرحلة الاولى من انتاج مصنع القصيم قد تغطي من ١٥ ـ ٢٠٪ من احتياجات المملكة من الادوية مشيرا الى اتساع السوق السعودي والتركيز على الجودة والمنافسة.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عقب توقيع العقد حول استراتيجية تسويق الدواء السعودي اشار العمير الى ان هدف الاستراتيجية الاساسية هو التركيز على السوق المحلية في الفترة المقبلة ونطمح مستقبلا للتسويق في دول مجلس التعاون والاسواق العربية الاخرى مشيرا الى ان وجود صناعة دوائية سعودية مكسب جديد للمجتمع نفسه والاقتصاد الوطني وان هذه الصناعة فضلا عن ذلك ستساهم في نقل التكنولوجيا الدوائية الى المملكة اضافة الى انها مصدر تشغيل جيد للمؤهلين العلميين من كليات الصيدلة واقسام الكيمياء خاصة وان المصنع بداية لسلسلة طويلة من نشاطات الشركة بجانب الادوية والمعدات الطبية.

وأشاد العمير بجهود الحكومة في حماية الصناعة السعودية في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الحماية للدواء السعودي من الاغراق مشيرا الى القطاع الصناعي وما يحظى به من رعاية بتقديم قروض وتسهيلات واقامة مدن صناعية، وكل هذا يعطي حماية للتصنيع والاهتمام بالجودة في بلد مفتوح ويطرح مجالا للمنافسة للآخرين كحافز للابداع.

واكد العمير على ان هناك اتصالا بين الشركة من ناحية ومراكز الابحاث والجامعات السعودية من ناحية اخرى وكذلك الشركة العربية للصناعات الدوائية من ناحية ثالثة موضحا ان الاخيرة بينها وبين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية اتصالات خاصة بالابحاث الدوائية لاقامة مركز ابحاث للدواء.

وحول الاتفاقية الجديدة مع شركة هوفمان لاروش وهي احدى اكبر شركات الدواء السويسرية اوضح انها اتفاقية شراكة لمدة ٥ سنوات قابلة للتجديد يتم خلالها التعامل من خلال الانتاج وشراء المواد الاولية اللازمة للصناعة.

وكان الدكتور العمير قد وقع بعد ظهر امس الاتفاقية الجديدة وهي الثانية بين اتفاقيات الشركة لتصنيع الدواء في المملكة ووقعها عن شركة هوفمان لاروش السويسرية مدير عام الشركة. وتتيح الاتفاقية تصنيع الدواء للشركة السعودية للصناعات والمستلزمات الطبية القيام بتصنيع مستحضرات المضادات الحيوية والسعال والفيتامينات بترخيص في مصنع القصيم.

ومما يذكر ان هذه الاتفاقية تأتي بعد الاتفاقية الاولى التي وقعتها الشركة السعودية مع شركة «بيتشام» البريطانية لتصنيع وتسويق مستحضرين رئيسيين هما «الاموكسيل» و«البنبريتين» في يونيو (حزيران) من العام الماضي ضمن استراتيجية الشركة لتوقيع عدة اتفاقيات مع الشركات العالمية للادوية لتصنيع الدواء في المملكة.

وقد اشاد الدكتور لبس، مدير عام شركة روش السويسرية، بالتعاون القائم بين الشركة السعودية وشركته وقال ان السوق السعودية سوق مستقرة وتحظى بتقدير رجال الصناعة في العالم والشركات العالمية وهذا حافز كبير للتعاون والنشاط للعمل في المملكة العربية السعودية.

الدكتور صالح العمير

واشار الى ان عقد الشركة السويسرية يعد بداية لخط انتاج جديد لها في منطقة مهمة من العالم العربي وستكون بادرة ناجحة في تصنيع الدواء في هذه المنطقة.

مسؤول كبير في البنك الدولي لـ «الشرق الأوسط»

بعض الدول العربية المقترضة حققت تقدما في موازين المدفوعات و الاصلاحات الهيكلية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استعرض مدير قسم الشرق الاوسط في البنك الدولي، ايفراردوس ستلوتياس ديك الاوضاع الاقتصادية ـ من وجهة نظر البنك ـ في كل من سورية ومصر والجزائر والاردن وتونس، وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة صدور التقرير السنوي للبنك الدولي ان المؤسسة المالية الدولية توقفت عن تنفيذ المشاريع في سورية منذ عامين لانها لم تسدد الديون المطلوبة منها بسبب مشاكل اقتصادية تواجهها. وقال انها مشاكل يحتاج حلها الى قرارات اقتصادية صعبة. واوضح انه بالرغم من مشاكلها الاقتصادية فان سورية بلد تتوفر فيه امكانيات التطور وهو بلد غني زراعيا وتتوفر فيه ثروات كبيرة من الغاز بالاضافة الى المهارات المهنية.

كما اشار المسؤول الى الصعوبات التي تواجهها مصر والاردن والجزائر والمشاكل الاقتصادية التي تواجهها في تنفيذ برامجها مع انها تحقق تقدما.

وجاء في التقرير ان مجموع قروض البنك لدول منطقة اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا بلغ نحو ٣,٨ مليار دولار او ١٨٪ من مجموع المساعدات المالية البالغة ٢١,٣ مليار دولار التي قدمها البنك لجميع الدول المقترضة منه خلال السنة المالية التي انتهت في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩.

واشاد ايفراردوس ستاوتياس ديك بالدور الكبير الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في دعم البرامج التي ينفذها البنك في العديد من دول الشرق الاوسط واوروبا وشمال افريقيا.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية تلعب دورا كبيرا في البرامج التي ينفذها البنك الذي يتلقى الدعم من الرياض لتمويل الكثير من برامجه وقال: ان المملكة مشارك اساسي في برامج التنمية في دول العالم الثالث. واشار الى اهمية دور المملكة بالقول: وتبعا لذلك فان للبنك بعثة دائمة في الرياض. وذكر مصر والاردن تحديدا من بين الدول المستفيدة من البرامج التنموية.

وقال التقرير ان مجموع القروض المستندة الى السياسات التي يوصي بها البنك والمقدمة الى دول منطقة اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا بلغ ٨٨٤ مليون دولار وهي تمثل نسبة ٢٣٪ من المجموع الكلي للقروض المقدمة لدول المنطقة.

وذكر التقرير انه رغم توفر فرص لزيادة المدخرات المحلية في عدة دول في المنطقة فان هناك اتفاقا في الرأي في جميع ارجاء المنطقة على ان استئناف النمو يجب ان يعتمد على زيادة الكفاءة الاقتصادية ويغطي هدف زيادة الكفاءة الاقتصادية بنودا واسعة النطاق وهي ادخال اصلاحات نظامية وتصحيح الاختلالات الاقتصادية عن طريق زيادة الاعتماد على الاسعار التي تحددها قوى السوق وتحسين التوازن بين مشاركة القطاعين العام والخاص في النشاط الاقتصادي، وزيادة الانفتاح الاقتصادي على الخارج عن طريق ادخال اصلاحات تجارية.

وفي اشارته الى التحدي الذي يمثله الاصلاح قال التقرير ان عدة دول في منطقة اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا تبحث او شرعت في تنفيذ اصلاحات نظامية تتضمن زيادة المنافسة عن طريق زيادة حرية دخول الشركات الى الاسواق وزيادة تحرير النظام التجاري وزيادة النظام المالي عن طريق تقييد تمويل القطاع العام من الموازنة والجهاز المصرفي والتخفيف بصورة عامة من القيود المفروضة على سهولة تحرك الايدي العاملة ورأس المال عن طريق قوانين الافلاس او غير ذلك من الاجراءات.

وتطرق التقرير الى الآفاق الاقتصادية لدول منطقة اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا ومنها باكستان وتركيا والمجر وبولندا ويوغوسلافيا وقبرص، والجزائر والمغرب وتونس ومصر والاردن.

الجزائر

● فيما يتعلق بالجزائر قال التقرير: ان الانتقال جاء نشطا من اقتصاد مخطط مركزيا الى نظام اكثر توجها نحو الاسواق، وكانت الخطوة الاولى في هذا الاتجاه هي النقل الفعال لمزارع الدولة الى القطاع الخاص، لأن نظام مزارع الدولة ادى الى انخفاض، بل وركود الانتاجية طوال السنوات الخمس والعشرين الماضية.

واستتبع هذا الاجراء بتغيير شامل للاطار المؤسسي اللازم لتنفيذ سياسات الاقتصاد الكلي، اذ زاد التشديد على الدور النشط للبنك المركزي في السيطرة على الائتمان والمعروض من النقود، وانهاء مشاركة وزارة المالية في التمويل المباشر للمؤسسات العامة. ويجري حاليا تنفيذ تغييرات عميقة اخرى بهدف انشاء بنوك ومؤسسات عامة تتمتع باستقلال ذاتي كامل، واصلاح اطار الحوافز، بما في ذلك تعديل سعر الصرف وسعر الفائدة واسعار المنتجات الاولية.

المغرب

● وفي المغرب نفذت على مدى السنوات الخمس الماضية اصلاحات هيكلية مهمة ادت ـ رغم الظروف الصعبة ـ الى احراز تقدم كبير نحو تحقيق التوازن الداخلي والخارجي، وفي الوقت نفسه نجح المغرب في تحقيق معدل نمو متواضع مع تجنب حدوث انخفاض شديد في معدل استهلاك الفرد كما حدث في دول اخرى مثقلة بالديون واجهت تدهورا مماثلا في معدلات التبادل التجاري.

وقد استجاب الاقتصاد المغربي بشكل ايجابي لبرنامج التثبيت والتكييف الذي سانده البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. فقد زاد مجموع الصادرات بحوالي ٥ في المائة سنويا منذ عام ١٩٨٤، وتصدر هذه الزيادة ارتفاع شديد في نصيب صادرات المنتجات المصنعة التي تمثل الان حوالي ٣٠ في المائة من مجموع الصادرات. وتحسن عجز الحساب الجاري (بعد اعادة جدولة الديون) الذي مثل ٨ في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٨٠ ليتحول الى فائض قدره واحد في المائة في عام ١٩٨٨، وانخفض العجز المالي من ١٢ في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٨٣ الى حوالي ٤ في المائة في عام ١٩٨٨.

غير ان نجاح المغرب في التكييف لم يتحقق دون ثمن فمنذ بدء تطبيق السياسات الاصلاحية، لم يكن النمو الاقتصادي قويا بما يكفي لتحقيق زيادة مهمة في دخل الفرد ومستويات عمالة كافية، وقد ركز البنك في عمله الاقتصادي والقطاعي على تحقيق فهم افضل لأثر التكييف الاقتصادي على فرص العمالة وعلى ضغط مستويات المعيشة ومعدل الفقر، وذلك بهدف تحديد العمليات التي يمكن ان تخفف الى حد كبير من التكاليف الاجتماعية للتكييف.

تونس

● وفي تونس تشهد البنية الاقتصادية منذ عدة سنوات عملية تكييف بعيدة المدى، وقد ادت اجراءات التثبيت التي بدأ تنفيذها في عام ١٩٨٥ الى تخفيض الاختلالات في الموازنة والحساب الجاري الخارجي وهيأت الظروف اللازمة لتنفيذ برنامج التحرير الشامل للاقتصاد الذي بدأ تطبيقه في عام ١٩٨٦. وعلى الرغم من التزام الحكومة بالتكييف (مما ادى الى حصولها على مساندة كبيرة من الدول والجهات المانحة)، فان الاحداث الاقتصادية التي شهدتها البلاد في الفترة الاخيرة كانت معاكسة.

ففي عام ١٩٨٨ على سبيل المثال، تأثر الاقتصاد بجفاف شديد وغارات اسراب الجراد، وتضافر هذان العاملان لتخفيض الانتاج الزراعي بنسبة ٢٤ في المائة وهبوط معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الى ١,٥ في المائة مقابل ٥,٨ في المائة في عام ١٩٨٧. ومع ذلك، كان اداء الصادرات قويا، بينما زادت الواردات بنسبة متواضعة. ونتيجة لذلك حقق الحساب الجاري فائضا طفيفا.

مصر

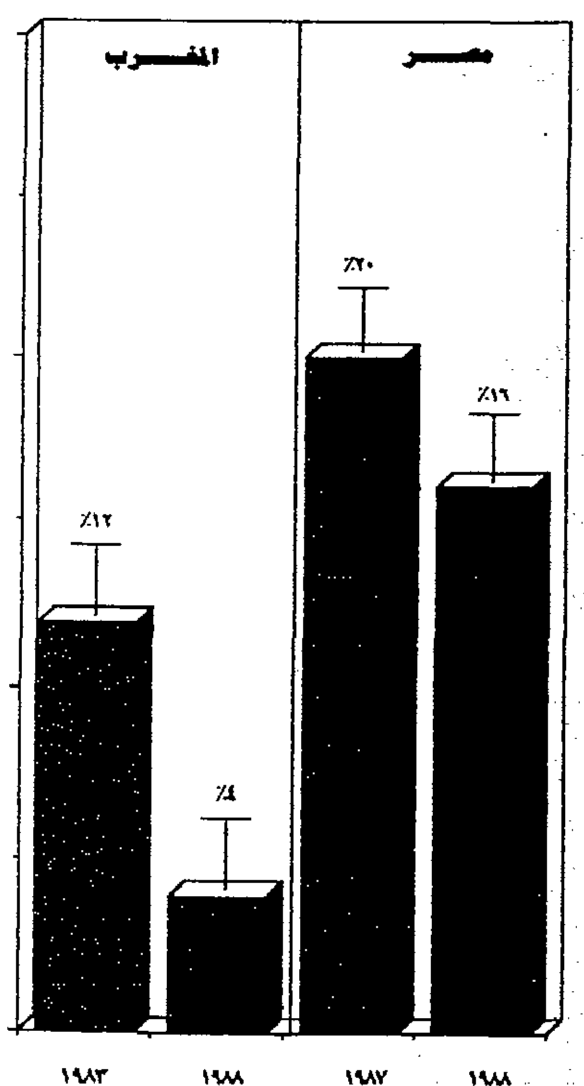
● لكن مصر تعاني من صعوبات اقتصادية تفاقمت بسبب انخفاض اسعار البترول والعبء الباهظ الذي تمثله الديون الخارجية، وبعد تباطؤ ملحوظ في النمو خلال العامين السابقين، شهد الاقتصاد توسعا طفيفا في عام ١٩٨٨ (بنسبة ٣ في المائة تقريبا)، وتيسر ذلك جزئيا بفضل الزيادة الكبيرة في الواردات، غير ان وضع ميزان المدفوعات ظل حرجا، على الرغم من توفير قدر يسير من التخفيف عن طريق حدوث انخفاض حاد في مدفوعات الفائدة نتيجة اعادة جدولة ديون نادي باريس للفترة حتى نهاية يونيو (حزيران) ١٩٨٨. ونتيجة لاعادة جدولة الديون انخفض عجز الحساب الجاري الى حوالي ٦,٥ في المائة من اجمالي الناتج المحلي (مقابل ١٢ في المائة لو لم تتم اعادة جدولة مدفوعات الفائدة).

واستمر الهبوط الملحوظ في عجز الموازنة من ٢٠ في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٨٧ الى حوالي ١٦ في المائة في عام ١٩٨٨، غير انه لا يزال مرتفعا بصورة غير محتملة ولا يزال يمثل مصدرا محتملا لارتفاع معدل التضخم، وقد شرعت الحكومة في تنفيذ سلسلة من التغييرات في سياسة التسعير وفي اتخاذ اجراءات اخرى تستهدف مواصلة تخفيض عجز الموازنة، غير ان مصر تحتاج الى اصلاح هيكلي اسرع واشمل اذا ارادت اعادة اقتصادها الى مسار النمو المتوازن.

الاردن

● في الاردن تأثر الاداء الاقتصادي بصورة معاكسة خلال العام الماضي بانخفاض عائدات الصادرات وتباطؤ التحويلات من العاملين الاردنيين في الدول المجاورة المصدرة للبترول. ونتيجة لذلك، تعرضت عمليات الموازنة الحكومية وميزان المدفوعات لضغوط عديدة، وكانت السنة الميلادية ١٩٨٨ سنة عصيبة، فقد انخفض معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الى ١,٧ في المائة بالقيمة الفعلية وكانت الزراعة والادارة العامة هما القطاعين الوحيدين اللذين سجلا نموا، بينما سجلت قطاعات الصناعة التحويلية والتعدين والتشييد هبوطا حادا.

ولمواجهة الوضع الاقتصادي المتدهور، نفذت الحكومة سلسلة من اجراءات الاصلاح اهمها تخفيض سعر صرف الدينار الاردني بنسبة ٣٠ في المائة وتخفيف القيود على اسعار الفائدة وتحرير الاسواق المالية والتركيز على التقشف الاقتصادي في موازنة عام ١٩٨٩. وقد وقعت الحكومة في الفترة الاخيرة خطاب نوايا مع صندوق النقد الدولي بشأن ترتيب للاستعداد الائتماني، وتقدمت بصورة مرضية المحادثات الخاصة بالحصول على قرض للتكييف الهيكلي مع البنك، ومن المتوقع عرض اقتراح القرض على المجلس التنفيذي خلال السنة المالية ١٩٩٠.



العجز في ميزان المدفوعات كنسبة مئوية من اجمالي الناتج المحلي.

لجنة النقل الخليجية تجتمع في الرياض

الرياض ـ ق.ن.ا: يعقد في الرياض في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية غدا الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية للنقل البري والبحري التي تضم وكلاء وزارات المواصلات بدول المجلس.

ويناقش الاجتماع الذي يستمر يومين الموضوعات المتعلقة بتنسيق التعاون بين الدول الاعضاء في تنفيذ مشروعات النقل البحري والبري بين دول المجلس.

ضريبة جديدة على المؤسسات في عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عصام حشيش:
اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مرسوما بإحداث قانون ضريبة الارباح على المؤسسات التجارية والصناعية وهو القانون الذي ينص على فرض ضريبة على الدخل من الانشطة التجارية والصناعية التي تمارس في السلطنة من قبل مؤسسات يملكها اشخاص عمانيون وذلك بمعدلات محددة، وقد اعفى القانون الجديد المؤلف من سبع مواد الثلاثين الف ريال عماني الاولى من صافي الدخل من الارباح، وفرض ضريبة بنسبة ٥٪ على المائة وسبعين الف ريال التالية، و٧,٥٪ على ما يجاوز ذلك من صافي الدخل سنويا.

كذلك نصت المادة الثالثة من القانون على سريان مفعول الضريبة على غير العمانيين الذين يمتلكون مؤسسات تجارية او صناعية وفقا لمعدلات تحددها جداول خاصة، وتنص مادة اخرى على عدم سريان الضريبة على توزيعات الارباح التي تحصل عليها المؤسسة او الشركة لما تملكه من اسهم او حصص في رأسمال اي شركة اخرى، اذا كانت الشركة التي قامت بتوزيع الارباح قد سددت الضريبة، على تلك التوزيعات بمقتضى هذا القانون او قانون ضريبة الدخل على الشركات.

ونصت المادة السادسة على سريان احكام قانون ضريبة الدخل على الشركات فيما لم يرد به نص في هذا القانون.

اما المادة الاخيرة فتنص على ان يكون سريان الضريبة على المؤسسات التجارية والصناعية والشركات المملوكة بالكامل لمواطنين عمانيين على الدخل الخاضع للضريبة بالسنة الضريبية المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩م والسنوات الضريبية التالية لها.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٧٢	٣,٠٦٩
ين	١٤٦,٧٠٠	٢٢٨,٣٠٩
استرليني	١,٥٥٦	١,٠٠٠
فرنك سويسري	٠,٧٠٣	١,٠٩٤
فرنك فرنسي	٦,٦٥٤	١٠,٣٥٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٣٦
دينار كويتي	٠,٣٠٠	٠,٤٦٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧١٥
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٤٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٨٦
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٦٦٦
درهم مغربي	٨,٦٥٠	١٣,٤٦٢
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٥٩٩

المسندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٦٣٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٥٤٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٠٢
بن	٨٠,٨٣
سكر	١٣,٩٧
قطن	٧٤,٥٥
قمح	٣٨٨

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٥٦,٥٠
الفضة	(اونصة)	٥,٠٠
البلاتين	(اونصة)	٤٧٠,٦٥
النحاس	(طن)	١,٨٨٤,٠
الالومنيوم	(طن)	١,٦٩٣,٠
النيكل	(طن)	١,٠٠٠,٠
الزنك	(طن)	١,٦٤٥,٠

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٧
برنت	١٧,٨١
غرب تكساس المتوسط	١٩,٧٠

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥	٨,٦٢٥٠	٨,٦٢٥٠
استرليني	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان ـ الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٤٠١,٨٨	٣٤٢٨٦,٩٤	٠,٣٤	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٣٠	١٥١٠	١,٣٢	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٦٠	٣٦٥٠	٠,٢٧	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦١٠	٣٥٧٠	١,١٢	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٣٠	٣١٣٠	٠,٠٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٣٠٠	٥٢٤٠	١,١٥	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة ـ الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٦٤,٨٩	٢٦٦٤,٨٩	٠,٠٠	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٥,٧٥	١١٥,٧٥	٠,٠٠	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٦٣	٤٤,٦٣	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٥,٨٨	٥٥,٨٨	٠,٠٠	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٨,٥٠	٤٨,٥٠	٠,٠٠	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٦,١٣	١١٦,١٣	٠,٠٠	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز لـ١٠٠ سهم	٢٣٧١,٧٠	٢٣٦٣,٦٠	٠,٣٤	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٢	٢٧٢,٠٠	٠,٠٠	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣١٩	٣١٥,٠٠	١,٢٧	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٨٥	١٥٥٦,٠٠	١,٨٦	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٣	١٢٦٠,٠٠	١,٨٣	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٤٧	٤٥٥,٠٠	١,٧٦-	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٦٧,٩٨	٦٦٨,٣٧	٠,٠٤-	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٨٥	٧٨٢,٠٠	٠,٣٨	٨٢٣,٨٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٥٩٦,٥٠	٥٩٥,٠٠	٠,٢٥	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٥٥	٢١٤٥,٠٠	٠,٤٧	٢٢١٢,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٦٩	٦٦٥,٠٠	٠,٦٠	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٨	٣٠٦,٨٠	٠,٣٩	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٣٠٦,٨٠	٦٥٠,٧٠	٥٢,٨٥-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٧٢٥	٨٥٠٠,٠٠	٢,٦٥	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٨٠٠	٧٧٠٠,٠٠	١,٣٠	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٤٦٠	٤٤٢٥,٠٠	٠,٧٩	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٣١٠٠	١٢٨٠٠,٠٠	٢,٣٤	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٤٠	٣٨٢٠,٠٠	٠,٥٢	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٣٨,١٠	٥٣٨,٤٠	٠,٠٦-	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتن	٥٣٦	٥٣٦,٠٠	٠,٠٠	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	١٩٣,٥٠	١٩٣,٢٠	٠,١٦	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧٨	٦٧٧,٠٠	٠,١٥	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٨٩٧	٩١١,٠٠	١,٥٤-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٤	١٨٠,٥٠	١,٩٦	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ ـ تلكس: 885124LG

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

القطاع العام البريطاني ينتقل من الفائض الى الاستدانة
٧٠٠ مليون استرليني احتياجات الاقتراض في اغسطس

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
صعدت احتياجات الاستدانة للقطاع العام البريطاني خلال شهر اغسطس (آب) الماضي الى ٧٠٠ مليون استرليني مقارنة بفائض صاف لشهر يوليو (تموز) الماضي مقداره ١,٤ مليار استرليني.

هذا المؤشر له اهميته بالنسبة الى رجال الاعمال والمستثمرين في الحكم على اداء الاسترليني على الاجل القصير.. على صعيد آخر ما زالت قضية شركة فيرانتي البريطانية لمعدات الدفاع والاليكترونيات تتفاعل اعلاميا اثر ما تردد من تحقيقات جارية حول بيع الشعبة الامريكية للشركة معدات عسكرية ـ بشكل غير مشروع ـ الى عدد من دول الشرق الاوسط وافريقيا. وقد رفضت الشركة امس الرد على اسئلة الصحفيين لدى وكالات الانباء.

في اسواق المال تراجع الدولار الامريكي في بداية معاملات الاسبوع امس وبشكل حاد اثر موجة الحماس في الاقبال على العملة الامريكية قرب اقفال الاسبوع الماضي بتاثير التحسن غير المتوقع لحالة التبادل التجاري للولايات المتحدة. والارجح ان التراجع في قيمة الدولار جاء بمثابة تصحيح لمعدلات الاستبدال التي صعدت صعودا مبالغا فيه يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق النفط استرد الاداء خط الصعود الملموس خلال جلسات التداول الصباحية امس ليستقر السعر فوق ١٨ دولارا للبرميل من عقود اكتوبر (تشرين الاول).

فقد اعلنت الحكومة البريطانية امس ان احتياجات الاقتراض لدى القطاع العام البريطاني خلال شهر اغسطس صعدت الى ٧٠٠ مليون استرليني.

وكانت تقديرات المحللين تتوقع صعودا في حدود ٥٥٠ مليون استرليني فقط. يضاف الى ذلك ان القطاع الحكومي كان قد حقق فائضا صافيا خلال شهر يوليو الماضي بلغ مليارا و٤٠٠ مليون جنيه استرليني.

● على صعيد آخر، رفضت شركة فيرانتي انترناشيونال سيجنال الرد على تساؤلات الصحفيين في ما يتعلق بما اعلن عن تحريات تجريها الشركة مع الشركة التابعة لها في الولايات المتحدة، وهي شركة «انترناشيونال للاشارة والتحكم» التي قيل انها باعت لدول في الشرق الاوسط وافريقيا معدات عسكرية دون الحصول على التراخيص اللازمة من الحكومة الامريكية، اضافة الى ما اتهمت به الشركة الامريكية التابعة من انها تقدمت الى الشركة الام بفواتير مقدارها ١٥٠ مليون جنيه استرليني قيمة عقود لا وجود لها.

كذلك امتنع وزير الدفاع البريطاني، توم كينج، عن التعليق حول ما اذا كانت الحكومة البريطانية تعتزم اتخاذ اجراء ما. واكتفى بقوله نحن قلقون للغاية تجاه هذا الامر ونأمل ان تحل القضية في اقرب وقت ممكن لأن شركة فيرانتي هي احدى شركات المقاولات العسكرية المهمة.

المعلوم ان التداول في اسهم شركة «فيرانتي» كان قد «علق» منذ بداية الاسبوع الماضي.

● في اسواق المال شهدت المعاملات امس فتورا للحماس الشديد الذي احاط بالعملة الامريكية عند اقفال معاملات الاسبوع الماضي، وهو الحماس الذي تولد اثر اذاعة بيان حالة التبادل التجاري الامريكي لشهر يوليو وجاء حجم العجز فيه دون التوقعات بكثير على نحو ما سبق ذكره في حينه.

وكانت الصورة العامة للاداء على النحو التالي:

ـ تقدمت قيمة العملة البريطانية ظهر امس امام الامريكية الى ١,٥٥٦٠ دولار بكسب مقداره ١,٦ سنت مقارنة بسعر اقفال الجمعة.

ـ في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٩٧٣٤ مارك هبوطا من ٢,٠٠٠٥ لاقفال الجمعة.

ـ في باريس تراجع الدولار الى ٦,٦٥٦٥ فرنك فرنسي من ٦,٧٤٣٠

صبغة الله مجددي لـ «الشرق الاوسط»:

حكومة المجاهدين أنهت تشكيلاتها الإدارية وقضية زعامة ظاهر شاه متروكة لأهل الحل والعقد

بيشاور - «الشرق الاوسط» - من احمد موفق زيدان:

اكد البروفيسور صبغت الله مجددي رئيس دولة المجاهدين الافغان الانتقالية على استكمال وزارات المجاهدين لتشكيلاتها الادارية، وقيام احزاب المجاهدين بتسليم لجانها الصحية والتعليمية للوزارتين المعنيتين. جاء ذلك في لقاء له مع «الشرق الاوسط» في مقر رئاسة دولة المجاهدين الافغان في بيشاور.

ورفض الشيخ مجددي تصريحات الجنرال اسلم بيغ رئيس هيئة اركان الجيش الباكستاني الاخيرة حول اجراء محادثات مباشرة بين المجاهدين وحزب الشعب الحاكم في كابل وذلك بعد تنحي نجيب وبعض زملائه عن السلطة ومغادرتهم البلاد. وشكا رئيس الدولة الافغانية من قلة الدعم المادي والعسكري. وهنا نص الحوار.

● البروفيسور مجددي الى اين وصلت حكومة المجاهدين الانتقالية؟

- من الافضل ان تسالوا الاستاذ سياف رئيس الحكومة هذا السؤال لانه هو المعني بذلك، ولكن اجيب باختصار بأن الوزارات استكملت تشكيلاتها الادارية وبدأت بتعيين مستخدميها. وكخطوة دعم للحكومة، فقد سلمت الاحزاب لجانها التعليمية والصحية الى الوزارتين المعنيتين وستبدأ اللجان الاخرى ايضا بالحذو في نفس المنهج، وقد وافقت الاحزاب الخمسة في الحكومة ايضا على تشكيل مجالس شورى في الولايات الافغانية بزعامة امير واحد يتبع الحكومة الانتقالية. وستكون وزارة الدفاع هي المخولة بالاتصال مع مجالس الشورى وسيوزع الدعم على هذه الولايات من خلال امير الولاية المعين او المختار، وستخضع المساعدات للعدل وحسب استحقاق كل منطقة.

وأود ان اذكر هنا بأن وزارة الدعوة قد بدأت نشاطها فهي تصدر جريدة اسبوعية باللغة المحلية ونشطت اكثر من السابق في توزيع ونشر الاخبار من المكتب الاعلامي (ميديا) كما تعقد اسبوعيا مؤتمرا صحفيا يعقده وزير الاعلام او غيره من القادة.

وللأسف، منذ تشكيلنا هذه الحكومة لم يصلنا اي دعم من كثير من الاشقاء العرب وغيرهم. ان اية حكومة لا بد لها من موارد مادية حتى تقف على قدميها، وشكونا هذا للحكومة الباكستانية حتى ان الاخيرة قللت ايضا من الدعم، ومنذ شهرين لم نتمكن من توزيع الرواتب بشكل كامل على العاملين.

ومنذ سنة كاملة ايضا لم نتلق اسلحة ومعدات الا انه منذ ايام وصلت بعض الاسلحة غير الكافية، ورغم كل هذا فالمجاهدون بحمد الله مستمرون في جهادهم ولم يهزموا، ففي خوست حققوا انتصارات كبيرة بالاستيلاء على عدد من المواقع الامنية الاستراتيجية.

● ذكرتم ان خمس منظمات وافقت على تشكيل مجالس شورى موحدة للولايات وتنصيب امير عليها، فمن هما المنظمتان الاخريان اللتان رفضتا الاشتراك؟

- منظمة الحزب الاسلامي بقيادة الاخ حكمتيار ومنظمة محاذملي بقيادة جيلاني. وهاتان المنظمتان لم ترفضا ولم تقبلا وانما سكتتا. وقلنا لهما اذا كنتما لا تريدان الانضمام فنأمل الا يكون هناك تعارض بين الطرفين وانما نعمل على تنسيق الجهود.

● هل تم تحديد صلاحيات رئيس الدولة ورئيس الوزراء؟

- نعم قررت اللجنة التي خولت بدراسة هذا الامر ان المحاكم الشرعية والقضاء مسؤولان امام رئيس الدولة، انا شخصيا لا اعمل شيئا خلاف الجهاد، ولا انفذ امرا الا بعد استشارة الاخوة والتوفيق بين آراء الجميع، فان تعذر ذلك، فنأخذ برأي الاكثرية، كما قدمت اللجنة تقريرا كاملا في مسألة صلاحيات رئيس الدولة ورئيس الحكومة.

● هل مسألة تعيين او اقالة الوزراء من حق رئيس الدولة او رئيس الوزراء؟

- الاقالة او التعيين يقوم بعرضه رئيس الحكومة على رئيس الدولة ويقوم الاخير بالمصادقة على الامر.

● ماذا بشأن وزارة الخارجية والوزارات الاخرى التي غدت شاغرة، وهل هناك فرصة لتسليم الوزارة للشيعة الافغانية المتمركزين في ايران؟

- مسألة منح وزارة الخارجية للاخوة الشيعة فهذا لا يمكن، لأن هذه الحقيبة مهمة وهم اقلية في افغانستان ونسبتهم لا تناسب مثل هذه الوزارة المهمة.

● هل لكم اتصالات مع التحالف الثماني الشيعي المتمركز في ايران، او هل تودون استئناف المحادثات معهم بشأن انضمامهم للحكومة؟

- سنقوم بارسال وفد قريبا الى ايران للتحادث معهم بهذا الشأن.

● ماذا بخصوص التقارب الايراني السوفياتي اخيرا وانعكاس ذلك على سياسة ايران تجاه المجاهدين ونظام كابل؟

- لقد سمعنا من الاذاعة انباء عن مطالبة ايران لحكومة المجاهدين في الجلوس مع حكومة كابل، ولما استفسرنا من الحكومة الايرانية، نفت صحة ذلك، وان كانوا قد صرحوا مثل هذه التصريحات فعلا، فنحن نرفضها رفضا قاطعا.

● هل تؤيدون عودة الملك السابق ظاهر شاه الى افغانستان؟

- له ان يعود للبلاد كأي افغاني ولا احد يمنعه من ذلك، والامر يعود للشعب وأهل الحل والعقد، فان قرر الاخير اقالة مجددي من رئاسة الدولة، فسأستقيل، وانا لا أؤيد كما لا ارفض عودة الملك كزعيم لأن هذا من حق الشعب الافغاني وأهل الحل والعقد ومن حقهم اختيار من يريدون.

صبغة الله مجددي: نرفض الجلوس مع حكومة كابول على طاولة واحدة

اهل الحل والعقد

● ما هي مواصفات اهل الحل والعقد؟

- مواصفاتهم كما بينتها الشريعة الاسلامية ان يكونوا علماء اتقياء صالحين واصحاب فراسة ونفوذ في قومهم ويسمع لهم ويطاعون.

● لو جاء ظاهر شاه الى قندهار موطنه الاصلي وايدته، واعلن حكومة جديدة فهل ستنضم اليه ام لا؟

- انا اعرف ظاهر شاه وهو لا يستجيب لرأي قبيلة واحدة، وإن لم توافق المنظمات جميعها والقبائل فلن يأتي، ومنذ عشر سنوات والقبائل ترسل له الرسائل وتوفد له الوفود، ومجيئه الآن سيخلق ضجة كبيرة لأن هناك حكومة المجاهدين ورئيس دولة منتخب بويع من قبل العديد من ابناء هذا الشعب، فان جاء رئيس وأمير ثان فماذا سيكون حكم الآخر في الشريعة.

اما اذا جاء لباكستان من اجل حل القضية والتباحث بشأنها، فله ذلك.

● هل تقبلون ظاهر شاه كوزير في حكومتكم؟

- اذا وافق الاخوة فأنا لا اعارض، ومجيء ظاهر شاه في هذه الظروف غير مناسب، وكانت فرصته قبل ثلاث سنوات، اما الآن فقد تشكلت الحكومة ولا اظن ان الامر ملائم.

● ناقشتم في اجتماع راولبندي اثناء تشكيل حكومة المجاهدين مسألة الانتخابات في افغانستان، وتعلمون ان حكمتيار علق عضويته في الحكومة بسبب عدم اجراء الانتخابات وكذلك يعود رفض جيلاني للحكومة الى نفس السبب. فلماذا لم تجروا الانتخابات؟

- لقد طالب حكمتيار وجيلاني باجراء الانتخابات وتمسكا بها. واجراء الانتخابات في مثل هذه الظروف، والشعب مسلح سيؤدي الى الخلاف والاشتباك المسلح. فعندما كانت افغانستان تحت حكم الملك ومستقرة، لم تسلم من حوادث الاشتباك بين الشعب وكانت الحكومة تتدخل لفضها، فما بالكم في هذه الظروف. ورغم هذا، فقد سلمنا لجنة الانتخابات التي كانت قد شكلت منذ ايام الاتحاد السباعي قبل تشكيل الحكومة، سلمنا هذه اللجنة لجيلاني حتى يتابع الامر ولكن لم تتخذ اية خطوة في هذا الاطار.

● صرح اسلم بيغ بأنه يدعو المجاهدين لحوار مباشر مع حزب الشعب الحاكم في كابل، حالما يسقط نجيب ويغادر مع بعض زملائه افغانستان فما هو ردكم على هذا التصريح؟

- اقول لكم بصراحة لسنا واقعين تحت سيطرة احد لا امريكا ولا باكستان ولا العالم العربي، ونود ان تستمر علاقاتنا مع المسلمين جميعا والعرب وايران لأنهم دعمونا ايام محنتنا وذلك حسب مبادىء الشريعة الاسلامية، اما اذا ارادت اية حكومة الضغط علينا، فاننا نرفض هذا رفضا قاطعا. فكيف نقبل الجلوس مع الشيوعيين وحتى ظاهر شاه نفسه رفض الجلوس معهم او اشتراكهم في حكومة يقودها. واما تصريحات بيغ فهذا رأيه الشخصي، ومعلوماته قليلة عن طبيعة الشعب الافغاني وطبيعة تفكيره.

الهجوم الشتائي

● بقي شهران امام المجاهدين وبعدها يهجم الشتاء القارس في افغانستان مما سيمنع المجاهدين من شن هجمات على النظام. فهل اعد المجاهدون خلال هذين الشهرين خطة عسكرية معينة؟

- بالطبع لدينا خطة وسنصعد من العمليات العسكرية، ونتمنى ان نحصل على المعونات والدعم سريعا، وحتى في الشتاء فان بامكان المجاهدين ان يستمروا في جهادهم في المناطق الدافئة.

● اعلن مؤخرا عن قيام امريكا بدعم القادة الميدانيين وبشكل مباشر فما هو ردكم على ذلك؟

- لقد رفضنا هذا المخطط لأن هذا سيجعل كل قائد عسكري أميرا في منطقته وتصبح افغانستان دولة طوائف وتصريحات السفير الامريكي لدى المجاهدين اخيرا كانت طيبة في استمرارهم لتأييد حكومة المجاهدين.

● هل لمستم حتى الآن اي تغيير في السياسة الباكستانية خاصة بعد مشاركة نصرت بوتو نائبة رئيسة الوزراء الباكستانية احتفالات القنصلية الافغانية في كراتشي بمناسبة مرور ٧٠ عاما على استقلال افغانستان، اضافة لتصريحات اسلم بيغ الاخيرة؟

- لم نلمس حتى الآن اي تغيير في السياسة الباكستانية، باستثناء مسألة ايقاف الدعم المادي، وقد كان ايقاف الدعم اولا من امريكا.

انشاء رابطة تضم الحركات الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي

موسكو - أ.ف.ب: انشأت امس حوالي مائة من الجبهات الشعبية والحركات السوفياتية غير الرسمية التي تعقد مؤتمرا لها في لينينجراد منذ السبت الماضي رابطة للحركات الديمقراطية وفق ما علم من المركز الصحافي للمؤتمر.

وانشأت الرابطة الجديدة «مركزا إعلاميا» يجتمع كل ثلاثة اشهر في مدينة مختلفة، ولم يتفق المشاركون على اختيار مقر دائم للرابطة، ويهدف مركز الاعلام ايضا الى توزيع البيانات على الصحف وتبادل المعلومات بين مختلف الحركات بدءا من الجبهات الشعبية الكبيرة كتلك الموجودة في جمهوريات البلطيق وصولا الى الحركات الصغيرة غير الرسمية والاقل تنظيما.

ومن المقرر ان يتبنى المشاركون في هذا المؤتمر الذي انضم اليه العديد من زعماء مجموعة الاصلاحيين في مجلس نواب الشعب في الاتحاد السوفياتي قرارين مشتركين: الاول حول الوضع السياسي في البلاد والثاني حول العلاقات بين القوميات.

وتعتقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي جلسة موسعة اليوم في موسكو لاعادة تحديد سياسة الحزب بشأن مسألة القوميات في الوقت الذي تعصف بالبلاد منذ بضعة اشهر نزاعات عديدة بين العرقيات المختلفة.

اعمال عنف جديدة في منطقة كشمير المضطربة

سريناجار - الهند - ر: وقعت يوم امس اعمال عنف جديدة في ولاية كشمير الهندية المضطربة خلال اضراب عام دعا اليه انفصاليون بمناسبة الذكرى السنوية لموت رفيق لهم قتل في هجوم على ضابط بوليس كبير.

وقال البوليس ان ستة رجال بوليس وثلاث نساء اصيبوا بجروح عندما قذفت قنبلة على دورية في مدينة سريناجار المضطربة وهي العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير.

وأصيب ١٢ آخرون على الاقل عندما فتح البوليس النار واستخدم قنابل الغاز المسيلة للدموع ضد حشود ترمي الحجارة وتطلق شعارات معادية للهنود.

قمة افريقية في زائير بشأن انجولا

كينشاسا - ر: بدأ زعماء افارقة في الوصول الى زائير يوم امس لحضور اجتماع قمة للبحث في انعاش وقف اطلاق النار في الحرب الاهلية في انجولا، ولكن حضور زعيم منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (اونيتا) جوناس سافيمبي لايزال يكتنفه الغموض.

وكان الرئيس دينيس ساسو نجويسو رئيس الكونجو اول من وصل الى كينشاسا عاصمة زائير.

وقال مصدر قريب من الرئيس موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير ان الرئيس الزائيري بذل كل ما في وسعه لاقناع السيد سافيمبي بالموافقة على «مصافحة اخرى» مع الرئيس خوسيو ادواردو دوس سانتوس رئيس انجولا.

وقد قال السيد سافيمبي للصحفيين في مقره في جنوب شرق انجولا، ان من المرجح الا تشترك حركته في الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا.

ولكن دبلوماسيين يقولون ان السيد سافيمبي يتعرض لضغوط قوية من جانب مؤيديه الرئيسيين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وانه ربما يحضر الاجتماع.

البرلمان اليوناني يناقش احالة باباندريو على القضاء

اثينا - «الشرق الاوسط» - محمود كعوش:

بدأت مساء اليوم المناقشات البرلمانية لتقرير اللجنة النيابية المختصة بالتحقيق في فضيحة التنصت على الهواتف وهي احدى الفضائح التي اجتاحت اليونان خلال الحكم الاشتراكي السابق. ومن المقرر ان تختتم هذه المناقشات في ساعة متأخرة من مساء يوم غد الاربعاء.

ويطالب تقرير اللجنة النيابية الذي سيكون موضع المناقشات البرلمانية باحالة رئيس الحكومة الاشتراكية السابق اندرياس باباندريو ورئيسي المخابرات العامة ومؤسسة الهاتف السابقين للقضاء للمثول امام محكمة عليا خاصة.

ويحمل التقرير رئيس الحكومة السابق مسؤولية مباشرة في هذه الفضيحة باعتباره رأس السلطة التنفيذية في البلاد آنذاك.

وكان حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس قد تقدم في شهر يوليو (تموز) الماضي الى البرلمان بأربعة مشاريع قرارات تقترح محاكمة اركان النظام بتهم تورطهم في الفضائح الاربع وهي: فضيحة كوسكوتاس الشهيرة وصفقة الطائرات وصواريخ «ماجيك» التي قيل عن حصول بعض المسؤولين عنها على عمولات، وفضيحة التنصت على هواتف اركان المعارضة الشيوعية السابقين.

وكان البرلمان قد نظر في تقرير اللجنة المختصة حول وزير الاقتصاد الاشتراكي الاسبق وإحالته الى محكمة خاصة لمحاكمته أمام القضاء بعد ان رفعت عنه الحصانة الوزارية. وينتظر ان ينظر البرلمان غدا بامكانية رفع الحصانة عن رئيس الحكومة السابق اندرياس باباندريو لتحويله الى القضاء بتهمة مسؤوليته عن فضيحة التنصت على الهواتف. أما في ما يختص بالفضيحتين الاخيرتين فمن المقرر ان تقدم اللجنة النيابية المختصة بالتحقيق في صفقة الطائرات وصواريخ «ماجيك» تقريرها الى البرلمان هذا اليوم لتحديد موعد جلسة برلمانية خاصة للنظر في مسؤولية المتورطين فيها وعلى رأسهم رئيس الحكومة السابق بعدما تقدمت اللجنة النيابية المختصة بالتحقيق في قضية جورج كوسكوتاس بتقريرها الى البرلمان وتقرر يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري موعدا لاجتماع البرلمان للنظر فيه.

خلاصة الأمر ان الاسبوعين، الجاري والمقبل، سيكونان من اكثر الاسابيع حراجة في حياة رئيس الحكومة السابق اندرياس باباندريو وأركان حركته الاشتراكية الذين حكموا اليونان ثماني سنوات متواصلة إذ على ضوء معطياتهما سيتقرر مصير حركته السياسية.

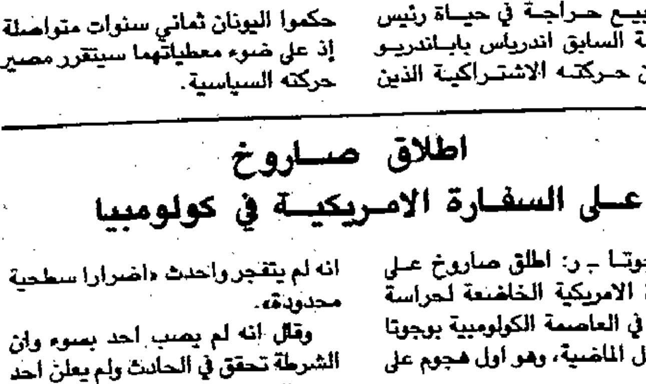
اندرياس باباندريو

اطلاق صاروخ على السفارة الامريكية في كولومبيا

بوجوتا - ر: اطلق صاروخ على السفارة الامريكية الخاضعة لحراسة مشددة في العاصمة الكولومبية بوجوتا الليلة قبل الماضية، وهو اول هجوم على هدف امريكي منذ بدء الحرب الجديدة على المخدرات منذ شهر مضى بتأييد من واشنطن.

وقال متحدث باسم السفارة ان الصاروخ الذي استخدم في اطلاقه راجم محلي الصنع اصاب ركنا من مبنى السفارة في وسط بوجوتا في الساعة ٨,٥٥ مساء بالتوقيت المحلي الا انه لم يتفجر واحدث «اضرارا سطحية محدودة».

وقال انه لم يصب احد بسوء وان الشرطة تحقق في الحادث ولم يعلن احد على الفور مسؤوليته عن الهجوم الصاروخي او انفجارات القنابل الست يوم الاول من امس في بوجوتا ومدينة كالي وهي معقل عصابة مخدرات كبيرة الا ان الشبهات تحوم حول مجموعة «المطلوب تسليمهم» وهي جماعة سميت كذلك للاشارة الى كبار تجار المخدرات المطلوب تسليمهم الى الولايات المتحدة لمحاكمتهم هناك.



هذا العالم

الخوف من السلام

اللبنانيون خائفون من السلام مثل خوفهم من الحرب.

وربما اكثر قليلا.

فالحرب كانت هروبا الى الامام وكانت تهربا من الماضي والحاضر والمستقبل، والحرب كانت موسما يمكن فيه إلقاء المسؤولية على الآخرين ويمكن فيه إلقاء التبعة على الآخرين ويمكن فيه اتهام الآخرين بصفقات الشراء.

لكن في مواجهة السلام لا بد للبنانيين ان يواجهوا كذلك اولئك الذين قاموا بصفقات البيع. ذلك ان كل صفقة فريقان. والاوطان ليست اسواقا ومزادات، وحين تصبح كذلك، اي اسواقا ومزادات يحل بها ما حل بلبنان. بل ما حل من قبل بفينيقيا. وما حل بعد ذلك بروما وامبرطة والامبراطورية البيزنطية والامبراطورية العثمانية والامبراطورية البريطانية.

صعبة جدا دروس التاريخ. صعبة وكثيرة. وما اكثرها في لبنان، منذ فجر التاريخ المسجل الى اليوم. فيوم وقفت صور في وجه الاسكندر الكبير الذي طل بقرنيه بوادي الهند والسند، وقفت صور لأنها كانت ذات صوت واحد وذات رأي واحد وذات موقف واحد. لكن لبنان كان كل ما كبر كلما كثرت مواقفه وكلما تعددت اتجاهاته وكلما ازدهر كلما ازدهرت فيه صناعات كثيرة، بينها صناعة البيع والشراء. وذات يوم رأت هذه الرقعة الصغيرة نفسها مجرد خرقة شفافة من القماش تتنازعها الدول الاجنبية مدعية كل واحدة منها انها هناك لحماية طائفة ما. الم يكن لبنان في القرن الماضي تحت حماية الدول السبع؟ وكيف يمكن لبلد في مثل هذا الحجم ان يشغل سبع دول مرة واحدة؟

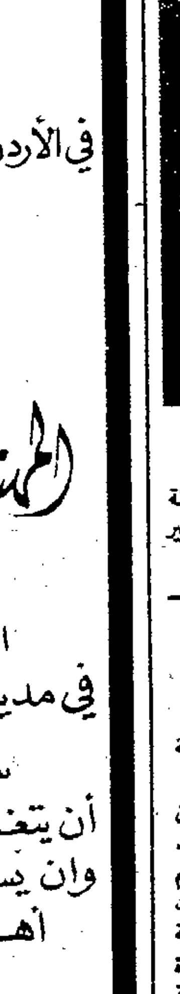
احيانا يتباهى اللبنانيون بان لبنان بوابة الغرب الى الشرق ومدخل الشرق الى الغرب. وغالبا ما يكون هذا التباهي في زمن الازدهار. لكن ما ان تحل الحروب حتى يعرف اللبناني انه مجرد طائر صغير اختار الوقوف في اعلى الاغصان العارية مع هبوب العاصفة. وكانت كلما هبت عاصفة على الشرق يكتشف اللبنانيون ان مفجرها معقود في بلادهم. وما ان تغيب الرياح قليلا حتى يظن اللبنانيون ان الاوطان تبنى بالضعف وبمجالس السياحة ومكاتب السياحة وان من الافضل ترك الامراض الموروثة في مكانها بدلا من معالجتها وان من الانسب تغطية الجمر بالرماد بدلا من اطفائه. حتى اذا قامت الحرب من جديد اكتشفوا انهم ينامون في الملاجىء وان المصانع تدمر فوق رؤوسهم وان الدول لا تقوم الا بوحدة شعوبها ووحدة الشعوب ليست خيارا يعرض على الاستفتاءات بل هي فرض على التائهين والمنتفعين وتجار الموت. ذلك انه ليس في التاريخ وحدة تمت بالاستفتاء. لا وحدة اميركا ولا وحدة المانيا ولا وحدة ايطاليا التي ذهب امراء لبنان اليها في الماضي يطلبون مساعدتها في بناء لبنان الكبير.

كم هو صعب السلام على اللبنانيين وكم هي صعبة المواجهة. فالقتلة سوف يسألون بعضهم البعض غدا لماذا قتلوا، والراجمون سوف يسألون بعضهم البعض لماذا رجموا، والمقسمون سوف يسألون انفسهم اي كعكة مرة تقاسموا واي لحوم بشرية تناهشوا واي ارض طيبة ارادوا لها التفتت.

طبعا اللبنانيون مثل جميع الشعوب الاخرى يعرفون كيف ينسون بسهولة. ولعل افظع ما في الامر انه مطلوب الآن من الارامل واليتامى والثكالى واصحاب البيوت المهدمة واصحاب البساتين المحترقة ولولاد الابناء الذين هاجروا واجداد الاطفال الذين ماتوا بالقصف، مطلوب منهم جميعا ان ينسوا.

اما اصحاب صناعة القتل فلعل اكبر عقاب لهم هنا انه ليس في امكانهم ان ينسوا ولا حتى ان يتناسوا.

سمير عطا الله



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الهروب الاسرائيلي من أسئلة السلام

ليس غريباً أن تعجز الحكومة الاسرائيلية عن الاتفاق على رد واضح على النقاط العشر المصرية. ولن يكون مفاجئاً لو حاول رئيس الوزراء اسحق شامير مجدداً الهرب من الأسئلة المطروحة إلى التجاذبات الحكومية الداخلية. فاسرائيل لم تتخذ بعد قراراً واسعاً بالسير في سلام معقول او مقبول وكأنها لاتزال تكرر لعبتها القديمة وهي إما السلام الاسرائيلي وإما كسب الوقت.

وواضح في هذا المجال ان زيارة أسحق رابين لمصر ستشكل مرحلة دقيقة في هذا الجدل الدائر حول الانتخابات. والنقاط العشر المصرية هي في الأساس رد دبلوماسي على خطة شامير التي كان قد أريد بها اخراج اسرائيل من عزلتها اكثر مما اريد بها التقدم نحو سلام حقيقي. والنقاط العشر هي في النهاية محاولة لتوفير ضوابط بحيث تكون الانتخابات متوافقة مع الشروط الدولية المتعارف عليها والتي لا بد من توافرها في مثل حال الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذه الضوابط اشارت إليها القمة الأوروبية الأخيرة باعتبارها تنسجم مع القوانين والاعراف الدولية.

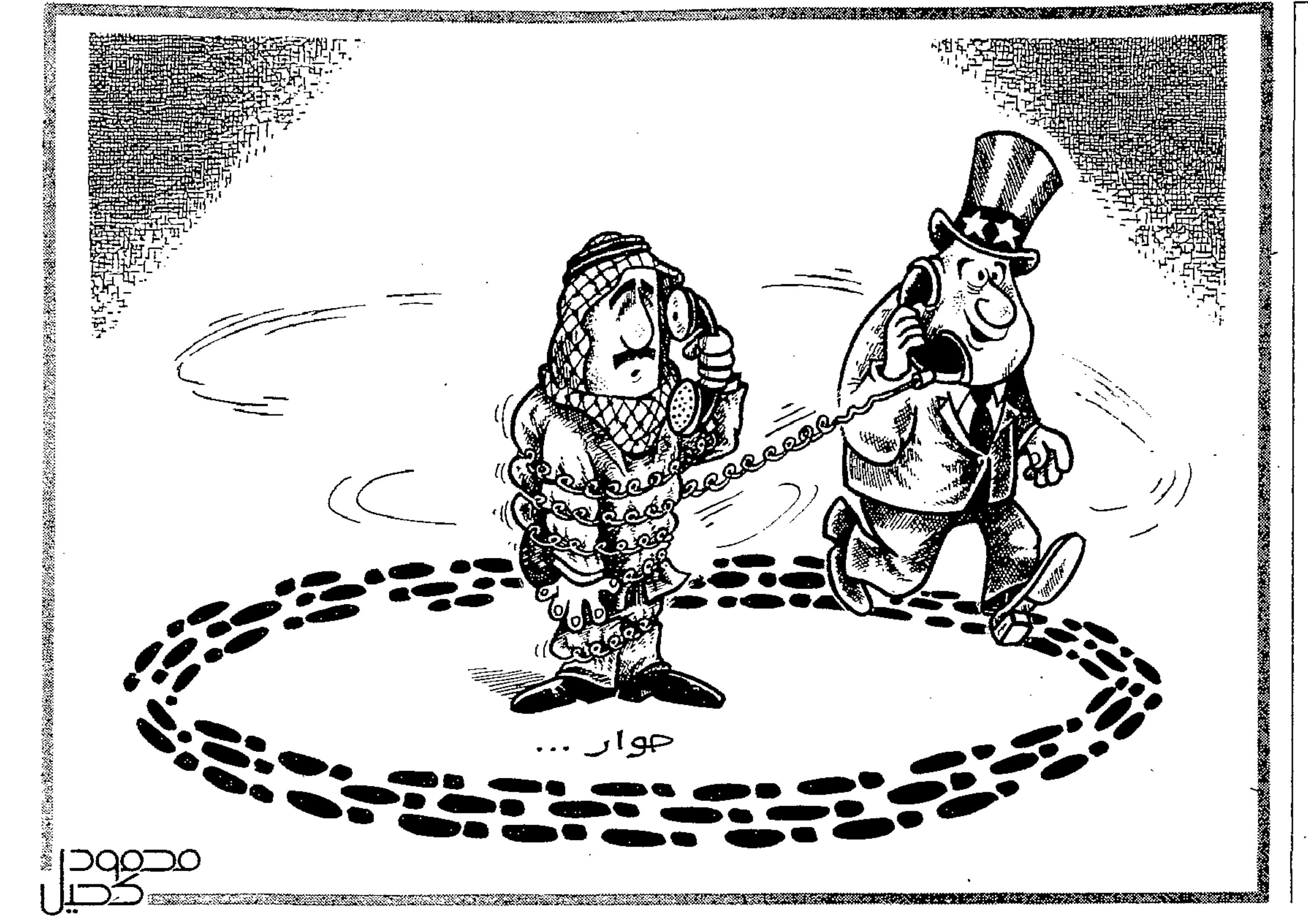
ثم أن النقاط العشر استهدفت أيضاً جعل الانتخابات محطة رئيسية على طريق التسوية الشاملة وليس فرصة لجعلها بديلا لهذه التسوية أو محاولة للالتفاف عليها، ولأن جوهر التحرك المصري هو على هذا النحو يبدو طبيعياً ان تساهم زيارة رابين في احراج الليكود وفي تصعيد الخلاف داخل الحكومة الاسرائيلية.

والنتيجة الأولى على الصعيد الدولي هي إظهار قصور صيغة الانتخابات التي طلع بها شامير.

ومرة جديدة يتضح ان الحكومة الاسرائيلية تحاول الهرب من حقائق الانفراج الدولي الجديد وجوهره هو التفاوض والتسويات والاقلاع عن استخدام القوة واحتلال أراضي الآخرين. والتحرك المصري، الذي يتم بالتشاور مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، يشير إلى ادراك عربي للمناخ الدولي الحالي وأهمية الافادة منه.

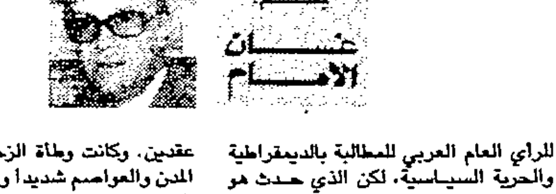
يبقى أن معركة السلام الحقيقية تستلزم وضع الثقل العربي في الميزان. وهذا يفترض اغلاق الجروح المفتوحة في الجسد العربي وأهمها الوضع القائم في لبنان، حيث رسمت اللجنة الثلاثية العربية ملامح الطريق المؤدية إلى السلام ووقف اهدار الدم العربي في حروب جانبية.

«الشرق الأوسط»



عالم بلا أسوار

الخبز، أم الأمن، أم الديمقراطية؟


بقلم: غسان الامام

هل نحن أمة أكلة خبز، لم طالبة أمن، أم عاشقة للحرية والديمقراطية؟

سؤال غريب، ربما يحتاج الى الصوت الأجش لذلك الراحل محمد عبد المطلب ليقول لك في كل مساحته العريضة: ما جاوبشي عليه.

وأنا احيانا احار. فكلما توصلت الى قناعة باجابة معينة عن السؤال الغريب اجد فيها خيبة امل مرهقة للنفس، فأعود لأقول إن من الافضل «ما جاوبشي عليه».

لكن السؤال يعود فيلح علي، ذلك اني اجد فيه اختصارا للخيارات التي كانت متاحة امام الامة العربية في مسيرة استغرقت ما يقرب من القرن في حياتها، ثم عادت الرهانات ذاتها لتطرح عليها بقوة خلال مأزقها السياسي والاجتماعي الراهن، انما في اطار معادلة تختلف ظروفها عن معادلة الماضي.

لعلي لست مخطئا اذا قلت ان الامة العربية قدمت الرهان على الحرية والديمقراطية، على امنها وخبزها منذ ان اختارت ان تستقل بوطنها عن الخلافة العثمانية. كانت الحرية مطلب كفاحها من اجل استقلالها الوطني عن الاستعمار الاوروبي، ثم كانت الديمقراطية اساس نظامها السياسي بعد الاستقلال.

كان الالتزام بالحرية والديمقراطية في صلب العمل السياسي والحزبي بل والثوري. كانت الطبقة السياسية التي قادت الكفاح الوطني من اجل الاستقلال في مصر وسوريا ولبنان والعراق ديمقراطية في توجهها السياسي والوطني، وتحلم بدولة ديمقراطية ومؤسسات دستورية ومجتمع ليبرالي منفتح وحر.

هذا الزخم الديمقراطي قبل الاستقلال وبعده لم يكن ليتوفر لو لم تكن الانتلجنسيا العربية آنذاك، على ضآلة شريحتها الاجتماعية، ملتزمة بقضية الحرية والديمقراطية، وواعية بواجبها من خلال فكرها وأدبها وشعرها والتحامها اليومي بالعمل السياسي والوطني في اشاعة الثقافة الديمقراطية، وفرض الديمقراطية كقضية تكاد تعادل في الاهمية قضية الاستقلال على مجتمع وطني ملتهب المشاعر بقدر ما هو متخلف وشبه امي، وعلى الطبقة السياسية البورجوازية التي تقود هذا الكفاح.

لكن هذا الالتزام بقضية الديمقراطية ما لبث أن فقد زخمه سريعا بعد التحرر. الثقافة الديمقراطية في تنوعها وتعدديتها وانفتاحها راحت تخلي الطريق وتطوي اعلامها امام الايديولوجيا. وحدث الانفصال بين الطبقة السياسية الوطنية الحاكمة والانتلجنسيا. الطريف هنا ان الطبقة السياسية على تخلفها الفكري ظلت تراهن على ديمقراطية نظامها السياسي، حتى ولو كانت هذه الديمقراطية اقرب ما تكون الى الشكلية كما في عراق نوري السعيد، فيما قدمت الانتلجنسيا القضية القومية، قضية الوحدة على قضية الديمقراطية. ثم ما لبثت ان قدمت عليها ايضا القضية الاجتماعية، قضية الاشتراكية.

الانتلجنسيا العربية منذ العشرينات الى اواسط الخمسينات كانت في ذروة زخمها الثقافي، وفي قمة تأثيرها الفكري والأدبي والسياسي سواء على الطبقة السياسية او على الطبقات الاجتماعية المختلفة. وعندما حدث الانفصال بعد الاستقلال بين الانتلجنسيا والطبقة السياسية الحاكمة، فقدت الأخيرة مرتكزاتها الاساسية. اي نظام سياسي يتكلس ويتخلف عندما يفقد صلته بالانتلجنسيا. الحياة السياسية تصبح مجرد لهو فارغ بالكلمات والشعارات بدون مثقفين، بدون حوار فكري، بدون تنظير، بدون كتاب سياسي، بدون صحافة سياسية. وسقطت الطبقة السياسية التقليدية سقوطا مريعا عندما سحبت الانتلجنسيا الرأي العام السياسي والشعبي لتشغله معها بقضاياها الجديدة.

لكن الانتلجنسيا العربية ما لبثت هي ايضا ان ارتكبت خطأ سياسيا كبيرا عندما تخلت عن رهانها على الديمقراطية لصالح رهانها على القضيتين القومية والاجتماعية. تخلت الانتلجنسيا عن موقعها السياسي والفكري، بل ألغت دورها كملتزمة ومدافعة وحامية للديمقراطية عندما قبلت عبر احزابها وقواها السياسية بالوحدة مع مصر بلا ديمقراطية. الانتلجنسيا السورية سارت كالقطيع وراء المؤسسة العسكرية لتحقيق الوحدة مع الشخص/البطل الذي اشترط إلغاء الحياة السياسية والديمقراطية.

ثم ما لبثت الانتلجنسيا العربية ان سددت لنفسها طعنة اخرى عندما انهمكت لصالح الانظمة الجديدة في اشاعة ثقافة الايديولوجيا الواحدة، الثقافة الاحادية التي فرضت رقابة صارمة على كل منفذ ومتنفس امام ديمقراطية وتعددية الثقافة. بل ساهمت في إدراج وترسيخ مفهوم «الحريات الشعبية والجماهيرية» في صلب الدساتير الرسمية، وكأنها بذلك اختارت ان تنتحر بيدها عندما قبلت بإلغاء الحريات السياسية والاجتماعية والشخصية للمواطن، للانسان العربي العادي. وأصبحت معه فريسة الخوف الكبير من الهرم الضخم وضحية عجزها وعجز المواطن امام ثنائية الدولة/النظام بمؤسساتها وأجهزتها الظاهرة والخفية المهيمنة على الحياة السياسية والمتحكمة في الحياة الاجتماعية والمتدخلة في صميم شؤون المواطن وخصوصيته وتفاصيل حياته اليومية.

لست أقول ذلك الآن تخليا وتراجعا عن الايمان بقضية الوحدة تحت ستار الانتصار لقضية الديمقراطية. إنما لا بد من تحديد، او على الاقل، الاشارة الى مسؤولية الانتلجنسيا العربية في مأزق القضيتين القومية والاجتماعية. فقد اثبتت تجربة الوحدة بين مصر وسوريا ان لا وحدة بلا ديمقراطية، بلا احزاب سياسية، بلا صحافة حرة، بلا مؤسسات دستورية منتخبة بحرية. لا وحدة بلا شارع عام ديمقراطي. لا وحدة بلا انتلجنسيا ديمقراطية تتبنى تعددية الثقافة وتنوع الفكر المنفتح على الثقافات الانسانية. لا وحدة بلا مجتمع حر متسامح، مؤمن بالديمقراطية ومدافع عنها كما كان خلال نضاله من اجل الاستقلال.

كذلك، فقد اثبتت التجربة في العالمين العربي والماركسي، ان لا عدالة اجتماعية بلا ديمقراطية. المأزق السياسي الراهن الذي انتهت اليه الانظمة الاشتراكية راجع الى غياب الحريات السياسية. في انعدام الرقابة التشريعية والشعبية، سقط العدل الاجتماعي وتجسد في شرك الاجهزة البيروقراطية والسياسية بكل ترهلها وبطئها وعدم درايتها. وكما غابت الانتلجنسيا العربية عن العملية الوحدوية فقد غابت عن العملية الاشتراكية. انها الانتلجنسيا وحدها القادرة على حماية الخيار الاجتماعي والوطني وإبقائه حيا متألقا في ضمير ووجدان المواطن والراي العام.

كانت تضحية المجتمعات العربية كبيرة. ضحى الانسان العربي بأمنه ودمه وروحه من اجل الحرية في معركة الاستقلال. ثم ضحى بخبزه من اجل الوحدة وعاش في تقشف ليتحمل عبء ومسؤوليات الدولة الوحدوية. ثم ضحى بحقه في الرخاء املا ورهانا على «منجزات» الاشتراكية التي ستقدمها للاجيال القادمة. وهكذا، تقدمت القضيتان القومية والاجتماعية لدى المجتمعات العربية على قضية الخبز والامن في الثلثين الاول والثاني من هذا القرن، فقد كانا عصر الاماني الوطنية والاحلام الكبيرة.

التحولات الاجتماعية والسياسية الكبرى ليست انعطافا مفاجئا او انكسارا حادا في التاريخ. انما اذا لم يكن هناك بد من تأريخ للتاريخ، فقد كانت الهزيمة العسكرية في عام ١٩٦٧ بداية لتحول سياسي كبير في العالم العربي. انكشف فجأة بطلان التسليم للشخص/البطل. نعم، كان الاحتجاج الشعبي على القيادة نبيلا، ولم يصل الى حد المطالبة بالتغيير في ذروة المعركة والهزيمة، بمعنى انه لم يتحول الى محاولة عريضة لفرض الديمقراطية على الزعيم السياسي. لكن وقع الهزيمة كان من القسوة عليه بحيث تكفل بهده نفسيا وجسمانيا الى ان كان الغياب عام ١٩٧٠.

كان الرحيل الحزين فرصة تاريخية للراي العام العربي للمطالبة بالديمقراطية والحرية السياسية، لكن الذي حدث هو اندفاع جملة انظمة جديدة الى قمة السلطة هنا وهناك، وما لبثت ان ركزت على دور الشخص وفرضت مركزية شديدة في السلطة، وفوتت مع ظروف حرب ١٩٧٣ الفرصة على الديمقراطية لكي تعبر عن نفسها. وكما استحالت المناقشة الحرة لقرار الحرب عام ١٩٦٧، استحالت المناقشة الحرة لقرار السلام، فكان خطأ التوجه الفوري والمباشر من خندق المواجهة الى الكنيست عام ١٩٧٧.

العامل السلطوي لم يكن وحده الذي أجل وعطل قضية الديمقراطية بعد الهزيمة وبعد الرحيل. انما كانت هناك ايضا جملة عوامل وتحولات اجتماعية فرضت تقديم قضية الخبز والأمن على قضية الديمقراطية. ولعل اولها دخول جماهير كثيفة السوق السياسية العربية لأول مرة. ولم يكن موقف القيادات التي سارت بهذه الجماهير واضحا من قضية الديمقراطية. وتحت وطأة هذا الدخول الكثيف، لجأ النظام السياسي الى عصاه الامنية الرادعة.

وهذا ما يفسر صعود دور الاجهزة السرية، دور الدولة الخفية وعوالم اقبيتها الظلامية في السبعينات والثمانينات.

ثم جاء الانفجار السكاني المروع ليلتهم نسب التنمية الاقتصادية للمجتمع العربي. وتكفلت الاخطاء في التخطيط وتطبيق النظرية الاقتصادية والاجتماعية في تدهور وتراجع المستوى المعيشي، وتدمير الريف الزراعي وعدم قيام تصنيع منسجم مع مطالب وحاجات الاستهلاك. تضاعف السكان مرتين او ثلاث مرات في خلال عقدين. وكانت وطأة الزحف البشري على المدن والعواصم شديدا وبائسا بحيث تبدو اليوم مهترئة في خدماتها العامة وأشبه بقرى شاحبة ملتصقة ملفوفة بأحزمة بؤس محشوة بملايين ليست بقادرة على العمل لعدم توفره او لرداءة مستواها الفني، وليست بقادرة على ممارسة غضبها واحتجاجها لأن عصا السلطة في انتظارها لردعها.

التناقض محزن وطريف في آن واحد. اهتراء المدن والسكان قابله ازدهار السلطة والنظام. الاقبال الشديد على الخبز وازاءه وساواه التقدم السريع في تكنولوجيا الامن من معدات القمع في الشارع الى آلات التحقيق والتعذيب خلفه. وتراجعت قضية الديمقراطية الى آخر قائمة الاهتمامات السكانية والاجتماعية. انه لأمر بديهي ان يكون الخبز مقدما على الحرية والديمقراطية في مجتمعات بات همها تأمين كفاف يومها. الديمقراطية تصبح نوعا من الترف اللاهي بالنسبة لمجتمعات متخلفة تعيش على خط الفقر. اختفت قضية الديمقراطية من جدول اعمال الحكومات. بات الهم الرسمي تأمين ما يسد الرمق لهذه المجتمعات وما يبقيها على خط الفقر، بحيث لا تتجاوزه صعودا لتفكر في ديمقراطيتها وتطالب بحريتها السياسية، وبحيث لا تنحدر دونه لتجوع فتنفجر في هبات دموية.

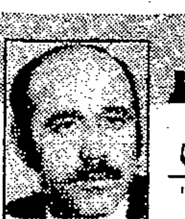
ولعل العامل الغائب عن معادلة الخبز والأمن هو البؤس الراهن للانتلجنسيا العربية. خيبات أملها المريرة في القضيتين القومية والاجتماعية، وتخليها بمحض ارادتها عن دورها كحامية ومدافعة عن الديمقراطية، كل ذلك جعل دورها هامشيا في الحاضر العربي. الطبقة السياسية لديها تلفزيونها الذي تطل منه بأبوية مهيبة على جماهير ينحصر همها في رزقها، ولا تشكل الديمقراطية لها هاجسا بحيث تستطيع الانتلجنسيا تصعيده كما فعلت في الماضي ليكون التزاما وطنيا واجتماعيا. ولم تعد الطبقة السياسية في ظل عصاها الامنية الرادعة بحاجة الى حلف الماضي مع الانتلجنسيا. العلاقة اليوم بين الانتلجنسيا والطبقة السياسية محكومة بتبعية مطلقة. الموقع الوحيد للانتلجنسيا هو في الجامعات المحشوة بطلاب الوظائف الحكومية غير الواعين اساسا بقضية الديمقراطية. او موقعها في الترسانة البيروقراطية كرديف لشريحة التكنوقراط التي تكافح للمحافظة على مستواها الاجتماعي والمعيشي من خلال اثبات ولائها للنظام بالانهماك في تسيير اداراته ومؤسساته وشركاته دونما ادنى مغامرة بالمطالبة بحقوقها السياسية. وأي منتم للشريحتين، للانتلجنسيا وللتكنوقراط، لا تعجبه علاقة التبعية هذه، فباب المغامرة بالهجرة مفتوح امامه. هنا في اوروبا واميركا تتشكل اليوم زبدة الرأي العربي المثقف والمنتج والواعي. ومن حسن حظ الطبقة السياسية في الداخل ان هذه الزبدة الواعية التي انفقت على تربيتها مليارات الدولارات، ستتبدد زبدا وهباء خلال عقد او عقدين بتواري وتراجع اهتمامها وصلتها بالوطن.

وبعد، هل نحن أمة أكلة للخبز، أم طالبة للأمن، أم عاشقة للحرية والديمقراطية؟

نعم، نحن اليوم مجرد مجتمعات أكلة للخبز، وطالبة للأمن وملتزمة به. وحسبنا هذا من دور في الحياة الانسانية والمساهمة الحضارية. حسبنا هذا فزمن العشق قد انتهى.

قلت في البداية انه سؤال غريب بقدر ما هو محرج ومحير. سؤال كنت افضل «ما جاوبشي عليه»، لكن لا بد من المحاولة. لعل المحاولة تكون نوعا من المناجاة والعزاء لأولئك الذين يحلمون بالحرية والديمقراطية في عصر المصالحة بين الخبز والعصا.

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: خالد محادين

وزارات الثقافة... احيانا!!

لا تستطيع كل حكومات العالم بكل موظفيها ان تكتب قصيدة واحدة، او ان ترسم لوحة واحدة او ان تؤلف قطعة موسيقية.

فالقصائد يكتبها الشعراء لا الموظفون، واللوحات يرسمها الفنانون لا مستخدمو الحكومات، والموسيقى يؤلفها ويعزفها مبدعون لا ينتظرون نهاية الشهر لكي يقبضوا مرتباتهم.

ومع هذا كله فلا بد ان يكون في كل حكومة وزارة للثقافة، وان يكون لكل بلد مظلة رسمية يلتقي تحتها المبدعون من شعراء وقاصين وروائيين وفنانين وسواهم دون ان تكون مهمتهم الوحيدة ان يتابعوا قراءة التعليمات الرسمية الباردة والجافة المعلقة على قماش المظلة، ودون ان يكون شرط بقائهم داخلها هو كتابة الشعر والقصة القصيرة والمسرحية والرواية ورسم اللوحة ووضع الموسيقى وفق ما يصدر اليهم بموجب التعليمات، وهي عادة مرفقة بعبارات دافئة، مثل، «يرجى التقيد بالأمر وإلا عرضتم انفسكم للعقوبات والاجراءات المنصوص عليها في القوانين والتشريعات الصادرة بهذا الشأن»!

ان الشعراء لا يتخرجون من معاهد خاصة يلتحقون بها بعد حصولهم على الشهادة الثانوية، وإن الروائيين لا يتم تدريبهم في ورش يشرف عليها موظفون حكوميون، ولو سعت جامعات العالم ان تقدم مبدعا، لم يكن مبدعا بموهبته، لعجزت عن هذا، فهي تعد اطباء لمعالجة امراض اللثة، وصيادلة لبيع الادوية وكتابة طريقة استعمالها، ومهندسين قادرين على فحص التربة واختيار مواقع العمارات والشوارع والجسور، ومحامين لا يجدون صعوبة في توظيف ما تعلموه في الدفاع عن حق او في التصدي لباطل.

لكنها لا تستطيع تخريج شاعر او كاتب قصة قصيرة، حتى ولو قرر وزراء التعليم العالي ومجالس الجامعات وعمداء الكليات ان يكون هذا هدفهم في الخطة الخمسية او العشرية!

اذا اقتنعت الحكومات بهذه الحقيقة، وانطلقت وزارات الثقافة - وبخاصة في العالم الثالث - من هذا المنطلق، كانت هناك سياسات ثقافية ناجحة، وكان هناك نشاط ثقافي واسع، فتصدر الروايات والمجموعات القصصية والشعرية، وينتعش المسرح، وتزدهر الموسيقى، وتزدحم القاعات باللوحات الفنية من مختلف المدارس والاتجاهات. اما اذا لم تقتنع الحكومات بهذه الحقيقة، فان انحسارا اكيدا سيقع، اذ تتحول وزارات الثقافة بتجاهلها لهذه الحقيقة الى العدو رقم ١ لكل مبدع، وتكون مبانيها الصغيرة والكبيرة مجرد مكاتب لموظفين يتبادلون مع المبدعين كراهية ممزوجة بالشفقة، وغربة لا يمكن محاصرتها بالتعليمات الرسمية.

الاهتمام بالثقافة في اي بلد يحتاج الى قرار سياسي، وإنشاء وزارات الثقافة في العديد من الاقطار هو ترجمة لوجه واحد من وجوه هذا القرار، ولكنه الوجه الذي يدمر او يسعى لتدمير كل ما هو ابداع، وكل ما هو مبدعون، وإذا لم تكن وزارات الثقافة بغالبية موظفيها من هؤلاء الذين يكتبون الشعر والرواية، ويرسمون اللوحة، ويقفون على المسرح، ويضعون الموسيقى، فان عدم وجودها افضل الف مرة من وجودها، وتجربة المبدعين على امتداد اغلب ساحات العالم الثالث تؤكد على هذه الصورة المفزعة والمأساوية، التي لا تترك المبدعين بلا مظلة وإنما تدفعهم دفعا الى الوقوف على الرمل صيفا وإلى البقاء فوق الجليد وتحته شتاء. ولكن المبدعين يواصلون عطاءهم لأنهم يعرفون أن الموظفين لا يفعلون شيئا، سوى قبض مرتباتهم نهاية كل شهر، وإغلاق ابوابهم امام المبدعين الذين يترددون على مكاتبهم طويلا، قبل ان يكتشفوا سذاجة ما يفعلون بهذا التردد!

السياحة والسياسة في مصر!

بقلم: أحمد حمروش

اكتب من الاسكندرية عروس البحر الابيض المتوسط... الثغر الجميل الذي يضم آثارا من حضارة الفراعنة والاغريق، ولمسات من حضارة العصر.

المدينة التي يبلغ سكانها اربعة ملايين تقريبا، لا توجد فيها غرفة خالية في فندق ذي خمسة نجوم او بلا نجوم... ولا توجد فيها شقة مفروشة معروضة للايجار.

الامر لم يكن كذلك خلال السنوات العشر الماضية.

الاشقاء في ليبيا كانوا لا يحضرون الى مصر عامة والاسكندرية خاصة... فهي اقرب المدن الى حدودهم.

السياسة كانت قد منعت السياحة!

ولكن لقاء مبارك والقذافي على هامش مؤتمر القمة العربي اذاب الخلافات، وأزال الحواجز، وفتح الطريق بين الشعبين... في سرعة خارقة!

واصبح المصري الذي يعمل في ليبيا يصل الى مقر عمله خلال ثلاث ساعات على الاكثر بالطائرة... او خلال يوم واحد اذا اراد ان ينعم بجمال البحر والصحراء في سيارة مريحة مكيفة الهواء ضمن اسطول من سيارات الاوتوبيس الحديثة... وطويت نهائيا اجراءات العذاب التي كان يعاني منها سواء في الذهاب او الاياب حيث يدفع اجرا مكلفا ويجبر على الذهاب الى مالطة او روما او اثينا قبل الوصول الى القاهرة او طرابلس.

واصبح الليبي يحضر لزيارة اهله في مصر التي يحبها بلا متاعب او عراقيل... وتدفقت الوف العربات الخاصة كل يوم... يقدر عددها منذ تحسنت العلاقات بربع مليون سيارة.

ومن المثير ان بسطاء الناس كانوا ينتظرون هذه اللحظة التي تعود فيها العلاقات بين الدولتين الى طبيعتها... الامر الذي يؤكد انه مهما كانت الخلافات بين الانظمة، فانها لا يمكن ان تقيم سدودا بين المشاعر والعلاقات الشعبية... اذ ما كادت تصدر الاوامر، حتى تدفق الناس على جانبي الحدود ومعهم العواطف الفياضة.

الا يستحق منا هذا المشهد وقفة؟

الا تؤكد حرارة اللقاء ان قرار غلق الحدود كان ضد ارادة الشعبين؟

الا يتطلب منا ذلك مراجعة الاوامر والتعليمات التي تصدر احيانا معبرة عن الانفعال والغضب اكثر من الهدوء والحكمة؟

المظاهرة الودية التي قامت بعد السماح بعودة العلاقات بين الشعبين المصري والليبي ليست ظاهرة محلية... وليست قاصرة على علاقات الشعبين في كل من مصر وليبيا... ولكنها ظاهرة قومية.

ومن المؤسف انه حتى الآن اذا اراد المصري زيارة سورية، فانه لن يجد طائرة مصرية او سورية تنقله من القاهرة الى دمشق... وعليه ان يذهب عبر عمان او لارنكا في رحلة قد تستغرق اليوم كاملا وقد تحتاج الى المبيت... وكذلك السوري اذا اراد زيارة مصر.

لم نستوعب بعد تجربة مصر وليبيا... ومازالت الاوامر والتعليمات تلقي بأثقال العذاب على المواطنين.

لماذا لا نفتح الحدود بين الدولتين وتلغى تأشيرات الدخول؟

ومتى يفتتح خط شركة مصر للطيران الى دمشق وخط شركة الطيران السورية الى القاهرة؟

ومتى تستقبل الموانىء المصرية والسورية بواخر الدولتين؟

تجربة مصر وليبيا اثبتت ان التعلل باجراءات الامن ليس سليما تماما، فقد دخل مصر مئات الالوف من الليبيين ولم تقع حادثة واحدة تعكر الامن.

والمظاهر الودية التي انبثقت من التجربة... اوضحت ان الخلاف لا يفسد للود قضية... فقد عادت العلاقات الشعبية في اروع مظاهرها، ومازالت العلاقات الدبلوماسية الرسمية لم تعد بعد.

والذي يزور سورية او مصر يلمس شوق الناس الى اللقاء بلا قيود... ويسمع اطيب الذكريات عن فترة كانت فيها دمشق والقاهرة مدينتين في جمهورية واحدة.

ولذا ننتظر سرعة استيعاب التجربة.

واذا كانت السياحة قد سبقت كافة المظاهر بعد ان فتحت السياسة الابواب... فانها في مضمونها تمثل نوعا من التقارب الاجتماعي والتعاون الاقتصادي.

والسياحة في مصر سجلت خلال الشهور الستة الماضية ارقاما قياسية... ليس من ليبيا فقط... ولكن من كافة البلاد العربية وخاصة السعودية والكويت ودول الخليج.

بلغ عدد السائحين من يناير حتى يوليو الماضي مليونا و٣١٩ الف سائح قضوا ٩ ملايين و٦٥٥ الف ليلة سياحية بزيادة ٢٠٠ الف سائح، ومليون ليلة سياحية تقريبا.

ولا شك أن عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر ومعظم الدول العربية كان لها تأثير كبير في زيادة عدد السياح العرب رغم انه لم يكن هناك حظر في الذهاب او الاياب، ولم تتوقف شركات الطيران عن السفر من والى القاهرة.

السياسة تمهد الطريق للسياحة.

والسياحة تفتح مجالات جديدة للتعاون والتفاهم.

تطورت المواصلات بين مصر والدول العربية فاصبحت هناك رحلات جوية متبادلة بين الاسكندرية والاقصر وجدة والكويت وأبوظبي... وفتحت طرق برية تربط مصر والاردن والعراق والكويت وتنتظر افتتاح الجسر الكبير الذي سوف يربط مصر والسعودية برا لأول مرة.

واخيرا... نقف عند هذه الظاهرة التي يتحدث الناس عنها في مصر وهي انخفاض قيمة الدولار الى ما يعادل سعره الرسمي في البنوك تقريبا... وهي ظاهرة قد تتعدد الاسباب التي ادت اليها، ولكن يأتي ضمنها ولا شك ما يصرفه السياح العرب من عملة صعبة عن طريق البنوك.

وهكذا ترتبط السياحة بالسياسة والاقتصاد معا.

ويمكن القول ان تجربة الشهور الماضية تحقق المثل العربي الذي يقول (اول الغيث قطر ثم ينهمر)... وان آفاق التحسن المحتملة في علاقات الدول العربية سوف تجعل من السياحة عنصرا رئيسيا في مزيد من التقارب بين الشعوب.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم * إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ﴿٦٠﴾ التوبة
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	تونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الدوحة	مسقط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٥٠	٤,٥٩	٤,٠٣	٤,٣٠	٥,١٣	٤,٣٠	٤,٤٣	٤,٣٦	٤,١٤	٤,٥٣	٤,٠٧	٣,٥١	٤,٣٣	٤,٢٨	٤,٥٩	٤,١٤	٦,١٤	٤,٠٦	٥,٤١	٤,٤٦	٥,٥٢	٥,١٩	٥,٤٣	٦,٣٦	٥,٣٧	٤,٥٦	٥,٠٦	٥,٢٦	٥,١٥	٤,٤٥	٥,٠٨	٥,١٤	٥,٤٠	٥,٣٧	٥,٠٧	٥,٢٢	٤,٥٩	٥,٤٧	٤,٠٨
الشروق	٦,٠٩	٦,٠٩	٥,٣٤	٥,٤١	٦,٤١	٥,٥٠	٦,١٠	٦,٠٤	٥,٣٤	٦,١٢	٥,٢٤	٥,٢١	٥,٥٣	٥,٤٨	٦,٢٣	٥,٤٤	٧,٤٦	٥,٢٠	٧,٠٨	٦,٤٣	٧,٣٠	٦,٥٢	٧,٢١	٧,٥٧	٧,١٦	٦,٣٤	٦,٤٤	٧,٠٤	٦,٥٣	٦,٢٢	٦,٤٦	٦,٣٧	٧,١٨	٧,٠٦	٦,٣٨	٦,٥١	٦,٣٣	٧,٠٦	٥,٤٧
الظهر	١٢,١٤	١٢,١٥	١١,٣٥	١١,٤٧	١٢,٤٩	١١,٤٤	١٢,٢٧	١٢,٢٠	١١,٤٣	١٢,٣٦	١١,٢٢	١١,٣٩	١٢,٠٤	١٢,٠٨	١٢,٣١	١٢,٠١	٢,٠٠	١١,٤٩	١,٢١	١٢,٥٥	١,٤٦	١,٠٦	١,٣٨	٢,١٠	١,٣١	١٢,٥٠	١,٠٢	١,٢١	١,٠٩	١٢,٤٣	١,٠٥	١٢,٤٩	١,٣٦	١,٢١	١٢,٥٣	١,٠٤	١٢,٤٣	١,١٧	١٢,٠١
العصر	٣,٣٩	٣,٤٢	٣,٠٤	٣,١٣	٤,١٨	٣,٠٤	٣,٥١	٣,٤٣	٣,١١	٣,٥١	٣,٠٠	٣,٠٥	٣,٤٢	٣,٠٨	٤,٠١	٣,٣٨	٥,٢٩	٣,١٣	٤,٥٠	٤,١٧	٥,١٢	٤,٣٥	٥,٠٣	٥,٤٠	٤,٥٨	٤,١٦	٤,٢٥	٤,٤٦	٤,٣٥	٣,٥٩	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٥٩	٤,٤٨	٤,٢١	٤,٣٣	٤,١٥	٤,٤٦	٣,٢٩
المغرب	٦,٢٠	٦,٢١	٥,٤٤	٥,٥٣	٦,٥٨	٥,٥٦	٦,٣٤	٦,٢٤	٥,٥٠	٦,٢٨	٥,٢٩	٥,٤٤	٦,١٢	٦,١٣	٦,٣٦	٦,٠٨	٨,١١	٥,٥٢	٧,٣١	٧,٠٤	٨,٠١	٧,١٨	٧,٥٣	٨,٢٢	٧,٤٤	٧,٠٤	٧,١٨	٧,٣٦	٧,٢٢	٧,٠٣	٧,٢٢	٦,٥٨	٧,٥٢	٧,٣٥	٧,٠٣	٧,١٥	٧,٥٨	٧,٣٦	٦,١٤
العشاء	٧,٥٠	٧,٥١	٧,٠٠	٧,٣٣	٨,١٦	٧,٠٠	٧,٥٩	٧,٤٩	٧,٠٧	٧,٥٨	٦,٥٤	٧,١٤	٧,٢٧	٧,١٣	٨,٠٣	٧,٢٨	٩,٣٨	٧,١١	٨,٥٤	٨,٥٥	٩,٣٣	٨,٤٥	٩,٣٦	٩,٤٧	٩,١٧	٨,٢٧	٨,٥٠	٩,٠٨	٨,٥٦	٨,٣٤	٨,٥٥	٨,١٧	٩,٢٤	٩,٠٨	٨,٢٩	٨,٣٩	٨,٣٦	٨,٤٠	٧,٤٧

دعاء اليوم

اللهم إنك أردت فعلمت، ولكنك احتفظت بالاذن في الضرر لك، فأسالك بما احتفظت به أن تكفيني شر ما علمت.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. صالح بن سعد اللحيدان

مدع بلا بينة

● يسال: عبد العزيز م. م.. جدة.. الحمراء

اذا ادعى رجل على آخر دعوى لكن لا يوجد لدى المدعي بينة الا انه صادق في دعواه والمدعى عليه يعلم انه ظالم فكيف تكون الحال حينئذ؟

ج: قد يحصل هذا واذا حصل فانه لا غرابة فيه خاصة في مثل هذا الحين. والذين يقيمون القضايا يجب ان يدركوا انه لا بد من البينة بحال من الاحوال لان الاصل في الدعاوى براءة ذمة المدعى عليه بصرف النظر عن الحقيقة بين المدعي والمدعى عليه تلك التي لا يعلمها الا الله تعالى ويجب على المدعي ان يحاول جاهدا ان يتحرز جدا جدا حال المعاملات قبل حصول شيء ما ان يملك البيانات المثبتة لحقة حتى يسير في امره على طريقة واضحة يحفظ له حقه من قبل ومن بعد ولا ارى في مثل هذا الحين اطلاق الثقة بكل احد فهذا حمق كبير لكن يتحرز المسلم ويكون كيسا فطنا. والحياة الدنيا يحكم فيها من خلال الظاهر على الناس اما السرائر فامرها الى الله تعالى وذلك مثل ما تسال عنه يا اخ: عبد العزيز م. م. والقضايا خاصة يجب ان يحكم فيها من خلال البينة سدا للذريعة وقطعا للطريق الذي يجب ان يغلق حتى لا يقول من شاء ما شاء هكذا انما هو الكلام والبلاغة ودربة اللسان وقد تتدخل قوة النفس بحجة شيطانية تقلب الباطل حقا وهكذا.

وقد جاء في الحديث المتفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه).

هذا هو الطريق حسب ظواهر الاحوال في قضية بين المدعي والمداعى عليه اليمين فقط على (المدعى عليه) وقد جاء كذلك في سنن البيهقي باسناد صحيح (البينة على المدعي واليمين على من انكر).

وقد يغيب عن البال حقيقة عظيمة يلزم على كل صاحب حق ولا بينة لديه ان يدرك ان ضياع الحقوق واخذها ظلما انما هو اختبار للعباد والفائز هو ذلك الذي يؤخذ حقه ظلما وزورا هكذا بسبب انه لا بينة عنده فلا يجب على (المدعي) والحال هكذا ان يولول ويضيق ذرعا لان الظالم يومه قريب وعليه تدور الدوائر، وفي الآخرة النكال الشديد والخير الكثير لهذا الضعيف وذاك فهذا ما أراه جوابا للسؤال المرقوم من الناحية الحاضرة شريعة اما من جهة اخرى فعلى المدعي ان يحاول جاهدا تفتيش الحقائق فيما بينه وبين نفسه عله يجد بينة او دليلا يوصله الى حقه، وعليه بجانب هذا ان يوسط بينه وبين خصمه رجالا صلحاء ليقوموا ببيان الامر لذلك الخصم ويهولوا (وهو الصحيح) الامر الذي هو عليه وما يتعلق به من اكل للحرام وهكذا. ولكن مع هذا ارى الاكتفاء بالاول مادام المدعى عليه باليمين في مجلس القضاء ويتوكل على الله.

● يسال: حمود باقي دولان جراعم – اليمن – خولان.

يوجد بعض الناس لا ياكلون «الارنب» بحجة ان الانثى منها تحيض اي تاتيها العادة كالنساء فهل ترون هذه الحجة محرمة للارنب..؟

ج: معنى السؤال ان الذين لا ياكلون، لا ياكلون الا ذكر الارانب اما الانثى فلا بحجة انها تحيض لكن لعلي فهمت او هكذا خيل الي ان هؤلاء يمتنعون عن الارنب الذكر والانثى سواء بسواء، على كل حال فانني لم اقف على دليل يحرم لحوم الارانب بل الذي وقفت عليه هو جواز اكل لحومها دون تخصيص. عملا بعموم النص فقد ورد على انس بن مالك رضي الله عنه في قصة الارنب التي انفجوها اي (اخرجوها) من جحرها قال رضي الله عنه: (فذبحها فبعث بوركها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله) متفق عليه.

وقد وقفت على دليلين ليسا في الصحيح بل هما عند ابي داود والبيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء بها اليه فلم ياكلها ولم ينه عنها.

قلت وهذا رأي الهادوية ومعهم آخرون لكن وحسب ما ظهر لي من قوة النص جواز اكلها ولعل الذين يدعونها انما يدعونها كراهة لها، والله اعلم.

هدأت أزمة برنامج التربية الإسلامية في تونس:
الشرق الأوسط تنشر مشروع المجلس الإسلامي الأعلى

تونس - «الشرق الاوسط»:

هدأت الازمة التي اندلعت اخيرا في تونس حول تغيير برامج التربية الاسلامية اثر القرار الذي اتخذه المجلس الاسلامي الاعلى باعداد برنامج بديل عن المشروع الذي تقدمت به لجنة فرعية في وزارة التربية والذي جوبه باعتراضات شديدة من قبل الاوساط الدينية والتربوية في تونس بسبب تجاهله لمبادىء الاسلام في تنظيم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

وقد حصل مكتب «الشرق الاوسط» في تونس على النص الكامل لمشروع المجلس الاسلامي الاعلى فيما يتعلق ببرامج التربية الاسلامية في السنوات الخامسة والسادسة والسابعة في التعليم الثانوي وفيما يلي نص المشروع.

السنة الخامسة

١- الاسلام والمدنية:
- حاجة المجتمع الى دولة تحكمه، ومؤسسات تسهر على مصالحه.
- نشأة الدولة الاسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وتطورها في عهد الخلفاء الراشدين.
- الشورى.
- المساواة والأخوة
- العدل.
- التكافل الاجتماعي.
- السلطة القضائية: القضاء وولاية المظالم في الاسلام، ودورها في حماية حقوق الانسان.
- استقلال القضاء في الاسلام.
- مثل عليا من القضاء في الاسلام.
- تراجم لاشهر العلماء والقضاة (علي بن زياد - سحنون - العز بن عبد السلام - ابن عرفة.. الخ).
- حقوق المتهم في الشريعة الاسلامية.
- العلاقات الدولية في الاسلام (المعاهدات - الحرب والسلم).
- الاخلاق ومجالاتها على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع.

٢- مصادر التشريع الاسلامي

- القرآن: تعريفه، جمعه وتواتره، نزوله ، مقاصده، اوامره ونواهيه، محكمه ومتشابهه، اعجازه.
- السنة: تعريفها وانوعه، وظيفتها.
- المتن والسند.
- اقسام الحديث: الحديث والحديث القدسي، المتواتر، خبر الاحاد الصحيح، الحسن. الضعيف. الوضع في الحديث واسبابه.
- الاجماع: مفهومه، ادلة حجيته، انواعه، الاجتهاد الجماعي.
- القياس: مفهومه، ادلة حجيته، اركانه، نماذج من التشريع به، اثر القياس في مسايرة التشريع الاسلامي لمستجدات العصر.
- ادلة تشريعية اخرى: (العرف، المصالح المرسلة، الاستحسان الاستصحاب).
- قواعد تشريعية عامة.
- المشقة تجلب التيسير.
- الاصل براءة الذمة.
- معرفة الحلال والحرام واثرها في غرس الفضيلة ومقاومة الرذيلة.
- دعوة الاسلام الى الحرية.
٢- الهدي القرآني والنبوي:
- نصوص من القرآن والسنة تخدم محاور البرنامج وغيرها من الموضوعات المتصلة بالعقيدة والاحكام والاخلاق.

السنة السادسة:
١- خصائص الشريعة الاسلامية:
- مسايرتها للفطرة، وشرح ذلك بالادلة والامثلة.
- اعتدالها ونبذها للمغالاة والتسيب والاكراه.
- عموم دعوتها وشمول احكامها.
- ختمها للشرائع السماوية ومقتضياته.
- جمعها بين العمل للدنيا وللآخرة.
٢- اقسامها:
- العقيدة ومحاورها العامة.
- العبادات وانواعها.
- المعاملات ومشمولاتها.
- الاخلاق ومجالاتها على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع.
٣ مصادر التشريع الاسلامي:
- القرآن: تعريفه، جمعه وتواتره، نزوله وتنجيمه. مقاصده. اوامره ونواهيه، محكمه ومتشابهه، اعجازه.

جامع عقبة : منارة الاسلام الاولى في تونس

- السنة: تعريفها وانواعها، وظيفتها.
- المتن والسند.
- اقسام الحديث: الحديث والحديث القدسي، المتواتر، خبر الاحاد الصحيح، الحسن، الضعيف، الوضع في الحديث واسبابه.
- الاجماع: مفهومه ادلة حجيته، انواعه، الاجتهاد الجماعي.
- القياس: مفهومه، ادلة حجيته، اركانه. نماذج من التشريع به، اثر القياس في مسايرة التشريع الاسلامي لمستجدات العصر.
- ادلة تشريعية اخرى: (العرف، المصالح المرسلة، الاستحسان الاستصحاب).
- قواعد تشريعة عامة:
- المشقة تجلب التيسير.
- الاصل براءة الذمة.
- لا ضرر ولا ضرار.
- الضرورة تقدر بقدرها.
- الامور بمقاصدها.. الخ.
٤- الاجتهاد في الدين وحاجة الناس اليه:
- تعريفه، شروطه، انواعه، آراء العلماء فيه.
- التجديد والتقليد في التشريع الاسلامي (الاخذ بالايسر من المذاهب السنية عند الضرورة).
- اسباب اختلاف المجتهدين.
- الثوابت والمتغيرات في الشريعة الاسلامية.
- المصالح المعتبرة في الاجتهاد (الضرورية والحاجية والتحسينية).
- اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه.

السنة السابعة:

١- المذاهب الاجتهادية:
- حركة الاجتهاد ونشأة المذاهب.
- المذاهب السنية الاربعة.
- فتور الحركة الاجتهادية واسبابه.
- حركات التجديد والاصلاح في العالم الاسلامي: في تونس والجزائر والمغرب وفي المشرق العربي.
- جمال الدين الافغاني.
- محمد عبده.
- عبد الرحمن الكواكبي.
- محمد رشيد رضا.
- محمد اقبال.
- خير الدين باشا.
- محمد الطاهر بن عاشور.
- عبد الحميد بن باديس.
- محمد الحجوي.
- عوامل تجذير مقومات هويتنا الاسلامية العربية:
- العامل الديني.
- العامل اللغوي.
- العامل التاريخي.
- العامل الحضاري.

٢- العقيدة الاسلامية:
- التوحيد واثره في بناء الفرد والمجتمع.
- التوحيد نظرة للوجود وتفسير له (تعطي غاية للحياة وترفض العدمية والعبثية).
- التوحيد مبدأ اخلاقي (التفاضل بين الناس بالتقوى والعمل الصالح).
- التوحيد مبدأ اجتماعي (يفضي الى العدالة الاجتماعية ويرفض كل اشكال استغلال التفاوت الطبقي غير الطبيعي).
- التوحيد مبدأ سياسي (يعتمد التحرر من انواع الاستعباد ويقر الاختيارات التي تقوم على المساواة).
- منزلة الانسان في التصور الاسلامي.
- تكريمه باستخلافه وتسخير ما في الكون له.
- الحرية والمسؤولية (القضاء والقدر).
٣ - مواجهة الاسلام لمختلف التحديات المعاصرة:
- الملكية: كسبا وانفاقا وتنمية.
- الاسلام والعلم والعلمانية.
- مقاومة الاسلام للعنصرية والعصبية والشعوبية.

موجز

رسالة من نصيف

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعث الامين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف رسالة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يحيطه فيها علما بما اتخذه المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالرابطة في دورته الثالثة عشرة التي عقدت اخيرا من توصيات حول تطبيق الشريعة الاسلامية وذلك بمناشدة الدول الاسلامية العمل على تطبيقها في بلادها وتنقية مناهج التعليم فيها مما يخالف الشريعة الاسلامية واعداد المدرس الصالح لذلك، بالاضافة الى مناشدة الدول الاسلامية العمل على تنقية وسائل الاعلام مما يخالف الشريعة الاسلامية وبث الروح الاسلامية في جميع ما ينشر ويذاع واقتراح البدائل المناسبة.

اعضاء جدد لمجلس المساجد

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»:

وافقت الهيئة التأسيسية للمجلس الاعلى العالمي للمساجد على اختيار عشرة اعضاء جدد لعضوية المجلس اعتبارا من عام ١٤١٠هـ ولمدة ثلاث سنوات.

وتجدر الاشارة الى ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد يتكون من تسعة وخمسين عضوا يمثلون الشعوب والاقليات الإسلامية في العالم كما تتكون الهيئة التأسيسية للمجلس من ستة وعشرين عضوا من اعضاء المجلس الـ ٥٩ ويجتمع المجلس سنويا لمناقشة تقرير الامانة العامة للمجلس واقتراحات الاعضاء واتخاذ القرارات والتوصيات حيالها.

تقرير سنوي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت الجمعية الخيرية الصحية بعنيزة تقريرها السنوي لنشاطات عام ١٤٠٩هـ في شتى مجالات اهتماماتها الخيرية والثقافية والتعليمية، وتجدر الاشارة الى ان الجمعية الخيرية الصالحية في عنيزة هي احدى الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية التي تنوء عن المحسنين في ايصال احسانهم الى مستحقيه انطلاقا من باب التكافل الاجتماعي الاسلامي وفق المناهج والتعاليم الاسلامية السمحة.

نابولي وريفربلات وريال مدريد وأيندهوفن في صدارة دوري أوطانهم

تقدم الأروجواي وكولومبيا والولايات المتحدة في تصفيات كأس العالم

باريس ـ روما ـ مدريد ـ امستردام ـ ا.ف.ب ـ ر: اقيمت مساء اول من امس الاحد في مونتفيديو وبارانكيا (كولومبيا) وتيجوسيجالبا (هندوراس) ثلاث مباريات في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم واسفرت عن فوز الاوروجواي على بوليفيا ٢/صفر وكولومبيا على الباراجواي ٢/١ والولايات المتحدة على السلفادور ١/صفر.

في مونتفيديو امام ٧٠ الف متفرج وضمن مجموعة امريكا الجنوبية الاولى فازت الاوروجواي على بوليفيا بهدفين مقابل لا شيء سجلهما روبن سوزا وانزو فرانسيسكولي في الدقيقتين ٣١، ٣٩ بعد مباراة خشنة طرد منها البوليفيان اروين ميلاتيني، سانشيز وريكاردو فونتانا بعد ٥٣ و ٧٦ دقيقة.

وانعش الفوز امل منتخب الاوروجواي في احراز بطاقة المجموعة شرط ان يتغلب في مباراته الاخيرة على البيرو الاحد في مونتفيديو ايضا. وبالمقابل فان امل بوليفيا في الوصول الى نهائيات المسابقة للمرة الاولى في تاريخها تضاءل وباتت فرصتها الوحيدة الباقية منحصرة في خسارة او تعادل الاوروجواي مع البيرو في المباراة الختامية للمجموعة.

وتتصدر بوليفيا برصيد ٦ نقاط من ٤ مباريات (لها ٦ اهداف وعليها ٥) وتليها الاوروجواي برصيد ٤ نقاط من ٣ مباريات فقط (لها ٥ وعليها ٢) ولا تملك البيرو اية نقطة من ٣ مباريات.

كولومبيا ـ الباراجواي

وفي بارانكيا امام ٥٠ الف متفرج وضمن مجموعة امريكا الجنوبية الثانية فازت كولومبيا على الباراجواي ٢/١. تقدمت الباراجواي في الشوط الاول بواسطة مندوزا في الدقيقة ٤٤ ثم سجل ايجواران كابيزا وهرنانديز هدفي كولومبيا في الدقيقتين ٥٥ و ٦٥ من الشوط الثاني.

وقد انهت كولومبيا لقاءاتها في المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٤ مباريات (لها ٥ اهداف وعليها ٣) مقابل ٤ نقاط من ٣ مباريات فقط للباراجواي (لها ٥ وعليها ٤) ونقطة واحدة من ٣ مباريات للاكوادور.

وهكذا فان المباراة الاخيرة للمجموعة الاحد المقبل بين الاكوادور والباراجواي في مدينة جواياكيل ستكون حاسمة لجهة تحديد بطل المجموعة. وتحتاج الباراجواي الى الفوز لتحل محل كولومبيا في الصدارة لأن التعادل سيؤهل كولومبيا بفارق الاهداف. وحتى اليوم شاركت كولومبيا في نهائيات كأس العالم مرة واحدة عام ١٩٦٢ في التشيلي فخسرت امام الاوروجواي ١/٢ وتعادلت والاتحاد السوفياتي ٤/٤ وخسرت امام يوغوسلافيا صفر/٥.

السلفادور ـ الولايات المتحدة

وفي مدينة تيجوسيجالبا فازت الولايات المتحدة على السلفادور بهدف مقابل لا شيء في تصفيات مجموعة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) واحتفظت بأملها بمنافسة كوستاريكا وترينيداد توباجو على احدى بطاقتي المجموعة في حين خرجت جواتيمالا والسلفادور من اطار المنافسة نهائيا.

وسجل هوجو بيريز السلفادوري الاصل والامريكي الجنسية هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٦١. ويذكر ان السلفادور منعت من خوض المباريات على ارضها بعد الاحداث التي تسبب بها جمهورها في لقائها وكوستاريكا.

بطولة ايطاليا

حول نابولي هزيمته الى فوز فهزم فيورنتينا ٣/٢ ليتصدر دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم رغم ضياع ضربة جزاء من دييجو مارادونا بعد دقيقتين فقط من عودته الى مباريات الدوري مع نابولي.

ففي اللقاء الذي كان مرتقبا هزم يوفنتوس ١/٢ من انترناسيونالي بطل الدوري وهي اول هزيمة يمنى بها هذا الموسم فهبط من المركز الاول الى الثالث.

واصبح نابولي يتصدر القائمة برصيد تسع نقاط من خمس مباريات في حين صعد روما الى المركز الثاني برصيد ثماني نقاط بعد فوزه ٢/١ على باري الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى.

واصبح رصيد كل من يوفنتوس وميلانو وانترناسيونالي سبع نقاط.

وقد بدأ نابولي يومه بداية يائسة امام فيورنتينا الذي يحتل منتصف القائمة فدخل مرماه هدفان في الشوط الاول في الوقت الذي كان يشاهد مارادونا المباراة من مقعد الاحتياطيين.

واستهل روبرتو باجيو مهاجم المنتخب الايطالي التهديف لفيورنتينا في الدقيقة ٢٢. وبعد عشر دقائق اضاف باجيو ايضا الهدف الثاني من ضربة جزاء.

وفي الشوط الثاني نزل مارادونا ليتشرك لاول مرة هذا الموسم مع نابولي في الدوري.

وبعد دقيقتين فقط لحتسبت ضربة جزاء لنابولي سددها مارادونا ضعيفة ولم يجد ماركو لاندوتشي حارس مرمى فيورنتينا صعوبة في توقعها وصدها وسط صفارات الاستهجان من ٥١,٠٠٠ متفرج ملأوا الاستاد.

وبدا نابولي على وشك الهزيمة حتى سجل الظهير اليساندرو رينيكا هدفا في الدقيقة ٦١ ارتفعت به معنويات نابولي.

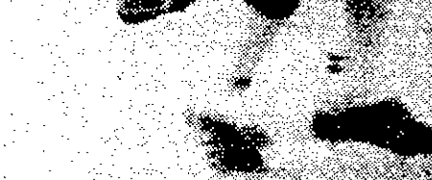
وفي الدقيقة ٧٩ اضاف المهاجم البرازيلي كاريكا هدف نابولي الثاني ثم احرز جيانكارلو كورادينى هدف الفوز قبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة.

ومني ميلانو بخيبة امل بتعادله ١/١ على ارض جنوا الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى. وقد سجل اللاعب الدولي الهولندي فرانك ريكارد هدف ميلانو ثم احرز اجيليرا هدف التعادل لجنوا في المباراة التي شهدها ٢٧,٠٠٠ متفرج.

وفي ميلانو استعاد انترناسيونالي المستوى الذي فاز به ببطولة الدوري الموسم الماضي في الوقت المناسب تماما. وقد انقذ ستيفانو تاكوني حارس يوفنتوس مرماه ببراعة من عدة كرات رغم اصابة في ضلوعه الا انه لا يلام على الهدف الاول الذي جاء من قذيفة سددها الالماني الغربي لوثار ماتيوس من ٢٠ مترا في الدقيقة ٣٦.

وفي الدقيقة ٤٦ اضاف الالماني الغربي يورجن كلينسمان هدف انترناسيونالي الثاني. وجاء هدف يوفنتوس الوحيد عندما هيأ السوفياتي الكسندر زافاروف كرة سجل منها جيانكارلو ماروتشي برأسه في الدقيقة ٥٨ من المباراة التي شهدها ٧٥,٠٠٠ متفرج.





مارادونا في لقطة من المباراة مع فيورنتينا

وبعد أن خرج روما من الشوط الاول مهزوما ١/ صفر وهو يلعب على ارض باري وذلك بهدف سجله خوليو باولو سجل براماتي لاعب باري هدفا في مرمى فريقه في الشوط الثاني ثم اضاف ستيفانو ديسيديري هدف الفوز لروما في المباراة التي شهدها ٣٢,٠٠٠ متفرج.

وتعادل اسكولي مع فيرونا ١/١. وسجل اليوسي هدف اسكولي وبيليجريني هدف فيرونا في المباراة التي شهدها ١٢,٠٠٠ متفرج.

وفاز اتالانتا على كريمونيس ٣/صفر واحرز الهدفين ارملندو مادونا وبورتولازي وحضر المباراة ١٨,٠٠٠ متفرج.

وتعادل تشيسينا مع بولونيا بدون اهداف في مباراة شهدها ٢١,٠٠٠ متفرج.

وفاز لاتسيو على ليتشي ٣/صفر. وسجل اماريلدو هدفين واضاف جريجوتشي الهدف الثالث في المباراة التي حضرها ٢٥,٠٠٠ متفرج.

بطولة الارجنتين

انفرد ريفر بلات بصدارة بطولة الارجنتين لكرة القدم بفارق نقطة واحدة امام اقرب منافسيه اثر فوزه على راسينج كلوب ٣/١ في الاسبوع السابع.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

انستيتوتو ـ يونيون سانتافي صفر/صفر.

منديبو كوريتتيس ـ نيولز اولد بويز صفر/صفر.

استوديانتيس ـ بوكا جونيورز ١/١.

انديباندينتي ـ ارجنتينوس جونيورز ٤/٣.

فيروكاريل اويستي ـ بلاتنسي ١/صفر.

فيليز سارسفيلد ـ سان لورنزو ١/١.

ديبورتيفو اسبانيول ـ تاليريس ١/٢.

راسينج كوردوبا ـ شاكو فور ايفر ٢/صفر.

ريفر بلات ـ راسينج كلوب ٣/١.

روزاريو سنترال ـ جيمنازيا اسجريما ١/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ ريفر بلات ١٠ نقاط.
٢ ـ انديباندينتي ٩ نقاط.
٣ ـ روزاريو سنترال ٩ نقاط (من ٦ مباريات).
٤ ـ جيمنازيا اسجريما ٨ نقاط.
٥ ـ ديبورتيفو اسبانيول ٨ نقاط.

بطولة اسبانيا

استعاد ريال مدريد بطل الدوري مستواه المتألق فسحق بلنسيه ٦/٢ في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم.

وجاء فوز ريال اول من امس الاحد مناقضا لنتائج برشلونة الذي استمرت نتائجه السيئة وهزم صفر/٢ على ارض اوفيدو يوم السبت الماضي.

واستمر اشبيلية على المستوى القوي الذي بدأ به الموسم فتصدر القائمة بعد فوزه وهو يلعب على ارضه ٣/١ على لوجرونيس ليكون قد فاز بالمباريات الثلاث التي لعبها.

وقد سجل اللاعب الدولي النمساوي انطون بولستر هدفين واضاف خوان ماتاجون الهدف الثالث لاشبيلية في المباراة التي سيطر عليها تماما وشهدها ٥٣,٠٠٠ متفرج.

وجاء فوز ريال بعد ان تعادل بدون اهداف وهو يلعب في الاسبوع الماضي على ارض كاستيليون الذي صعد حديثا الى دوري الدرجة الاولى وفوزه ٣/صفر فقط على سبورا لوكسمبورج يوم الاربعاء الماضي في كأس اوروبا مما اثار انتقادات من جانب مدربه الجديد جون توشاك البريطاني.

بطولة هولندا

اثبت ايندهوفن الذي يسعى لانتزاع بطولة الدوري الهولندي لخامس مرة على التوالي انه تخلص من اثار البداية الضعيفة التي ظهر بها هذا الموسم فسحق دن هاج ٥/١ ليصعد الى المركز الثالث في القائمة.

وقد سيطر دن هاج الذي صعد الى دوري الدرجة الاولى حديثا وكان يلعب على ارضه على المباراة في بدايتها ولكن فور ان سجل جيرالد فانتبرج في الدقيقة ٤١ الهدف الاول لايندهوفن لم يبد بعدها بطل الدوري معرضا للهزيمة.

وقبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول من المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد اضاف فيم كيفت الهدف الثاني ثم سجل فانتبرج ايضا هدفا رائعا في الدقيقة ٦٧.

وسجل باري فان ايرل الهدف الرابع في الدقيقة ٧١ ثم احرز فرانز داتن هدف دن هاج الوحيد في الدقيقة ٧٥ قبل ان يتم كيفت فوز ايندهوفن بهدف سجله قبل اربع دقائق من نهاية المباراة التي شهدها ١٤,٥٠٠ متفرج.

بطولة اليونان

انطلقت مساء اول من امس الاحد بطولة اليونان لكرة القدم للموسم ٨٩/ ٩٠ وسجلت في الاسبوع الاول النتائج الآتية:

باوك ـ ايك ١/١.
فولوس ـ ميراكليس ١/١.
اثنيكوس ـ باناثينايكوس ٤/٢.
اوفي ـ بانيونيوس ٤/صفر.
لاريسا ـ كزانتي ٣/١.
ايونيكوس ـ اريس صفر/٢.
ليفاديا ـ دوكسا ٢/٢.
كالاماريا ـ ابولون صفر/صفر.

رفع الاثقال

التركي سليمان اوغلو بطل العالم في وزن ٦٠ كلج

اثينا ـ ا.ف.ب: أحرز الرباع التركي نعيم سليمان اوغلو بطولة العالم في رفع الاثقال لوزن ٦٠ كلج مساء اول امس الأحد في اليوم الثاني من البطولة الـ ٥٩ التي تقام في اثينا.

وإذا كان نعيم قد وضع من خلال فوزه حدا للاشاعات التي أكدت انه صار بطيئا وافتقد حبه للمران وانه بعدما تخطى سن الـ ٢١ بات يمضي وقته في استقبال مشجعيه في صالات التدريب، فان هذا البطل الذي يعد افضل رباع في التاريخ، بقي بعيدا عن ارقامه العالمية التي سجلها في دورة سيول الأولمبية العام الماضي (١٥٢,٥ كلج خطفا و١٩٠ كلج نترا و٣٤٢,٥ كلج في المجموعة).

وهذا لا يعني أن الرباع القصير (١,٤٩م) حقق فوزا صعبا على منافسيه، بدليل انه جمع ٣١٧,٥ كلج بفارق ١٠ كلج امام البلغاري نيكولاي بيشالوف.

وعندما أنهى المتنافسون رفعاتهم في الخطف طلب نعيم ١٤٠ كلج فرفعها بسهولة، وكذلك فعل في الـ ١٤٥ كلج، ثم دبت الفوضى في القاعة عندما طلب نعيم ١٥٣ كلج ليحطم رقمه العالمي، غير أن القانون الجديد يمنع تحطيم الأرقام العالمية بفارق نصف كلج فقط، فتخلى نعيم عن محاولته الثالثة مؤكدا انه اقتنع بتقدمه وأنه لم يشأ أن يجرب ١٥٥ كلج.

وعندما وقف البلغاري بيشالوف عند ١٧٠ كلج في رفعة النتر، بدأ نعيم بـ ١٧٢,٥ كلج حسب عادته، ففشل في محاولته الأولى، فسكت الجمهور تماما أمام المفاجأة، واعترف نعيم انه خاف كثيرا بعد هذه المحاولة الفاشلة: «لأن كل شيء جائز في المسابقات الكبرى». وفي المحاولة الثانية رفع نعيم الثقل بسهولة، وفي المحاولة الثالثة جرب نعيم ارضاء الجمهور الكبير فطلب ١٩٢,٥ كلج، أي اكثر بـ ٢,٥ كلج من رقمه العالمي فأخفق. علما بأنه الرباع الوحيد في التاريخ الذي يرفع أكثر من ثلاثة أضعاف ثقل جسمه.

وفي ما يلي نتائج وزن ٦٠ كلج:

● الخطف:
ـ ذهبية: التركي نعيم سليمان اوغلو ١٤٥ كلج.
ـ فضية: الروماني اتيلا تشاناكا ١٣٧,٥ كلج.
ـ برونزية: الكوري الشمالي لي جان سين ١٣٧,٥ كلج.

● النتر:
ـ ذهبية: التركي نعيم سليمان اوغلو ١٧٢,٥ كلج.
ـ فضية: البلغاري نيكولاي بيشالوف ١٧٠ كلج.
ـ برونزية: الروماني اتيلا تشاناكا ١٦٧,٥ كلج.

● المجموعة:
ـ ذهبية: التركي نعيم سليمان اوغلو ٣١٧,٥ كلج.
ـ فضية: البلغاري نيكولاي بيشالوف ٣٠٧,٥ كلج.
ـ برونزية: الروماني اتيلا تشاناكا ٣٠٥ كلج.

وحل الجزائري عز الدين بصباص ثالث عشر برقم قدره ٢٥٠ كلج (١١٠ و١٤٠).

في اولى مباريات المجموعة الثانية لكأس الاتحاد الكروي السعودي:

الهلال يكسب «جاره» النصر ٢/١ بالخبرة والاتفاق فاز على النهضة ٣/صفر كالعادة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

كسب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال (بطل الكاس) أول ثلاث نقاط في اطار منافسات المجموعة الثانية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم اثر فوزه مساء امس (الاثنين) على منافسه التقليدي الفريق الاول لكرة القدم بنادي النصر (بطل الدوري) بهدفين مقابل هدف، في المباراة التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز وسط حضور جماهيري قليل وانتهى شوطها الاول بالتعادل ١/١.

اجمالا لم ترتق المقابلة للمستوى الفني المقبول من فريقين كالنصر والهلال اللذين غاب عن مشاركتهما ١٩ لاعبا دوليا من الكبار والشباب (تسعة كبار من الهلال، وستة كبار واربعة شباب من النصر) مشاركين في معسكري منتخبي السعودية الاول والشباب.

ومما يذكر ان المجموعة تضم بالاضافة للنصر والهلال حامل لقب المسابقة في دورتيها الاخيرتين فريق نادي الشباب..

المباراة

بكر جدا النصر في خطف هدف السبق، محرزا واحدا من اسرع اهداف كرة القدم السعودية، فبعد مضي ٣٧ ثانية فقط كانت ساعة الملعب تضيء بهدف نصري ملعوب جدا.. كيف؟!

بداية سريعة جدا ارتبكت خلالها خبرة الهلال وبرعت فيها حيوية صغار النصر عندما نقلوا الكرة اكثر من خمس مرات خلال ٣٥ ثانية ، ليتسلم ساعد وسطه الايمن الموهوب «الشاب» خالد السميح الكرة ويتجاوز بها ظهير الهلال اليسار حسين الحبشي بمهارة فائقة قبل ان يلحق به لاعب الوسط خالد التيماوي ويمرر كرة عرضية «ولا اروع» ساقطة قبالة مرمى الهلال ارتقى لها رأس الحربة «الناشيء» ماجد جمعان وقذفها برأسه عنيفة جدا سكنت شباك حارس المرمى صالح السلومي كهدف مبكر وملعوب للنصر، ذكر ارتقاء ماجد جمعان الجماهير بضربات هداف النصر الدولي ماجد عبدالله الرأسية!

الهلال الذي لعب غالبا بالرسم ٤/٢/٤ يقابل النصر برسم يميل اكثر الى ٤/٥/١ في حالات كثيرة، تمكن من احراز هدف (الرد) التعادل في الدقيقة ٢١ بهدف ملعوب ايضا احرزه مشاري العويران الذي تلقى تمريرة عرضية من مهاجم الهلال «الشاب» محمد التحياط الذي تبادل الكرة مع عبادي الهذلول غير مرة.

حكم المباراة «الصاعد» عبد العزيز الدخيل ابرز البطاقة الصفراء للاعبي النصر مساعد الطرير وزميله «الشاب» عبد الاله الطياش لسوء السلوك في الدقيقتين ٢٣ و ٤١.

وان كانت بعض الالعاب الجماعية قد ميزت العاب الفريقين خلال الشوط الاول، فقد طغى اللعب الفردي المدعوم بمهارات عالية العاب الشوط الثاني على حساب جماعية اللعب الامر الذي ادى الى اكثر من اصابة في صفوف الهلال والنصر سيما الاول!

مدرب النصر السعودي ناصر الجوهر (لاعب دولي سابق) استهل الشوط الثاني باشراكه المهاجم «الشاب» وليد الطرير بدل لاعب الوسط خالد العبودي في تحول الى ٤/٤/٢ وفي الدقيقة ٧١ اجرى تبديله الثاني باشراكه لاعب الوسط «الشاب» عامر السلهام بدل «الشاب» مرحوم المرحوم.

بالمقابل استهل مدرب الهلال البرازيلي «خوسيه كندينو» الشوط الثاني ايضا باشراكه لاعب الوسط عبدالله البرقان بدل زميله خالد التيماوي وفي الدقيقة ٦٦ استنفذ حقه في التبديل ليشرك المهاجم المخضرم هذال الدوسري (٣٣ سنة) بدل سامي الجابر!

ومن خطأ ارتكبه ظهير النصر الايمن مساعد الطرير على جناح الهلال اليسار صفوق التمياط ارسل عبادي الهذلول (٢٨ سنة) كرة عرضية ساقطة داخل منطقة جزاء النصر حولها حسين الحبشي (ظهير الهلال اليسار المتخصص في هز شباك النصر) برأسه داخل شباك النصر كهدف فوز في الدقيقة ٥١. وقد نال اللاعب نفسه البطاقة الصفراء الثانية لفريقه في الدقيقة ٨٧ لتعطيله اللعب، بعد ان نال قائد الفريق منصور الاحمد البطاقة الاولى في الدقيقة ٥٣ لمخاشنته وليد الطرير؟!

اجمالا خرج الهلال كاسبا بالخبرة فقط كون النصر ضم طاقمه المكون من ١٦ لاعبا ستة شباب وناشيء شارك في المباراة ستة منهم، اذ احتفظ مدرب النصر ناصر الجوهر بالشاب تركي العسيري على مقاعد الاحتياطيين الذين اكثر اداريوها الاعتراض على قرارات الحكم.. وفنيا مستوى المباراة غير جيد.

راس حربة النصر الجديد ماجد جمعان وزميله خالد العبودي في كرة مشتركة مع لاعب وسط الهلال خالد التيماوي. عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير عباس عزت

وفي المجموعة الثالثة الاتفاق ٣ النهضة ٠

وفي المسابقة نفسها وضمن منافسات المجموعة الثالثة فاز فريق نادي الاتفاق الاول لكرة القدم (بطل العرب) على جاره ومنافسه التقليدي فريق نادي النهضة، بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التي اجريت على ارض ملعب (الراكة) الامير سعود بن جلوي بالخبر (الدمام) وانتهى شوطها الاول بالهدف الذي احرزه محمد السعيد.

وفي الشوط الثاني اضاف لاعب الاتفاق «الواعد» باسم السبهان الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين ٨٠ و٨٨.

الجدير بالذكر ان هذه هي المباراة الاولى في هذه المجموعة التي تضم بالاضافة لهذين الفريقين، فريق نادي القادسية من الخبر الذي يدربه المصري شحة.

سرقة آثار حضارة «المايا»

قتل الضحية مرتين

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
يبدو ان مصير الآثار الفنية واحد في دول العالم النامي ولا تمييز بين بقايا حضارة واخرى. واذا كان الحديث عن سرقة الآثار الفنية في بعض الدول العربية، ومنها مصر بالأخص، قد تزايد في السنوات الاخيرة، فان هذه المسألة تنطرح بحدة اليوم في منطقة اخرى بعيدة عنا، الا وهي امريكا اللاتينية، وكأنه لا يكفي هذه القارة اجتياح الفاتحين الذي حصل منذ خمسة قرون مع وصول كريستوف كولومبس الى تلك الارض وما خلفه الاجتياح من تدمير عميق في نفوس اهالي البلاد الاصليين وأجسادهم، ومن تعطش الى الذهب وسعي اليه بشتى الوسائل والطرق حتى لو كان ذلك على انقاض حضارة وثقافة وشعب، كان كل هذا لا يكفي، اذ اننا نشهد اليوم اجتياحا آخر لا يقل تدميرا عن الاجتياح الاول بل انه يأتي في السياق نفسه لان سرقة الآثار الفنية والقضاء على بعض المعالم الفنية لحضارات اندثرت ليس الا قتل الضحية مرتين.

ويعتبر النقاد الغربيون اليوم ان احدى افظع الفضائح الاثارية في هذا العصر هي السرقة المنظمة التي تتعرض لها آثار وفنون حضارة «المايا»، واحدة من الحضارات الثلاث التي سادت امريكا اللاتينية قبل القرن الخامس عشر. وحول هذا الموضوع، اصدر الباحثان الفرنسيان آلان دوغران وميشال انتوشيف كتابا عن دار «لاتيس» الباريسية تحدثا فيه عن التحقيق الواسع الذي أجرياه عن السرقات التي تتعرض لها المواقع الآثارية المهمة في المكسيك ودول امريكا الوسطى من قبل تجار الآثار، الامريكيين منهم بالأخص، وقد استنتج الباحثان ان حوالي ثلاثين الف تحفة فنية تغادر موطنها الاصلي كل عام بصورة غير شرعية وتدخل الى الولايات المتحدة.

والمؤسف ان الدول المعنية مثل المكسيك والهندوراس وجواتيمالا لا تملك اكثر من الاحتجاج على هذه السرقات عبر وسائل الاعلام لأن المشاكل الاقتصادية الكبيرة التي تعاني منها تمنعها من تخصيص ميزانية لحراسة آثارها الفنية وحمايتها. من هنا يوجه الباحثان الفرنسيان نداء الى المؤسسات العالمية من اجل انقاذ ما تبقى من حضارة «المايا» ووضع حد لهذه السرقات. وهنا يبرز دور منظمة «اليونسكو» اذ ان بامكانها، رغم المشاكل العديدة التي تواجهها، القيام بحملة واسعة لصالح آثار دول امريكا اللاتينية، على غرار ما فعلته لمصر منذ سنوات عديدة حين عمدت الى انقاذ الآثار الواقعة في منطقة «اسوان» والتي كانت مهددة إثر بناء السد العالي.

اخبار ثقافية

امسية شعرية لشلق والايوبي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»
● في «ندوة السبت» التي ينظمها «صالون فضيلة فتال الادبي» في مدينة طرابلس، ألقى الشاعران سعد الدين شلق وياسين الايوبي ضمة من قصائدهما الوجدانية والوطنية والوصفية. وقد قدمتهما، امام حشد من شعراء وأدباء لبنان الشمالي، السيد فضيلة فتال والقت ضوءاً على تطور شعراء الحداثة في السبعينات. والشاعران عضوان في «المنتدى الشعري» في طرابلس.

هيئة ادارية جديدة لـ «الحركة الثقافية ـ انطلياس»

● عقدت الجمعية العمومية لـ «الحركة الثقافية ـ انطلياس» مؤتمرها السنوي الحادي عشر في بلدة بحرصاف، وانتخبت هيئتها الجديدة لدورة ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ من: سمعان عطا الله رئيساً، ميشال عقل اميناً عاماً، جورج خوميط اميناً للسر، عادل ابو جودة اميناً للمال، هيكل ضرغام اميناً للعلاقات العامة، مارون عطا الله اميناً للعلاقات الخارجية، انطوان سيف اميناً للاعلام، جورج مراد اميناً للنشر، هيلدا كليكيان امينة للنشاطات الفنية، اسعد البشرعي اميناً لمعرض الكتاب، لطيفة سليمان امينة لمهرجان الصغار، مروان صقر اميناً للمؤتمر، ندى قرباني امينة للمكتبة العامة، سليم شمالي وحياة هاشم وهاني فغالي للجنة المراقبة المالية.

واتخذ المؤتمر قراراً بعقد خلوة ثقافية في الخريف المقبل لمناقشة تفصيلية لأوضاع «الحركة الثقافية ـ انطلياس» ونشاطاتها المستقبلية ومتطلبات المرحلة الثقافية الوطنية المقبلة وعلاقتها بالهيئات الثقافية اللبنانية الحليفة. وسيدعى الى الخلوة عدد من ادباء ومثقفي لبنان.

تكريم العلامة العلايلي

● تألفت في بيروت لجنة لتكريم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي من: الدكتور مصطفى الجوزو رئيساً وعضوية الدكتور ميشال جحا والدكتور وجيه فانوس والسيدة انصاف الاعور معضاد، مهمتها اقامة مهرجان خطابي للشيخ عبد الله يشترك فيه ادباء من لبنان والعالم العربي، وطبع مخطوطاته وفي مقدمتها الجزء الثاني والجزء الثالث من معجمه «المرجع» الذي صدر الجزء الاول منه قبل عشرين عاماً، واعادة طبع مؤلفاته اللغوية والادبية، وجمع مقالاته المتفرقة والمنشورة في مجلتي «الاديب» و«الآداب» و«الطريق» اللبنانية وغيرها من الصحف والدوريات المحلية والعربية ليصار فيما بعد الى طبعها في كتب.

المستعربة الدكتورة كارمن رويث برابو:

الأدب الأسباني ولد في مجرى الثقافة العربية

مدريد ـ من وليد غائب صالح:

من حسن حظ الثقافة العربية ان يظهر في الغرب بين الحين والحين مستعرب نزيه ذو ضمير حي يتعامل مع هذه الثقافة بموضوعية وصدق، متحديا جميع الاحكام السلبية والآراء الخاطئة التي تبلورت حولها وصلت مقاييس لا تقبل الجدل وقيما ثابتة لا ترضى بالحوار. الا ان شجاعة البعض وايمانهم العميق بعملهم يتجاوزان الحدود ويصبحان ظاهرتين تستحقان الاعجاب والتقدير. والمستعربة الاسبانية الدكتورة كارمن رويث برابو وبدافع حبها العميق الكبير، واعجابها الكبير بهذه الثقافة، انهمكت منذ حوالي عقدين من الزمن لتحارب، الى جانب قلة من المستعربين ومحبي العرب، تلك الاوهام والخرافات وذلك العالم المزيف الذي صاغه الغرب عن العرب.

وبمناسبة عقد الحلقة الدراسية الخاصة بالعالم العربي مؤخرا بمدينة الاسكوريال بمدريد، كان لـ «الشرق الاوسط» معها هذا الحديث:

● اذا كان لكل لقاء ثقافي رسالة او هدف، فما هي الاهداف التي تكمن وراء عقد هذه الحلقة الدراسية عن العالم العربي بالاسكوريال؟

ـ لا شك ان هناك اهدافا عديدة وراء ذلك ومن بينها فتح ابواب جديدة للمهتمين بالثقافة العربية سواء في اسبانيا او غيرها من الدول وجمع اكبر عدد ممكن من هؤلاء المهتمين والذين قدموا من العديد من المراكز الثقافية والعلمية العالمية والجامعات. وذلك لأن العالم العربي صار في يومنا هذا مصدرا للأخبار اليومية التي تمتاز بطابع المأساوية والحروب، ولا نسمع الا نادرا بأن العالم العربي او ثقافته صارا هدفا لدراسة او لقاء ثقافي او حوار موضوعي. لذا فقد قررنا جمع عدد من المختصين في مختلف جوانب الثقافة العربية من اجل القاء بعض البحوث والمحاضرات التي يعقبها حوار موسع. وهكذا استطعنا ان ندرس جوانب من هذه الثقافة بشكل موثق ومعتمد على الاحصائيات العلمية، مبتعدين عن الاخبار السطحية والتحليلات الارتجالية التي نسمعها بين الحين والآخر. ولهذا نستطيع ان نقول ان هذه الحلقة الدراسية كانت بمثابة دورة دراسية اكاديمية وعلمية.

الاهتمام بالادب العربي

● ازداد الاهتمام مؤخرا بالثقافة العربية فنشطت دور النشر لطبع العديد من الكتب المترجمة عن العربية وكثرت المحاضرات واللقاءات الثقافية. والامثلة على ذلك كثيرة ومنها ان «زقاق المدق» لمحفوظ قد صدرت له تسع طبعات منذ حصوله على جائزة نوبل، وقد نشرت له حوالي عشرة اعمال منذ ذلك التاريخ. لذا نتساءل: هل نحن على عتبة مرحلة جديدة ضمن مسيرة الثقافة العربية في اسبانيا؟

ـ اعتقد ان من الصعب القول اننا على عتبة مرحلة جديدة في مسيرة الثقافة العربية وذلك لأن عدد المطبوعات والمحاضرات واللقاءات الثقافية على كثرتها تبقى قليلة ومحدودة. بالاضافة الى ذلك ينبغي التأكيد على ان الكم يتحكم في هذه الظاهرة كثيرا وليس النوع. ومن اجل بلوغ مرحلة جديدة لا بد من تحقيق استقطاب الاهتمام بشكل اعمق ولا بد من النفاذ الى داخل الثقافة الاسبانية، وهذا لم يحصل بعد. ان ما نراه يشبه «الموضة» تقريبا في اوروبا وفي اسبانيا خصوصا، ويعود هذا ربما الى عدم الرضا الذي يشعر به الاوروبيون تجاه ثقافتهم الخاصة، وان الثقافات الشرقية فيها عناصر جذب كثيرة منها الاساطير ووسائل التعبير الجديدة والمجازات والخيال. انها باختصار عالم مليء بالجاذبية. غير اننا لا ننكر بأن هناك محاولات جادة مبنية على قاعدة من الفهم الكامل للثقافة العربية تحاول جاهدة تقريبها الى الاوروبيين. ومثال على ذلك لو ان محفوظ لم يكن قد حصل على جائزة نوبل فانه لم يكن يظهر مرات عديدة في التلفزيون ولا كانت تطبع له هذه الكمية من الاعمال، ولكانت الحالة تستمر كما كانت عليه في السنين السابقة. ان اعمال محفوظ كان الكثير منها مترجما الى الاسبانية قبل هذا الحدث، الا انها لم تكن تجد لها طريقا للنشر، وذلك لأن المختصين والمستعربين لم يتهاونوا يوما في عملهم ولأنهم يعرفون اهمية الادب العربي ومكانته. ومع هذا فان لهذه «الموضة» ايجابياتها وخاصة اذا استغلت بذكاء من قبل المختصين من اجل النفاذ الى عمق الثقافة الاسبانية.

ولا بد من التأكيد على ان اسبانيا بالذات قد عاشت في العقود الثلاثة او الاربعة الاخيرة منعزلة عن الثقافات الاخرى، ولم تبذل مجهودا من اجل التعرف على غيرهما من الثقافات مثلما فعلته ايطاليا او فرنسا او غيرها من الدول الاوروبية. غير انه لا بد من الاشارة الى ان هناك بوادر ايجابية تبشر بقدوم مرحلة جديدة وخاصة اذا لمسنا اهتمام الشباب الاسباني في يومنا هذا بالثقافة العربية، هذا الشباب الذي اصبحت عنده قناعة كاملة بأن ثقافته غير متكاملة ولا بد لها من ان تتلاقح مع ثقافات اخرى ومنها العربية.

وهناك مسألة اخرى مهمة وهي ان بعض وسائل الاعلام الاسبانية وخاصة الصحف قدمت نجيب محفوظ عند حصوله على جائزة نوبل وكأنه جزيرة منعزلة مستقلة لا صلة لها بغيرها، اي انهم اظهروه وكأنه عالم مستقل عن الثقافة العربية والادب العربي، قدموه وكأنه البطل الوحيد في عالم خاو وجاهل، وراهنوا على انه رجل المستقبل بالنسبة للعالم العربي وواجبنا يأتي من هنا وهو الاثبات على ان محفوظ نابع من قاعدة ثقافية واسعة وصلبة وانه يمثل الواقع الثقافي العربي الحاضر.

● ان بعض الاوروبيين يظنون ان العالم العربي فضاء ثقافي فارغ فهل هم محقون في ظنهم هذا؟

ـ ان الاوروبيين ـ وللأسف ـ لا يفكرون بالعالم العربي ولا يتأملونه وانما لديهم ردود فعل نحوه. فهناك تشويش وهناك شعور يمتاز بالرفض احيانا. لذا فاننا نجد بأن من لا يفكر فانه يقبل الآراء التي يحشى به عقله دون تمحيص او هضم. ورأي المستعمر معروف في هذه الحالة، فهو يقدم عن الآخرين (المستعمرين) صورة تمتاز بالاختلاف والتخلف، والذين ينتظرون رحمته عسى ان يمد يد العون من اجل انقاذهم من التخلف. غير انه لا بد من التأكيد على ان الاوروبيين لا يستطيعون ان يقدموا العالم العربي وكأنه فضاء ثقافي فارغ وذلك لأن في ذلك سذاجة كبيرة وتناقضا واضحا لأن الجميع يعلمون ان في العالم العربي حركة اجتماعية وثقافية دائبة وان هناك كتابا كبارا ومفكرين مهمين لا يمكن للاوروبيين ان يتجاهلوهم بالكامل. وأجدني مضطرة من جديد لذكر وسائل الاعلام والسينما الاوروبية التي ساهمت في تشويه هذه الصورة والتي خلقت حالة المزاجية عند الكثير من الناس وقلصت عنصر التأمل والتفكير عندهم.

كارمن رويث برابو: الادبان العربي والاسباني مجموعان في اناء واحد.

الاستعراب الاسباني

● للاستعراب الاسباني مكانة مميزة ضمن مدارس الاستعراب الاوروبي فما هو سر ذلك؟

ـ انه فعلا يتميز بنقاط ايجابية وذلك لأنه يتعامل مع الثقافة العربية الماضية والحاضرة من قريب وتلفه ايضا مشاعر الاخوية، وليس معنى هذا ان جميع المستعربين يتعاملون معها بالاسلوب نفسه، الا ان معظمهم يندرجون تحت هذا الباب. وتعامل الاسبان مع العرب قائم ايضا على المساواة، واضافة الى ذلك فان هناك شعورا بأن الكثير من الهموم والمشاكل وجزء من التاريخ انما هي مشتركة بين الطرفين. وهكذا فان الاستعراب الاسباني بهذا المعنى مميز، الا انه من ناحية اخرى مظلوم، فبالرغم من ان لغتنا الاسبانية لغة عالمية فان سوق الكتاب الرائج انما هو باللغة الانجليزية والفرنسية وان جهود المستعربين الاسبان وكتبهم تجد صعوبة في الانتشار في اوروبا وأجزاء اخرى من العالم. ولهذا فان الاستعراب الاسباني مميز من ناحية ومظلوم من ناحية اخرى.

اما طبيعة الدراسات والجهود التي يبذلها المستعربون الاسبان فهي ـ وبموضوعية ـ جديرة بالاعتبار، ومما يزعجنا مثلا ان يقال ان محفوظ قد تم اكتشافه الآن وان ادباء كبارا من العالم العربي يتم التعرف عليهم في السنين الاخيرة، مثل البياتي او محمود درويش وذلك لأن جهودا كبيرة قد بذلت من اجل التعريف بالادباء العرب في اسبانيا، ولنا امثلة كثيرة على ذلك نذكر منها اجتهادات آسين بلاثيوس المستعرب الكبير الذي اكتشف تأثير ابن عربي في الشعر الصوفي الاسباني والاوروبي وتأثير رسالة الغفران في كوميديا دانتي. غير ان نظريات هذا العالم الكبير وأفكاره لم تنتشر كما ينبغي او كما تستحق باعتبار ان صاحبها واحد من كبار الرواد، في حين اننا نجد ان اسماء بعض المستعربين الفرنسيين الاقل مستوى من آسين بلاثيوس تذكر وتعتمد مرة بعد اخرى والمثال الثاني الذي يمكن ان نذكره بكل فخر هو للمستعرب بدرو مارتينيث مونتانيث اكبر مختص اوروبي بالادب العربي الحديث والذي كشف لأوروبا عن قيمة الادب العربي الحديث في كتابه «مختارات من الادب العربي» الذي صدر عام ١٩٥٨، والذي تضمن اسماء اهم شعراء العالم العربي وكتابه. ان المهمة الاساسية للمستعربين الاسبان اليوم هي كسر الحواجز الاكاديمية الخالصة ومحاولة الخروج الى المجتمع في سبيل نشر الثقافة العربية، وهذا ما بدأنا نلاحظ آثاره في الفترة الاخيرة حيث ان هناك الكثير من البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تتناول الثقافة العربية والتي تساهم فيها وفي حواراتها اعداد كبيرة من الناس من خلال الاتصالات الهاتفية من اجل السؤال او التعليق.

التأثيرات العربية

● اذا كانت آداب الشعوب المتجاورة تتلاقح فيما بينها ويؤثر احدها في الآخر، فأين يمكن ان نجد هذه التأثيرات ما بين الادبين العربي والاسباني؟

ـ ان الادب الاسباني سواء ما كان من مكتوبا باللغة الاسبانية او باللغة القطلونية او غيرهما انما ولد في مجرى نهر الادب العربي، فدون كيشوت ولدت من اصول عربية لأن هذا النوع الادبي «الشبه روائي» او القريب من الرواية الحديثة له صلة مباشرة بالادب العربي، ليس لأن في هذا العمل شخصيات عربية وحسب وانما بسبب الاسلوب الذي تعتمده من حيث الخلط ما بين الحلم والواقع الذي هو ميزة خاصة بالادب العربي، ثم الجمع ما بين الشخصيات المتناقضة والمواقف المتعارضة انما هي اساليب عربية اصيلة.

والشعر العربي هو الآخر قد ترك بصماته على الادب الاسباني في القرون السابقة. الا ان هذه التأثيرات أصبحت محدودة بعد طرد الموريسكيين من اسبانيا وبدأت محاولات للفصل ما بين الادبين، في حين ان فصلهما لم يكن ممكنا من قبل وذلك لأنهما كانا مجموعين في اناء واحد وهو الادب الاسباني ـ العربي. اما في وقتنا الحاضر فان المسألة تعقدت وصار الادب العربي بالنسبة للأدباء الاسبان غريبا وبعيدا، وبالرغم من صعوبة تحديد التأثيرات العربية في الادباء الاسبان المعاصرين فانها موجودة شئنا لم ابينا، لأنهم يعتمدون في ثقافتهم على مصدرين تراثيين احدهما الثقافة الشرقية التي تحتل فيها الثقافة العربية موقعا متقدما والآخر الثقافة الغربية.

اما تأثير الادب الاسباني في الادب العربي فانه واضح ايضا، فصورة لوركا مثلا حاضرة في هذا الادب اذ اتخذه الادباء العرب بمثابة رمز او اسطورة في كتاباتهم. وقد اثبت الكتاب العرب بأنهم اكثر تفتحا من الاسبان واكثر عالمية في نظرتهم الى الواقع. ولو اخذنا بعض الادباء المغاربة مثل محمد شكري او محمد زفزاف نجد انهم حينما يتعرضون في اعمالهم الادبية الى شخصيات اسبانية كالصياد الاسباني مثلا يفعلون ذلك بنوع من العفوية والطبيعية ويتعاملون معه وكأنه جزء من وجودهم وهم يتحلون باسلوب الملاحظ والمحلل. وقد دخلت الى الادب العربي عناصر كثيرة اخرى من ادب تيرودا او اوكتافيو باث وغيرهما وهما من اعلام الادب المكتوب بالاسبانية من غير الاسبان. وباختصار يمكن القول ان تيارات الادبين الاسباني والعربي وأمواجهما قد التقت واختلطت وتأثرت ببعضها.

● بصفتك استاذة للغة العربية في جامعة مدريد، ما هي المشاكل التي تواجهينها في تعليم العربية للاسبان؟

ـ المشكلة الاساسية ان الطلبة يبدأون من الصفر، اي انهم ليست لديهم اي فكرة عن العربية، ليس هذا فحسب وانما هناك نقص كبير في معلوماتهم عن العالم العربي، لذا فان المدرس يضطر الى تعليمهم اللغة بالاضافة الى شيء من التاريخ العربي وشيء من الجغرافيا وشيء عن الدين الاسلامي وهكذا. واننا مازلنا نلح ومنذ سنين طويلة على ضرورة تعديل المناهج الثانوية وادخال اللغة العربية فيها من اجل اعطاء الفرصة لمن يرغب في دراستها باختيارها بدلا من اللغات الاوروبية الاخرى مثل الفرنسية او الانجليزية.

وهناك مشكلة بسيطة اخرى وهي ان اقسام التاريخ في الجامعات الاسبانية منطوية على نفسها ولا تتعاون مع اقسام اللغة العربية، خاصة وان هناك اشياء مشتركة كثيرة بين الاثنين ومنها التاريخ العربي الحديث.

وبالاضافة الى المشاكل البسيطة التي ذكرنا، هناك جوانب ايجابية تسهل تعليم العربية للاسبان ومنها ان لغتنا مملوءة بالكلمات العربية من اسماء الاشخاص او الاماكن والاشياء، وأتذكر ان احد اساتذتي في بداية دراستي للغة العربية قال لنا: انكم تعرفون العربية وما علينا الا مراجعة الكلمات والاسماء العربية التي تعرفونها.

«الأشواك» مسرحية محيي الدين زنكنة

تصدي لظاهرة اجتماعية خطيرة باسلوب كلاسيكي

بغداد – «الشرق الاوسط» من معد فياض:

تقدم الفرقة القومية للتمثيل – العراقية – على مسرح الرشيد ببغداد، ومنذ بداية اغسطس (آب) الماضي مسرحية «الأشواك» من تأليف محيي الدين زنكنة واخراج منتهى محمد رحيم وبطولة كل من: ليلى محمد، وسامي السراج، ومحمود ابو العباس وعبد الجبار كاظم، ورضا ذياب.

تتعرض مسرحية «الأشواك» لآفة اجتماعية محرمة شرعاً وهي ظاهرة الاجهاض التي تجري عملياتها بصورة سرية في بعض اقطارنا العربية.

وموضوع المسرحية عن تورط الدكتور نوري (رضا ذياب) في اجراء بعض عمليات الاجهاض في المستشفى الخاص الذي يديره، وبضغط من صاحب المستشفى تاجر السيارات وليد (عبد الجبار كاظم) ابن عم سهام (ليلى محمد) زوجة الدكتور نوري الذي كان يتمنى دائما ان يكون له مستشفاه الخاص، فيحقق وليد امنية نوري ولكنه سرعان ما يستغل هذا المشروع الانساني ليجعل منه مكانا ملائما يتخلص من الاطفال الذين يزرعهم في أحشاء من يغويهن ويخدعهن من النساء. يرضخ الدكتور نوري في البداية لاجراء هذه العمليات، لكن محاسبته لنفسه تتحول الى مرض نفسي يجعله هلعا باستمرار، لا يقوى حتى على النوم، اذ شعر بما يشبه الاشواك التي تنغرس في داخله، ثم ان لغز الأشواك يستخدمه وليد عندما يقول للدكتور نوري:



منتهى محمد

«انزع هذه الشوكة من جسدها».

وهنا يتدخل الدكتور حمدي (محمود ابو العباس) لانقاذ صديقه الدكتور نوري من ورطته بمساعدة سهام وصابر (سامي السراج) شقيق نوري.. وتبلغ عذابات الدكتور نوري ذروتها لشعوره بفداحة جريمته، اذ لا يجد حلا سوى ان يحمل مسدسه ويتوجه الى المستشفى ليخلص المجتمع من وليد الذي قاده الى تلك الجرائم.

يقول مؤلف المسرحية محيي الدين زنكنة، الذي حصل على جائزة أفضل نص مسرحي عن مسرحيته هذه في مهرجان السينما والمسرح الثاني الذي اقيم في فبراير (شباط) الماضي: «في حالات كثيرة تطغى على الانسان، حتى الاكثر وعيا رغبات ذاتية بحتة، فيجد نفسه وهو في خضم بحرها الهائج مسحوراً بها في البداية، ثم جارياً وراءها بلهاث، ثم منقاداً خلفها بلا حول ولا قوة، مستلباً من قبلها، عبداً لها.. فينشق في داخله شرخ كبير وتتسع المسافة بين آماله ودوافعه التي قد لا تخلو من الصدق والنبل، وبين وجود الخائر، العاثر والخاسر في النهاية، مثلما كان يجري للدكتور نوري، بيد ان الشرخ مهما كبر، ليس عصيا على الالتئام والمسافة مهما اتسعت ليست مستحيلة الاجتياز، كما ان الانفصام عن الذات والاغتراب عنها، ليس قدراً محتوماً أبدياً، لا خلاص منه ولا فكاك عنه..».

ومحيي الدين زنكنة، يستل مواضيعه الدرامية من الحياة ويقدمها دون تعقيد يبعدها عن المتلقي، بل هو يدخل الى صلب المشكلة او العقدة بصورة مباشرة.. وهي كذلك حتى في قصصه القصيرة ورواياته.

ولأن مسرحية «الأشواك» تندرج في كتاباتها تحت الأسلوب الواقعي، فقد جاء اخراجها واقعيا ايضا، وحتى في ديكورها الذي يتكون من بيت الدكتور نوري، وفي مساحة هذا البيت تجري احداث المسرحية.. وهذه هي اول محاولة للمخرجة منتهى محمد رحيم لاخراج عمل مسرحي من هذا النوع، بعد ان لخرجت، ومنذ تخرجها من اكاديمية الفنون الجميلة وعملها في الفرقة القومية للتمثيل، عدة مسرحيات للأطفال، منها: بذر البذور وحروف النور، البنجرة الصغيرة، ورحلة الصغير في سفرة المصير. لكن خلفيتها في العمل كمساعدة مخرج، اكسبتها خبرة وتجربة كافيتين لاخراج «الأشواك»، فقد عملت مساعدا لمخرجين مثل: قاسم محمد في مسرحية: كان ياما كان، ومحسن الغزاوي في مسرحية: باب الفتوح، وسامي عبد الحميد في مسرحية: جلجامش، وسليم الجزائري في مسرحية علاء الدين والمصباح السحري.

وقد حاولت منتهى محمد رحيم ان تقرب الأحداث للمتلقي عبر تبسيط حركة الممثلين والتفسير الصحيح للنص. تقول المخرجة في تعليقها على المسرحية: «جاءت احداث مسرحية «الأشواك» مستلة من هذا العصر، شخصياتها ليست غريبة على أحد، فهي اذن مسرحية واقعية معاصرة.. تعبر عن قضية انسانية جوهرية وهي قضية الحياة.. والموت، وادانة كل من ينعق الحياة ويعيق نموها وتطورها بأي شكل من الأشكال..».

وجاء اداء الممثلين متناغما مع موضوع العمل، ذلك ان الاداء الواقعي في المسرح العراقي، بات سمة مميزة هذا المسرح الذي بدأ واقعيا حينما كان يناقش هموم ومشاكل الناس.. وعبرت الفنانة ليلى محمد عن قدرتها المتميزة في التمثيل وفي التلوين الصوتي، وتعتبر هي المحرك للأحداث والجمهور في آن واحد.. بينما جسد رضا ذياب دوره كطبيب يعاني من عذابات الضمير، بشكل متميز.. وجاء دور الطبيب النفساني متلائما مع شخصية الفنان محمد ابو العباس، كما تميز اداء كل من سامي السراج وعبد الجبار كاظم.

الشرق الاوسط تفتتح ملف التعاون الاكاديمي العربي - الأفريقي «٣»

من الزيتونة إلى مكة المكرمة تعاون وشيء بين جامعات القارتين

الخرطوم - «الشرق الاوسط» - من د. يوسف فضل حسن:

حول ملف التعاون الاكاديمي العربي - الافريقي تطرقت «الشرق الاوسط» في حلقة الامس الى الخلفية التاريخية في العلاقات العربية الافريقية وطبيعة الترابط الجغرافي والتواصل البشري والثقافي والاقتصادي بين العرب والافارقة. وفي هذه الحلقة تستعرض «الشرق الاوسط» مستقبل التعاون العربي الافريقي الذي تقع مهمته بالضرورة على عاتق طرفي العلاقة بصورة متوازنة وكذلك دور الجامعات في تطوير ودعم هذا التعاون عبر نشاطات اتحادي الجامعات العربية والافريقية وذلك من خلال اللقاءات الثنائية والندوات المتخصصة لمراجعة تجربة التعاون وتقويمها واصدار التوصيات التي تدعم مسيرة التعاون.

لا شك ان تجربة التعاون العربي - الافريقي، رغم ما اكتنفها من صعاب، قد اكتسبت منذ عام ١٩٧٧ قواعد جديدة اضفت الكثير على ما انجز من قبل، وقد اتكأت تجربة التعاون الحديثة على فترتي المد الاسلامي العربي (الطويل)، والتعاون التحريري (القصير) الذي اعقب ثورة يوليو (تموز). وقد ربط هذان الحدثان المهمان، بين الافارقة والعرب على اساس وجداني وتفاعل حر. وحاول الافارقة والعرب تعميق هذا التفاعل الحضاري والتلاحم التاريخي بسند مادي مرتكز على المصالح الفعلية والاهداف المشتركة للشعبين عبر مؤسسات التعاون العربي - الافريقي منذ عام ١٩٧٧. وتبين مما انجز من ميثاق القاهرة ان جانب التعاون الاقتصادي كاد يطغى على اطر التعاون الاخرى من تربوية وثقافية وعلمية وفنية. وعليه لا بد من تنشيط الأطر الاخرى لأهميتها في تشييد الجسور الثقافية وابراز النماذج الحضارية المشتركة والقيم المماثلة ويتطلب مثل هذا الجهد مساهمة الهيئات الشعبية والمؤسسات العلمية.

مستقبل التعاون

ان مهمة تصحيح مسيرة التعاون العربي - الافريقي تقع بالضرورة على عاتق طرفي العلاقة بصورة متوازية، وعليه يجب ان يعترف الطرفان «بالثقافة» كمكون أساسي من مكونات التعاون الافريقي - العربي واعطائها السند المؤسسي والدعم المالي اللازم. ويمكن ان يتحقق هذا العمل بتبني الدوائر الرسمية والشعبية لمشروع ثقافي مشترك وشامل، ويكون موازيا لأي مشروع اقتصادي له اجهزته الادارية والمالية، ويموله الافارقة والعرب على حد سواء. لعل في مثل هذا الالتزام ما يؤصل فهما افريقيا - عربيا مشتركا ويحقق تكامل العلاقات الافريقية - العربية في المستقبل.

وحتى تنمو العلاقات الثقافية نموا مفيدا للعالمين الافريقي والعربي، يحسن ان يكثف التواصل الثقافي والفكري والاجتماعي بين المثقفين والعلماء في الندوات وعن طريق تبادل زيارات الفرق المسرحية والعروض الفنية. ولا بد ان يواكب هذا الجهد استقراء التراث واستلهام الماضي القريب وتحويله الى قوة مستقبلية بناءة في عملية النهضة والتعاون الثقافي والاجتماعي. ومن ثم تتجلى ضرورة استقطاب التعاون المباشر بين الجامعات والجمعيات العلمية والاتحادات الأدبية لتقديم معارفها ورؤاها لتأصيل التلاحم وتأكيد الارضية المشتركة لصياغة استراتيجية التعاون الافريقي - العربي ولتساهم في خلق المناخ الملائم للعمل المشترك بما يعزز تحرير ارادتهما وقدراتهما الذاتية».

عليه فقد برزت الدعوة الى ابتداع نظام ثقافي جديد يرتكز على النشاط الجامعي، ويدعم دوره في تطوير التعاون العربي - الافريقي. وذلك استكمالا لبعض مظاهر الحوار الدائر، وعملا على خلق تعاون وتقارب بين المثقفين الافارقة والعرب بهدف استكشاف آفاق تتسع باستمرار التعاون المشترك، وتحقيق ترابط واع يخلق القاعدة الفكرية المناسبة، ويهيء المناخ السليم، والكفيل بخدمة مصالح العرب والافارقة كوحدة بشرية متكافئة على صعيد جغرافي متلاحم.

بدا من عرضنا الموجز لمسار العلاقات الافريقية - العربية ان التعاون في المجال الثقافي لم يدخل الاطار المؤسسي الا مؤخرا وفي حيز ضيق.

ففي فترة الابتعاث الوطني قامت الحركة الثقافية الافريقية وخاصة ذات التعبير الفرنسي - الزنجي بسلسلة من الاجتماعات، اهمها: مؤتمران عقدا في روما، ١٩٥٦ وباريس ١٩٥٩. ثم توالى نشاطها في اطار الجمعية الثقافية ومجلة الحضور الافريقي (Presence Africaine) وامتد ذلك النشاط الى لقاءات مع مثقفي المستعمرات البريطانية. وشهدت الجزائر في عام ١٩٦٩ انعقاد الملتقى الثقافي الافريقي، الذي امه نخبة من المثقفين من افريقيا والوطن العربي. ويرجح الاستاذ حلمي الشعراوي ان ضعف الاطار المؤسسي لمنظمة الوحدة الافريقية وعدم انعقاد المجلس الثقافي الافريقي وعدم المتابعة من الجانب العربي قد قلل من امكانيات استثمار هذا العمل الكبير. وعليه فقد مضت التيارات «الافريقيانية»، تعمل منفردة طوال عقد السبعينيات. فانعقد بنيجيريا المهرجان الثقافي الافريقي بلاجوس عام ١٩٧٥ بالتنسيق مع تيار الزنوجية، و«الشخصية الافريقية»، وكان الحضور العربي ضعيفا في اللقاء الأخير.

ورغم هذه العزلة، فان ثم لقاءات في تونس والمغرب والسودان وغيرها من البلدان العربية قد تمت مؤخرا لتدارك سلبيات هذه العزلة.

بدأ الجهد العربي لاحياء الاتصال الثقافي الحضاري على نمط مؤسسي عندما صدر الميثاق الثقافي العربي في علم ١٩٦٤، وفي سنة ١٩٧٠ قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كاداة متخصصة لتنمية المجالات الفكرية والثقافية، وكان نشر الثقافة واللغة العربية في افريقيا واعادة كتابة تاريخ العلاقات العربية - الافريقية من اولى اهتمامات المنظمة. وقد دعمت هذا التوجه بانشاء معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، وصندوق تنمية الثقافة العربية في الخارج، واخيرا جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية، وكان من اهتمامات الجامعة العربية دعم المدارس الافريقية لتعليم اللغة العربية ومثيلاتها بهدف رفع مستوى طلابها في الاداء وتجويد معرفتهم باللغة العربية لغة وثقافة وحرفا.

وشهدت فترة السبعينيات عدة محاولات لتاكيد علاقة المثقفين العرب والافارقة بصورة منظمة. وكان لاتحاد الجامعات الافريقية وروابط المعلمين واساتذة التاريخ والدراسات الافريقية والصحفيين جهدا مقدرا في هذا الشأن. وقد شهدت تلك الفترة انعقاد سلسلة من الندوات امها عدد من المفكرين وصدرت عنها دراسة متخصصة وتوصيات محددة لدعم التعاون الافريقي العربي.

ولكن ما تحقق في مسار العلاقات الافريقية - العربية عبر تاريخها الطويل، وانطلاقها من أساس تراثي وتاريخي مشترك يحتم على المنظمتين تقويم هذه التجربة واستكشاف مواطن الظل حتى يتخطى التعاون الافريقي - العربي ما يكتنفه من جمود وقتي. ولا شك ان الجامعات الافريقية والعربية وما تضمه من نخبة من العلماء والمفكرين من اكثر اجهزة المنظمتين تأهيلا للقيام بمحاولات جديدة للتصدي لقضايا المنطقة، معتمدة على الدراسة والحوار لخلق جسور من التعاون تقضي على مظاهر الجفوة في نسق واقعي، وتقدم مثالا على ما يمكن ان يحققه التعاون الافريقي - العربي.

دور الجامعات

شهد العالم الاسلامي ازدهار عدد من الجامعات والمعاهد العليا قبل غلبة الحضارة الاوروبية على العالم. وقد اسهمت الجامعات والمعاهد (الازهر، والقرويين، والزيتونة، وتنبكتو وجنى ومكة المكرمة والمدينة المنورة) في استيعاب الدارسين من افريقيا والعالم العربي منذ وقت مبكر. وكان للطلاب الافارقة حضور مشهود في هذه الجامعات، حتى ان داخليات السكن كانت تحمل اسم البلاد التي ينتمون اليها في هذه المعاهد كما كان العلماء المسلمون في حركة ترحال دائمة بين هذه المراكز.

وللأسباب التي فصلناها في اول هذه الدراسة والتي تتجت في مجملها عن الهجمة الاستعمارية ترنّت حركة التواصل العلمية التي كانت تربط بين هذه المؤسسات في بلاد المنطقتين ذات التوجه الاسلامي، الا ان الصلة لم تنقطع تماما. وما فتئت بعض هذه الجامعات الدينية قديمة كانت ام حديثة مثل جامعة الازهر، جامعة ام درمان الاسلامية، والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وجامعة ام القرى في مكة المكرمة، والمعهد الديني في قطر تستقطب اعدادا كبيرة من الطلاب الافارقة.

ولا شك ان هذه الخلفية التارخية يمكن ان تكون أساسا راسخا لاستئناف نمط من التواصل الفكري بين مؤسسات التعليم العالي في المنطقتين. ولكن واقع الحال يدل على ان التعاون بين جامعات الوطن العربي وافريقيا، والتي تفوق المائة عددا، ضئيل جدا، ان لم يكن معدوما تماما في اكثر الاحيان. ومرد ذلك ان معظم هذه الجامعات حديثة عهد، وقد ترعرعت في كنف الاستعمار والحضارة الاوروبية وصارت امتدادا لفكرها، لصيقة الصلة بها، وطبعت هذه الجامعات بالطابع الاوروبي في المناهج وفي التنظيم الفني الاداري وصارت اللغات الاوروبية لغة التدريس ولغة البحث العلمي وادواته. وارتبط تطورها العلمي والتقني بتلك اللغات والحضارة التي تمثلها. وصارت اوروبا وامريكا قبلة لاعداد هيئات التدريس العاملة بالجامعات الافريقية والعربية.

التعرف على العلوم الحديثة

لا جدال في ان اوروبا مكنت الافارقة والعرب من التعرف على العلوم الحديثة، وعن طريقها حدث تغير جوهري في الهياكل التعليمية. وصار التمسك بالنمط الاوروبي القائم على الحضارة الصناعية التقنية، وصولا الى رحاب التقدم هدفا. ومن ثم لم يعد هناك ما يغري الجامعات الافريقية والجامعات العربية للتواصل، فكلها تابع لنمط حضاري يصعب الفكاك منه في يسر، ومادام العرب والافارقة يدورون في فلك الغرب (حضارة واقتصادا) وفي اسار التبعية له، فليس هناك من معنى او فائدة او احتمال نجاح لاحياء او تمتين العلاقة بين طرفين كلاهما تابع، وسيظل كل منهما يولي وجهه شطر ثقافة المتبوع وحضارته.

وظلت هذه الحقيقة ماثلة الى درجة ما، حتى عهد قريب، اذا جاز التعميم. ففي الماضي القريب كنا نسعى للمماثلة مع دول الغرب والتشبه بها والسير على هديها ولكننا نبحث الآن عن الذات ونسعى لاعادة بناء الذات.

في البدء اهتمت الجامعات العربية والافريقية، وهي دعامة في التغيير الحضاري، باعداد الكوادر القيادية فكريا ومهنيا لتولي زمام الامر بتأهيل مناهجها وتطويرها حتى تتوائم مع التطلعات الوطنية. وفي مرحلة لاحقة انصرفت الى قضايا الهوية وبناء الامة الحضاري، وتوطين ما نقلته من اوروبا من فكر وتقنية وخبرات ليلائم مجتمعاتها.

ولعل التحدي الأكبر الذي يواجه هذه الجامعات، وهي احدى ادوات التحديث المهمة في دول العالم الثالث، هو كيف تؤمن هذه الدول استقلالها، وتخرج من اسار التبعية والتخلف، ومفاتيح كل ما تعلمته من منجزات الثورة الصناعية والتقنية، بما فيها قطع الغيار في يد الغير. لن يتأتى هذا الا بتشرب هذه المنجزات الحضارية وهضمها ثم الانطلاق والريادة بعد اكتمال عملية التمثل والاستيعاب، وبذلك نكون قد قوينا القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع ويحتكم اليها في طفرته الانمائية - حينئذ نكون قد رسخنا جذور حضارتنا. وهذا مطلب يمكن تحقيقه بالتعاون والتنسيق: فكريا وتقنيا واقتصاديا وثقافيا بين دول العالم الثالث - أي تحقيق حوار الجنوب - الجنوب.

هذا ما كان من العموميات التي تؤثر على مسار التعاون الافريقي - العربي.

ان قناعة منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية بضرورة التعاون بين المنظمتين من البديهيات التي تدعمها تجربة ثرة. ولكن دور اتحادي الجامعات الافريقية والجامعات العربية في دفع مسيرة التعاون لا يتناسب وقدراتهما العلمية ودورهما الطليعي في تقوية الترابط الاستراتيجي والعضوي على ضوء المصالح المشتركة بين المنظمتين، فالاتحادان مؤهلان، وينبغي ان يسعيا لتحقيق ذلك الهدف.

ان عملية تصحيح مسار تجربة التعاون وانتشاله من وهدته تبدأ، كما أرى، بتكثيف اللقاءات بين الاتحادين في حوار فكري يعنى بفحص تجربة التعاون وتقويمها، وتحديد الصعاب التي واجهتها وكيفية تذليلها. وبهذا الاسلوب يمكننا خلق المناخ الفكري المناسب لانطلاقة جديدة تجعل المعرفة سلاحا والتخطيط العلمي نبراسا لصناع القرار.

لا جدال في ان التعليم العالي هو وسيلة اعداد القوى البشرية القادرة فنيا على تسيير المجتمع، بحسبانه مصدر منهجية البحوث والدراسات العلمية والفكرية، يتحمل بهذه الصفة مسؤولية جليلة في تحقيق الذاتية الثقافية في مجال التنمية البشرية والتنمية العلمية.

لكن عملية «الاختراق» الاوروبي والهيمنة الغربية على الافارقة والعرب على حد سواء ادت الى تشويه كبير للثقافات الوطنية ومزقت أواصر التواصل والتفاعل بين تلك الثقافات. واستمر الغرب في سياسة الابادة مستعملا سلاح القوة والتكنولوجيا والموارد وحسن التنظيم، لبتر التفاعل الثقافي بين شعوب المنطقتين. ولكي ينجح الافارقة والعرب في معركتهم الثقافية فلا بد من ان تربط رموز المعركة واهدافها بمحتوى اجتماعي - اقتصادي وتحريري، مجتمعيا وفرديا. وهذا يعني ان تكون الجهود المبذولة من اجل تمتين العلاقات الثقافية جزءا من مشروع حضاري تحريري عام.

نحن لسنا ضد التعاون العالمي. فالعرب والافارقة لا يعيشون بمعزل عما يدور حولهم. فهم جزء من عالم مرتبط ببعضه ومتداخل. وقد بينت الازمات الاقتصادية والسياسية التي تجتاح العالم مدى تفاعله وترابطه ومدى حاجته للتعاون بكل صوره. ولكننا ضد الاستغلال والتبعية والتخلف.

ما الذي يشد الافارقة والعرب الى بعضهما البعض؟ أهو المال؟ كلا. انها ضرورة العصر المؤسسة على تواصلهم القديم وترابطهم الجغرافي وطموحهم لتحقيق التنمية الكاملة الشاملة التي تعنى بتوفير العيش الكريم وتحقق للانسان كرامته وتحفظ له عزته وكبرياءه. يتحقق ذلك بتنمية قدرة الانسان (الافريقي - العربي) على استغلال الموارد الطبيعية والبشرية والطاقات الفكرية ليجعلها في خدمة الهدف الاسمى وهو: بزوغ مجتمع بشري متطور متفتح ومتأصل في آن واحد، متعاف واع ومتطلع دوما لما هو افضل. لن يتحقق هذا مادمنا في عزلة ثقافية واعلامية. فالتعاون حركة شمولية والثقافة بكل انماطها احدى دعائمه المهمة وهي روح التعاون وقلبه النابض وعقله المخطط.

لهذه الأسباب مجتمعة لا بد من تقوية الجانب الثقافي في اطار التعاون الشامل، لأنه الأقوى والاكثر ديمومة ونفعا للبشر. ومن هنا تتضح اهمية الجامعات في تقديم رؤى جديدة عن طريق الحوار العلمي، والدرس المتأني والبحوث المبتكرة.

مقترحات لدعم التعاون

وفي الختام أطرح بعض اقتراحات لدعم التعاون عبر نشاطات اتحادي الجامعات الافريقية والجامعات العربية. ويمكن بسط هذه المقترحات من خلال محورين: اولهما في اداء دورها الجامعي، وثانيهما في تقوية هياكلها وأطرها على نمط تعاوني.

أولا: تشجيع الجهود الجماعية والثنائية لدفع عجلة التعاون وتشمل:

- تكثيف اللقاءات الثنائية بين اتحادي الجامعات الافريقية والجامعات العربية لتقوية اواصر التعاون العلمي ووضع برامج محددة تدعم اساليب التعاون على مستوى الكليات والاقسام والمعاهد المتخصصة.

- عقد سلسلة من الندوات المتخصصة لمراجعة تجربة التعاون وتقويمها واصدار التوصيات التي تدعم مسيرة التعاون.

- تشجيع العمل المشترك وتوثيقه في حقل العلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الافريقية مثل: القيام بمشروعات بحوث مشتركة بين الجامعات الافريقية والجامعات العربية - تشجيع اجراء ترجمات من الآداب الافريقية الى اللغة العربية، ومن اللغة العربية الى اللغات الافريقية الرئيسية - دعوة العلماء المتخصصين في الاتحادين الى اجراء دراسات عن المساهمات الافريقية في الثقافة العربية الاسلامية في سائر فروع المعرفة والفنون. - اصدار مجلات علمية ودورية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والهوساوية والسواحلية تتناول مظاهر التعاون بين الافارقة والعرب كما تعنى بالمواضيع الحضارية والعصرية التي تهم المنطقتين. ولعل من اهم هذه القضايا موضوع تجارة الرقيق الذي ينبغي دراسته بشجاعة وموضوعية لما يخلفه من آثار سلبية تعكر صفو العلاقات الافريقية - العربية وتشوه صورة العرب في افريقيا، ولايقاف الحملات المغرضة التي تبثها أجهزة الاعلام الغربي والافلام السينمائية وبعض المؤرخين.

- دعوة الجامعات العربية الى العناية بالدراسات المتعلقة بالحضارة الافريقية والتراث الافريقي ولادراجها ضمن مقرراتها، وتشجيع الجامعات الافريقية لتعنى بالدراسات العربية الاسلامية بحثا وتدريسا، مع السعي لانشاء «مقاعد» تعنى بهذه التخصصات. - اجراء البحوث المشتركة في القضايا التي تهم افريقيا والوطن العربي مثل قضايا التصحر والجفاف، الأمن الغذائي، نقل التكنولوجيا وتوطينها. - تشجيع الدراسات المقارنة للغات الافريقية واللغة العربية، مع التركيز على الدور الذي يمكن ان تضطلع اللغات وتراثها خاصة اللغة العربية والهوساوية والسواحلية والفلانية في دعم التعاون. - الدعوة الى تبادل الاساتذة، والممتحنين الخارجيين وتشجيع تبادل الكتب والمعلومات والخبرات.

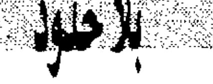
ثانيا: السعي لتقوية هياكل الجامعات وأطرها على نمط تعاوني:

- التعاون في اعداد هيئات التدريس على مستوى القارة الافريقية والوطن العربي. فان ذلك يجعل الاساتذة اكثر التصاقا بروح ومطامح محيطهم الاجتماعي. - توسيع قاعدة المنح الدراسية للطلبة الافارقة في الجامعات العربية وكذلك للطلاب العرب في الجامعات الافريقية. - تشجيع انشاء المعاهد والمراكز التي تعنى بالدراسات المقارنة والتقابلية في جامعات المنطقتين على نسق معهد الدراسات الافريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم. - تدعيم جهود منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ممثلة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لانشاء المعهد الثقافي العربي - الافريقي الذي نوهنا به في صلب هذه الورقة.

وختاما أن تتبنى الجامعات تنظيم لقاءات علمية على المستوى الجماهيري والسياسي والعلمي لخلق مناخ يدعم التعاون في مساعيه لتقوية روابط التواصل سياسيا واقتصاديا وثقافيا واعلاميا بين افريقيا والوطن العربي.

ملاحظة: تجدر الاشارة الى ان البروفيسور يوسف فضل حسن يشغل منصب مدير جامعة الخرطوم.

جامع الزيتونة في تونس



برغم تطورات الطب، ٢٠ في المائة من سكان العالم يعانون من الصداع

الثلج أسرع وسائل العلاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختلف علماء الطب حول «الصداع». البعض يراه مرضا، والبعض الاخر يعتبره عرضا لمرض. وبرغم التطور العلمي السريع في مختلف مجالات الطب، عجز العلم عن التوصل لعلاج فعال له في الوقت الذي لم ينج منه انسان.

والعوامل المؤدية لـ «الصداع» لم تقتصر على اسباب محددة بل شملت جميع الجوانب النفسية والعضوية.

التقت «الشرق الاوسط» بخبير الامراض العصبية والنفسية بكلية الطب بجامعة الازهر الدكتور عبد اللطيف موسى عثمان للتعرف على افضل وسائل التغلب على الصداع.

ويؤكد الخبير المصري ان اكثر من ٢٠٪ من سكان العالم يعانون منه ولم ينج منه انسان في اي مرحلة من مراحل حياته.

ويرى ان هناك شبه اجماع من العلماء والباحثين بأن الصداع ليس مرضا وانما هو مجرد عرض لمرض كامن يستوجب التنقيب لاكتشافه ومعالجته.

وليس معنى اصابة عدد من الناس بنوع معين من الصداع انه يرجع بالضرورة للسبب نفسه. فهناك اسباب كثيرة تؤدي الى العرض نفسه وبالتالي يتحتم اختلاف العلاج من حالة لاخرى برغم التشابه الظاهري في الاعراض.

ويستطرد د. عثمان قائلا ان مادة الراس نفسها «المخ والمخيخ وجذع الدماغ» غير حاسة للالم وان الابنية التي تحس الالم داخل الراس هي الاوعية الدموية واغطية الدماغ التي تعرف بالسحايا.

والالم الذي نشعر به يرجع الى ضغط الاوعية الدموية المنتفخة او المتمددة لاسباب مرضية على الاغشية الحساسة التي تغلف باطن الجمجمة او على الاعصاب الدماغية التي تحمل اليافا حسية والتي توجد على جدران الاوعية الاخرى.

للصداع اسباب

يحدث الصداع بسبب امراض الجمجمة مثل التهاب العظم الذي يؤدي بدوره الى تضييقها كما يحدث الصداع في حالات الالتهاب السحائي والحميات وأنزفة المخ ويتميز الصداع في حالة النزف بالشدة وفرط الالم وتيبس عضلات الرقبة.

وايضا بسبب التهاب الاعصاب والالم العصبي الاذني الصدغي او القفوي كما ان اثارة العصب اللساني البلعومي يسبب الصداع.

ويشيع الصداع مع امراض العين مثل التهاب القزحية وارتفاع ضغط العين وينتج الصداع عن امراض الانف والاذن والحنجرة والتهاب الاذن الوسطى والتهاب البلعوم والحنجرة واللوزتين وسرطان البلعوم الانفي كما ان الاسنان واللثة تسبب الصداع.

ويحدث الصداع بسبب امراض البطن والصدر مثل الامساك وعسر الهضم والتهابات المعدة والامعاء والقولون.

كما تؤدي اورام الدماغ والتجمعات الدموية داخل المخ واصابات الراس وارتجاج المخ والكدمات الى حدوث الصداع. كما يحدث الصداع بسبب السعال وكذلك بسبب الامراض النفسية العصبية والفصام والهوس ويؤدي الاجهاد الى حدوث الصداع.

اما الصداع النصفي، فهو عبارة عن نوبات معاودة من الالم مصحوبة بغثيان وقيء ومسبوقة بهلاوس بصرية وعتمان في المجال البصري وخلل وظيفي مخي.



مريضة بصداع مزمن

ويقول د. عبد اللطيف عثمان ان مريض الصداع النصفي غالبا ما يتمتع بشخصية وسواسية متميزة تتسم بالدقة والاتقان والخوف والتوتر والحساسية والقابلية للاحباط كما يبدو متأنقا واقل تحملا للمشقة.

لذا فان هناك عوامل عديدة حافزة للصداع النصفي مثل التعرض لصدمات انفعالية والاجهاد البدني ونقص السكر وتعاطي الخمور والحيض وارتفاع ضغط الدم ونزلات البرد.

طرق الوقاية

ويضيف د. عثمان قائلا ان هناك احتياطات عديدة لتجنب الصداع منها البعد عن القلق والتوتر والعمل الشاق والتحديق في الضوء الساطع وعدم الانتظام في الوجبات الغذائية وكذلك الامتناع عن الخمور والمخدرات والتدخين نهائيا وعلاج الاعراض المرضية في الجسم عند الشعور بها فورا.

بالاضافة الى الفحص الدوري كل ثلاثة اشهر للاطمئنان على صحة اجهزة الجسم المختلفة واكتشاف الامراض في اطوارها المبكرة وعلاجها.

اما عن علاج الصداع، فيتمثل في عدم تناول المسكنات كالاسبرين وغيره دون استشارة طبيب لمعرفة الاسباب الكامنة للمرض فهذا امر بالغ الخطورة لأن الصداع عرض لمرض وتسكين العرض او كبته لا يبرىء المرض الاصلي بل يتيح له ان يتسلل في هدوء حتى يبلغ حدا من التفاقم.

ولكن الاجدى عند الشعور بالالم المتكرر الذهاب لاخصائي لمعرفة السبب الكامن للصداع وعلاجه خاصة ان ٩٠٪ من الحالات ترجع الى اسباب هينة يسهل علاجها بمجرد اكتشافها فتكون النهاية السعيدة للألم.

اساليب العلاج

ويتوقف علاج الصداع على السبب، فاذا كان هناك قلق واكتئاب يمكن العلاج بمضادات الاكتئاب والتعامل مع اسباب القلق عن طريق الجلسات النفسية. وهناك العلاج بالابر وتسكين الصداع بالمسكنات المختلفة كما ان هناك معالجة وقائية بتناول المهدئات مثل الفاليوم والليبريوم وما يشابهها وعلاج الحميات والامراض الباطنة فور ظهور اعراضها.

ويطالب الدكتور عبد اللطيف موسى مرضى الصداع بتنظيم الحياة وتجنب الارهاق الذهني والبدني وتجنب القلق والتوتر وتنظيم الغذاء والحد من تناول الدهون والاملاح وتجنب تعاطي العقاقير الهرمونية مثل اقراص الحمل ومعالجة ارتفاع ضغط الدم والجيوب الانفية والاسنان والالتهابات المفصلية وممارسة رياضة بدنية ملائمة وتمرينات الاسترخاء والتأمل في الكون.

كما يحذر من التدخين والمنبهات والانتقال الى غرفة مظلمة هادئة بمجرد شعور بالصداع والضغط على الشريان الصدغي دقائق فان له تأثيرا ايجابيا على تخفيف الصداع ووضع ثلج على الراس وغمرها في ماء بارد يجهض الشعور بالالم ووضع القدمين في ماء ساخن وغمر الجسم دون الراس في حمام ساخن يفيد جدا بالاضافة الى استشارة متخصص لتقرير البحوث والاستقصاءات المناسبة لكل مريض ووصف العلاج الامثل.

بلا حدود

كيف نحرق المستقبل

عندما يبلغ مولود اليوم الثانية عشرة سيصبح عالمه اكثر دفئا. ففي عام الفين سيرتفع متوسط الحرارة اجزاء من الدرجة. وعندما يتخرج من الجامعة طبيبا سيرتفع المتوسط ايضا اجزاء اخرى. وعندما يبلغ الاربعين سيقترب العالم من حالة الخطر عندما تصل النسبة الى حوالي نصف درجة وهكذا دواليك اذا لم يحدث ما يمكن ان يؤخر او يعطل الظاهرة التي نعيشها حاليا.

وذلك يعني ان الظاهرة المسماة بالبيت الزجاجي ـ الدفيئة كما يسميها بعض العرب ـ وهو المستخدم لزراعة بعض النباتات في بيئة محكمة النظام من ناحية البرودة والحرارة وكمية المياه والهواء ستؤثر في المناخ العام بشكل اخطر مما نتصور.

ومن آثار ارتفاع متوسط درجة الحرارة زيادة حرارة مياه البحر وارتفاع منسوبها بما يكفي لطغيانها على الاراضي المنخفضة كما نقرأ اليوم في ما يقوله الخبراء. ومعنى ذلك اختفاء مئات او آلاف الجزر التي لا ترتفع عن سطح البحر كثيرا، بحوالي قدم او قدمين في اسوأ الحالات.

وبالاضافة الى الجزر ستطغي الامواج على المناطق الساحلية في كل الدول فتدمر الشواطىء وتجهيزاتها الاساسية ومنابع المياه الحلوة والمزارع طبعا والطرقات العامة والسريعة وستدفع اهاليها للهجرة الى الداخل والمرتفعات مما سيضاعف الضغط على الارض المسكونة والمزروعة.

ويعزو العلماء كل ذلك الى ضخامة الكمية من المحروقات في عالمنا المعاصر، بخلاف ما كان يجري قبل النهضة الصناعية والطبية التي اسهمت في مكافحة الاوبئة التي كانت تعصف بملايين البشر فتحافظ ـ ان صح التعبير ـ على ابقاء اعدادهم في حدود طاقة الارض على احتمالهم.

والسبب ان النهضة الصناعية دفعت بعجلة التقدم الانساني بسرعات فلكية تقريبا استدعت احراق كميات هائلة من الوقود المستخرجة من باطن الارض والجبل والبحر من نفط وفحم وخشب وبالتالي توليد اكبر كمية من ثاني اكسيد الكاربون عرفها البشر حتى الآن.

وحتى وقت قصير لم يكن لدى العلماء كما يقول ابرز اساتذة العلوم البحرية في الحكومة البريطانية الدكتور جون وودز ـ في حديث لجريدة التايمس اللندنية ـ فكرة واضحة عن الدور الاساسي الذي تلعبه المحيطات في ظاهرة المناخ.

لكنهم بدأوا يعيرون المحيطات اهتماما خاصا نتيجة لتجارب استخدموا فيها الكمبيوتر لبناء نماذج معملية مكلفة مستفيدين من هبات حكومية وثلاث رحلات دراسية قاموا بها في المحيط الاطلسي على ظهر باخرة الابحاث ديسكفري.

فوجدوا ان للمحيط تأثيرا كبيرا من خلال اكثر كائناته عددا واهمية في مسلسل التكوين والبيئة وهو البلانكتون او العوالق النباتية التي لا تكاد تراها العين

يقول الدكتور وودز الذي نشرت «التايمس» حديثه في اعلى صفحتها الاولى ان البلانكتون احد اسرار الحياة واسسها التي منحها له الخالق لانه يمتص كميات كبيرة من ثاني اكسيد الكاربون ليعيش ويتوالد الا انه قد لا يقدر على امتصاص الكميات المهولة التي تفرزها المحروقات التي اعتدنا عليها والتي سنواصل استهلاكها كلما ازدادت اعدادنا وحاجاتنا، ومعنى ذلك ان ظاهرة البيت الزجاجي ستظل تؤرق مضاجعنا او مضاجع المهتمين بمصير العالم في الربع قرن القادم وبالتأكيد ستؤثر في نوعية الحياة التي سيصادفها احفادنا الا اذا راجعنا حساباتنا.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٥٥

الانقلاب على بيرون

تعيش الارجنتين حاليا، تحت لواء الحركة البيرونية بقيادة الرئيس العربي الاصل كارلوس منعم.. ولكن ما هي الحركة البيرونية ومن هو بيرون الرجل والرمز والهوية؟

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٥ اسقط انقلاب عسكري هوان دومينجو بيرون وحوله من ديكتاتور شعبي محبوب الى اسطورة وحلم وايديولوجية قومية لمواطنيه، ظلت حية ليومنا هذا. وكانت من انجازاتها اعادته الى السلطة، وهو رجل عجوز، عام ١٩٧٣ ليحكم لمدة عام واحد ويموت وهو في السلطة.

ولد بيرون، في ارياف محافظة العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس يوم ٨ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٨٩٥، وفي عائلة تمتزج فيها دماء ايطالية وفرنسية واسبانية.

في مستهل شبابه كان بيرون مثله مثل كثيرين من الفتيان الطموحين المتحدرين من اسر تنتمي الى الطبقة المتوسطة، وقد رغب في الالتحاق بالكلية الحربية وتحقق له ما اراد في سن السادسة عشرة، وتخرج فيما بعد ضابطا.

بيرون تقدم بسرعة وثبات في مراتب الجيش وتولى في نهاية عقد الثلاثينات (مستهل الحرب العالمية الثانية) منصب الملحق العسكري في البعثة الدبلوماسية الارجنتينية بايطاليا، وعاش حمى القومية والنزعات العسكريتارية الموضوعية في خدمتها.

اول خبرة له مع الانقلابات العسكرية في الارجنتين كانت عام ١٩٤٣ عندما شارك مع جمع من الضباط بقلب الحكومة المدنية التي فشلت في تحقيق المطالب الشعبية والتعايش مع تحديات الحرب العالمية.

وخلال السنوات الثلاث التالية اصبح بيرون محركا اساسيا وراء الحكومات العسكرية المتعاقبة، بينما كان يكتفي على الدوام بمنصب وزير العمل والضمان الاجتماعي القليل الاهمية نسبيا. ولكن بحلول ١٩٤٥ اصبح نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا للحربية، واتضح طموحه الحقيقي للفوز بالزعامة المطلقة متسلحا برصيده مع الطبقة العمالية الفقيرة (ايام توليه وزارة العمل) وعلاقاته ونفوذه داخل الجيش.

ومع ان مجموعة من المدنيين والضباط نجحوا في اواخر ١٩٤٥ بازاحة بيرون، نجحت حملة خليلته الجميلة ايفا دوارتي (ايفا بيرون فيما بعد) ومناصريه الكثر في نقابات العمال في تحريك العمال واطلاقه من المعتقل، واعادته الى القصر الجمهوري حيث وعد الجماهير المحتشدة ببناء دولة جديدة بعد الحملة الانتخابية التالية.

اما زواجه من ايفا فتم خلال ايام، وساهمت معه في حملته الانتخابية التي انتهت بفوزه برئاسة الجمهورية في فبراير (شباط) ١٩٤٦.

سياسة بيرون الداخلية بنيت على اسس اشتراكي واضح من خلال التصنيع وتعزيز دور القطاع العام والتدخل الحكومي وتوسيع نطاق الضمانات الاجتماعية للطبقات الفقيرة بينما اتسمت سياسته الخارجية بالعداء للولايات المتحدة وبريطانيا، والى حد بعيد للكنيسة.. مما زاد شعبيته كثيرا وعزز نفوذ الارجنتين في كل انحاء امريكا اللاتينية.

عام ١٩٥١ اعيد انتخابه رئيسا باغلبية اكبر. لكنه فقد بوفاة زوجته ايفا عام ١٩٥٢ بعد اصابتها بالسرطان، رصيدا سياسيا وشعبيا ضخما. ومع انه خفف نسبيا من راديكاليته الاشتراكية والوطنية فان العناصر المناهضة له لاسيما داخل الجيش والطبقات الغنية والكنيسة تحركت ضده، وتمثل تحركها بالانقلاب العسكري الذي اطاح به يوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٥.

عشية الانقلاب فر بيرون الى البارجواي ثم لجا لاسبانيا حيث ظل في المنفى الى عام ١٩٧٣ عندما عاد لتولي الحكم.

الا ان بعد بيرون عن الارجنتين لم يعن نهاية البيرونية، بل ترسخ الحكم اكثر في اذهان مريديه ومناصريه وتحمست له الطبقات الفقيرة وفئات المثقفين الناقمين على تعاقب الحكومات العسكرية، وعلى دور الجيش في كبح الديمقراطية، وعلى حرمان البيرونيين من طرح افكارهم في جو ديمقراطي، واستمرار التدهور الاقتصادي واستشراء الفساد.

عام ١٩٧١ اعلن نظام الجنرال اليساندرو لانوسي عزمه على اعادة النظام الديمقراطي بنهاية عام ١٩٧٣. وفعلا في الانتخابات التي رشح لها البيرونيون الدكتور هكتور كامبورا للرئاسة فازوا بالرئاسة وبالاغلبية البرلمانية. وخلال فترة قصيرة دعت الحكومة الجديدة بيرون للعودة من المنفى والترشح مجددا للرئاسة التي فاز بها وعين زوجته الثانية ايزابيلا نائبة له.

بعد وفاته في العام التالي تولت ايزابيلا الحكم لكنها فشلت في حل المعضلات المتراكمة ففتح الباب مجددا امام العسكر الذين فشلوا هم ايضا في عملية الانقاذ بل اتسم حكمهم بالتجاوزات والقسوة وانتهى بالهزيمة العسكرية امام بريطانيا في حرب الفولكلاند فتسلم الحكم بطريقة ديمقراطية المرشح الراديكالي المدني راوول الفونسين بغياب قوة بيرونية منظمة.

الا ان البيرونيين وحدوا انفسهم بعد فترة حكم الفونسين والتفوا حول كارلوس منعم حاكم ولاية لاريوها الصغيرة الذي قادهم لانتصار انتخابي ضخم اعاد البيرونية الى السلطة هذا العام.

سياحة علاجية في بافالو

تحطمت احدى سيارات السياحة على الطريق السريع وقبل خمسة كيلومترات من «منطقة بافالو» في ولاية نيويورك في الساعات الاولى من صباح امس عندما اختلت عجلة القيادة بين يدي السائق وكانت السيارة تحمل على متنها احدى المجموعات السياحية الالمانية حيث اصيب ٢٣ شخصا بجراح طفيفة نقلوا على اثرها للعلاج.

غرب وعجم

فاروق حسني — سميرة احمد — فاي دوناواي — دوقة يورك

● الدكتور سعيد سلمان رئيس كلية عجمان التكنولوجية والوزير السابق لوزارة المواصلات ووزارة التعليم في دولة الامارات المتحدة والسفير السابق لبلاده لدى اليونسكو، زار مقر الشركة السعودية للأبحاث والنشر بجدة واستقبله الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ في مكتبهما، كما زار الاقسام المختلفة في الشركة ومطابع شركة المدينة للطباعة والنشر.

* * *

● فاتح المدرس، الرسام السوري المعروف، يقوم حاليا بزيارة لالمانيا الاتحادية يشارك فيها بعدة معارض تقام في المدن الالمانية، منها معرض في بون، يقام في اطار احتفالات العاصمة الالمانية بمرور الفي عام على انشائها.

* * *

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري اقر خطة لتطوير المتاحف بالمحافظات تبلغ تكلفتها ٥ ملايين جنيه وذلك في اطار الحفاظ على مقومات التراث المصري. سيتم البدء بتطوير متاحف محافظة القاهرة والاسكندرية خلال عام ١٩٩٠م.

* * *

● احمد العماوي رئيس اتحاد نقابات عمال مصر يقوم بزيارة لكل من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا تبدأ يوم ٢٥ سبتمبر الحالي ولمدة اسبوع في اطار دعم التعاون النقابي وبحث الموضوعات المشتركة.

* * *

● دكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المصرية اتفق مع جراسيلا دي لاما، سفيرة المكسيك في القاهرة على ترجمة بعض مختارات من ادب امريكا اللاتينية الى اللغة العربية بالتعاون مع هيئة الكتاب.

* * *

● هشام بن سلطان المكلف سابقا بشؤون الاعلام في ديوان الوزير الاول انتهت مهمته وعاد الى وكالة تونس افريقيا للانباء التي كان يعمل فيها قبل الالتحاق بديوان الوزير الاول.

● سميرة احمد ممثلة السينما المصرية تقوم حاليا بتصوير فيلم عن ظاهرة الادمان بين المراهقين مأخوذة قصته عن فيلم «سلام بومباي» الفائز بجائزة مهرجان كان. الفيلم المصري يخرجه عاطف سالم.

* * *

● يسرا ومديحة كامل ممثلتا السينما المصرية انتهيتا من تمثيل فيلم «سقط سهواً» والفيلم من اخراج ايناس الدغيدي.

* * *

● عهود مكرم، الصحفية المصرية في بون، اشرفت على الجناح المصري الذي اقيم في العاصمة الالمانية بون بمناسبة مهرجان التنمية الاعلامي الدولي، الذي شاركت فيه عدة دول عربية وآسيوية وافريقية.

* * *

● المنصف الشيحي المدير السابق لصحيفة التجمع الدستوري الديمقراطي بتونس الناطقة بالفرنسية، عين في ديوان عبد الرحيم الزواري الامين العام للتجمع.

* * *

● محمد وليد بلش المهندس المشرف على بناء السفارة السورية الجديدة في بون، يقضي اجازة صغيرة في ماربيا باسبانيا.

● دوقة يورك (سارة فيرجسون) قررت الاقلال من الظهور في المناسبات العامة عقب الاعلان عن انتظارها طفلها الثاني في مطلع العام المقبل.

* * *

● فاي دوناواي الممثلة العالمية المشهورة غادرت اثينا الى باريس بعد زيارة استغرقت اياما بدعوة من مصمم الجواهر اليوناني العالمي الياس لالاونيس.

* * *

● ولفجانج سواليش المؤلف الموسيقي وقائد الاوركسترا الهولندي يقود اوركسترا امستردام الملكي مساء ٢٤ سبتمبر (ايلول) الجاري في الحفل الموسيقي الذي يقام بقاعة البرت هول غرب لندن.

● عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الاتحادية، وجه الدعوة لحضور حفلة الاستقبال الكبيرة التي سيقيمها في قصر الردوت في بون، بمناسبة الاحتفال بعيد اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

* * *

● كازيمير بيزيمنجو وزير الخارجية والتعاون الدولي في رواندا غادر القاهرة امس بعد زيارته لمصر استغرقت اسبوعا وقع خلالها على اتفاقية لانشاء لجنة عليا مشتركة بين مصر ورواندا.

* * *

● جوستاف بيرجر، السكرتير العام للجمعية الالمانية ـ التونسية، استقبل ١٦ استاذا من تونس، معظمهم من مدينة سوسة، يقومون حاليا بجولة شاملة في المانيا الغربية بدعوة من وزارة التربية والعلوم الاتحادية في بون.

* * *

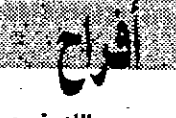
● الليدي انطونيا فريزر ورونالد هاروود وفرانسيس كينج رؤساء نادي القلم الانجليزي والرابطة الدولية للادباء يشتركون في ندوة «الرقابة ومستقبل الادباء» التي يقيمها نادي القلم الانجليزي في مسرح اوليفييه (الضفة الجنوبية لنهر التيمز ـ لندن) مساء ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

* * *

● ارت سبيجلمان مؤسس وناشر مجلة «روه» الامريكية المتخصصة لنشر انتاج رسامي الكاريكاتير الامريكيين والاوروبيين حصل في زيارته الاخيرة للندن على حق توزيع في الاسواق البريطانية اعتبارا من ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

* * *

● جيمس مورتون المحامي الشهير في القانون الجنائي البريطاني صدر له حديثا كتاب بعنوان «صوت القانون» يتناول فيه ابرز التشريعات القانونية المتعلقة بالجريمة ومدى ملاءمتها للتعامل مع نماذج الجرائم التي تفشت مؤخرا في المجتمع البريطاني.



● نصر عبد الله خيري المدير الاداري بمؤسسة زان للتجارة بالرياض تم عقد قرانه على الآنسة اميرة زمراوي بالسودان.

* * *

● المهندس حسين فؤاد من شركة الجريس بالدمام سافر الى القاهرة للاحتفال بعقد قرانه على كريمة احدى الاسر المصرية هناك.

* * *

● المهندس حسن فؤاد مساعد المدير بمؤسسة الجريس للكمبيوتر بالخبر يحتفل السبت المقبل بزفافه الى الآنسة هبة سليم في حفل يقام بفندق اوبري مينا هاوس بالجيزة.

عملية جراحية ناجحة لوزير النفط السعودي





هاشم ناظر

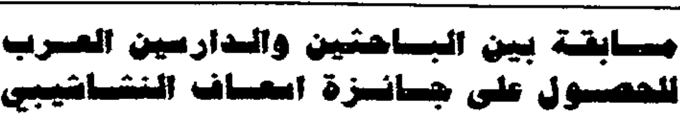
لوس انجيليس ـ «الشرق الاوسط»:
تماثل السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول السعودي للشفاء بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت له في الولايات المتحدة في الوقت الذي كان يقوم بمهمة رسمية اجتمع فيها بوزير الطاقة ووكيل وزارة الخارجية الامريكيين. وقد تلقى الوزير السعودي في المقر الذي يقضي فيه فترة نقاهة في لوس انجيليس العديد من مكالمات التهاني بالشفاء كما زاره عدد من اصدقائه ومعاونيه ومحبيه.

مواليد

● فادي حسن بالشركة السعودية لصناعة انابيب الصلب المحدودة رزق وحرمه بمولود سمياه ماهر.

* * *

● سلمي احمد امام المحاسب بمؤسسة التنمية والتعمير بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه احمد انضم الى شقيقتيه شيماء وخلود.



مسابقة بين الباحثين والدارسين العرب للحصول على جائزة اسعاف النشاشيبي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ينظم مركز الابحاث الاسلامية في القدس (ومقره قصر الاديب العربي الكبير اسعاف النشاشيبي) مسابقة بين الكتاب والباحثين في مجال الدراسات المتعلقة بالفكر والحضارة الاسلامية مع التركيز على اسهام العلماء والدارسين والفقهاء والمفكرين الفلسطينيين لاثراء هذا الجانب المهم من التراث العربي.

واشتملت المسابقة ايضا على الدراسات الادبية والنقدية واللغوية، والدراسات التراثية والتاريخية والمخطوطات المتعلقة بالتراث العربي الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

وآخر موعد لتسليم الابحاث والدراسات سيكون في نهاية شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل ١٩٩٠.

وتبلغ قيمة الجوائز ٥ الاف جنيه استرليني (٨ آلاف دولار) توزع على الفائز الاول (١٥٠٠ جنيه استرليني) والثاني (١٠٠٠ جنيه استرليني) والثالث (٧٥٠ جنيها استرلينيا) والرابع (٥٠٠٠ جنيه استرليني) خصصها الكاتب والصحفي العربي الكبير الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي.

ندوة لتطوير القوى العاملة في المجالات الصحية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنعقد بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث الندوة الرابعة لتطوير القوى العاملة الصحية وذلك بقاعة الامير سلمان بالمستشفى يومي ٣ و٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتهدف الندوة التي اتخذت مهنة التمريض موضوعا رئيسيا لها الى التركيز على اهمية تنمية القوى العاملة الصحية بشكل عام والتمريض بشكل خاص ومعالجة المشاكل التي تواجه القطاع الصحي في السعودية في مجال اعداد القوى العاملة في مجال التمريض.

وتناقش الندوة القضايا التي تتعلق بسوق العمالة في مجال التمريض من الناحية الاقتصادية وانعكاس الوضع الحالي العالمي والمحلي على المستشفيات التي تعاني من نقص ملحوظ. كما تناقش علاقة الاعلام والمدرسة والعائلة بمهنة التمريض اضافة الى التطوير في مجال التمريض وملامح السياسة التعليمية حوله.

أبيض و أسود

بيان جدة في الوقت المناسب

مثل بشارة الخير وانبلاج الفجر بعد ليل طويل جاء بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا حول لبنان.. ومثل قوة هدير المدافع التي ظلت تزمجر في لبنان لأربعة عشر عاما كاملة، جاء البيان قويا في عباراته حاسما في قراراته التي استوخت عودة الامن والاستقرار وتوفير المناخ الملائم للوفاق الوطني حيث لا حل للأزمة اللبنانية بالوسائل العسكرية.

وبيان جدة الذي يعتبره المراقبون بمثابة الفرصة الاخيرة جاء في وقته تماما. فقد طال امد الحرب وتشعبت المأساة وكثر اهراق الدم وزادت الاوجاع وتحول البلد الجميل الاخضر الى حطام وركام.. لقد تمزقت قلوبنا ونحن نرى ولسنوات طويلة على الصفحات الاولى من الصحف صور المأساة على وجوه افراد الشعب اللبناني.. وجوه الآباء وهم يحملون رفات ابنائهم.. وجوه النساء وهن ينتحبن امام الاشلاء الممزقة لأزواجهن... وجوه الاطفال وقد غمرها الخوف والفزع من هول مايجري حولهم...

انها صورة تمزق القلب فقد تحول الشعب الباسم الضاحك الى شعب مهموم ماتت البسمة على شفاهه وهو لا يدري متى تنتهي المأساة.

وبينما هزت تلك الصور المؤلمة ضمير الناس خارج لبنان وكدرت عليهم صفو حياتهم، إذ باللبنانيين في الداخل وكأنهم غير عابئين بما يجري بينهم.. وكأنهم قد استمرأوا الحرب لدرجة ان بعضهم صار يقلد الممثل الامريكي سيلفستر ستالون في دور رامبو !!!

ان المأساة تتضاعف اذا تألم لها الآخرون ولم يحس بها صاحبها. والفجيعة تكون اكبر عندما يحس غيرنا باوجاعنا ونحن غير معنيين بها.. وهذا ثمن الحرب فهي تولد الشعور بعدم الاهتمام وتقسي القلوب وتعدم الرحمة من النفوس وتصبح حياة الانسان رخيصة لا تزيد قيمتها عن ثمن الرصاصة التي تعصف بها.

ومثل ملايين الناس غيري ظللت اتابع بكل الحزن والالم استمرار المأساة في لبنان.. وانا في متابعتي لما يحدث لست معنيا بالسياسة فهي ستأخذ مسارها الطبيعي، ولست معنيا بالسياسيين فهم قادرون على الاهتمام بأنفسهم ولكني معني بالدرجة الاولى بآلاف الاطفال الذين تشردوا وتيتموا وفقدوا المأوى والاهل والتعليم.

ومن المحزن ان اطفال لبنان بدل ان يناموا على الحكايات الشعبية والاساطير التي تحكيها الجدات قبل النوم مثل غيرهم من اطفال العالم الآخرين، صاروا ينامون على اصوات المدافع وانفجارات الصواريخ. وعوض ان يلعبوا بالدمى صاروا يحملون البنادق ويبحثون عن المخابئ تحت الارض. وبدل ان يلعبوا في الرمال على الشواطئ اصبحت مهمتهم ان يعبئوا الاكياس بالرمال حتى يستخدمها المحاربون كمتاريس يتقاتلون من خلفها. ان اطفال لبنان قد كبروا وهم لا يزالون صغارا.. انهم تجاوزوا مرحلة الطفولة وهم لا يزالون ما بين الثامنة والتاسعة!!

ان الجراح الجسمانية ستندمل طال الزمن ام قصر لكن الجراح النفسية ستبقى لأمد طويل وهذا ما اخشاه على لبنان واجيال المستقبل التي افرزتها سنوات الحرب الطويلة.

لقد اريق كثير من الدماء الزكية الطاهرة وكان النزيف سيستمر لولا ان دفعت اللجنة الثلاثية بجهودها في هذا الوقت الدقيق وهي جهود يجب ان يلتف حولها كل اللبنانيين ويؤيدوها حتى تأتي ثمارها.. وما يثلج الصدر ان نرى اشارات ايجابية بالتأييد من كل الفرقاء المعنيين وان نرى اللجنة وهي مصممة على انجاح مساعيها مهما كلف الامر..

وتبقى المسألة في النهاية بيد اللبنانيين بان ينهوا هذا الكابوس الطويل او تستمر المحنة.. ان يعيدوا بناء بلدهم الجميل الذي كان مركزا للاشعاع والتحضر او ان يزيدوه تدميرا.. ان يزرعوا الحب بدل الكراهية والوحدة بدل الشتات والتفرق.. ان يعيشوا او يموتوا.. ان ينظروا للامام او يغمضوا العيون ويستمروا في الجنون... ان الامر بيد اللبنانيين ان يكونوا او لا يكونوا.. فقط اناشدهم بالله بمختلف طوائفهم ان يستفيدوا من هذه الفرصة وان يفكروا في مستقبل اطفالهم.

خالد المعينا



معجبة بالدوقة

نسيت ضابطة الشرطة اللندنية نفسها امس وهي تتابع موكب دوقة يورك اثناء زيارة الدوقة لمدينة برمنجهام. وبعد ان مر موكب الدوقة قالت ضابطة الشرطة للصحفيين انها تحمل لها اعجابا شخصيا عميقا. وقد رفضت الضابطة ان تبوح باسمها.

تدابير أمريكية لتجنب المواجهة مع دببة الشمال

وايومنج (الولايات المتحدة) ـ ر: عاشت الولايات المتحدة سنوات طويلة تحت الخوف من هجمة «الدب الروسي» لكن الوفاق الدولي سد باب هذا الخوف ليفتح علماء الحيوان باب الخوف من غزو جديد يتمثل في الدب الامريكي الذي يتكاثر باعداد تفوق ما كان محسوبا حسابه.

وفي الماضي كانت دببة امريكا الشمالية تجوس في معظم غرب الولايات المتحدة ولكن مستوطنين قضوا عليها تقريبا. وقبل ٢٠ عاما تنبأ البعض بانها تواجه الانقراض.

والجديد الان هو ان هذه الحيوانات الشديدة الضراوة تتكاثر في محمية بلوستون والغابات المحيطة بها.

ويقول خبراء في الحياة البرية انه خلال السنوات القليلة الماضية زاد عدد اناث الدببة واشبالها وقلت نسبة وفيات المواليد.

وتنمو هذه الدببة المعروفة بشراستها الشديدة عند شعورها بالخطر حتى يبلغ طولها مترين ونصف متر ووزنها ٤١٠ كيلوجرامات.

ويقول كريس سيرفهين المنسق بادارة المصائد والحياة البرية في الولايات المتحدة انه متفائل بمستقبل دببة امريكا الشمالية في المدى القصير ويعتقد انها قد تحذف من قائمة الانواع المهددة بالانقراض في بلوستون خلال العقد المقبل.

وقد تواجه دببة امريكا الشمالية اخطارا في المستقبل البعيد وفي بلوستون يعارض بيئيون عدة انشطة انسانية تتهدد البيئة الطبيعية لهذه الحيوانات مثل قطع الاخشاب واقامة منتجعات.

وقال سيرفهين «ستستمر هذه الضغوط على البيئة الطبيعية لدببة امريكا الشمالية».

وفي الماضي كانت هذه الدببة الضخمة تجوس غرب الولايات المتحدة في رقعة تمتد من المكسيك جنوبا الى كندا شمالا والى اقصى الغرب حتى كاليفورنيا.

اما الان فانها توجد في جيب في منطقة بلوستون الطبيعية حيث يوجد ٢٠٠ دب تقريبا وفي براري تحيط بمحمية مونتانا الجليدية حيث يعتقد ان بين ٥٠٠ و٧٠٠ دب تعيش هناك.

وقبل عقدين كانت هذه الدببة تتغذى الى حد كبير على فضلات طعام الانسان في مستودعات للنفاية داخل بلوستون. ولكن في بداية السبعينات اغلقت ادارة المحمية هذه المستودعات في خطوة اثارت جدلا وادت الى حرمان الدببة من مصادر غذاء من صنع الانسان.

ويقول بعض الخبراء ان رد فعل الدببة على هذا القرار كان القيام بغارات على المخيمات والمستودعات الجديدة للقمامة.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الثلاثاء ١٩ صفر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٩/١٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٨

London - Tuesday, 19 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3948





● طورت عدة شركات المانية غربية حلولا عملية مناسبة من اجل تصميم وتركيب وانتاج الملابس الرجالية والوانها المناسبة باستخدام اجهزة الحاسبات الالية وقامت هذه الشركات بعرض انتاجها في معرض ازياء الرجل المعاصر في كولونيا مؤخرا. والازياء الرجالية الجديدة تقاوم انسجتها الكرمشة وتصلح جميعها للعاملين في المكاتب لساعات طويلة.



● بدات عدة دول اوروبية غربية في انتاج الطاقة الكهربائية باستخدام الطاقة النووية واعتبارها حلا لتجنب انتشار غاز ثاني اوكسيد الكربون (اوكسيد الفحم السلم) والملوث للبيئة والذي كان يستخدم حتى وقت قريب في انتاج الطاقة الكهربائية.



● صدرت في بون مؤخرا دراسة مهمة حول استخدام التقنيات الحديثة في ميدان الحرف اليدوية اشارت الى انتاج عدة آلات تعمل على لحم البلاستيك واللدائن الصناعية وفصلها ومعالجتها باستخدام اشعة الليزر والتي ستصبح في علم الفين من الوسائل اليومية العادية بالنسبة للعاملين في قطاع الاشغال المعدنية.

طفل يقدم أمه للمحاكمة بتهمة المخدرات

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

اقتنع الامريكي الصغير برادلي اوهار (٨ سنوات) بما قاله الرئيس جورج بوش عن ضرورة ان يضع كل مواطن مصلحة الوطن فوق الاعتبارات الاسرية لمساندة امريكا وهي تخوض حرب المخدرات.

وبناء على هذا الاقتناع دخل الصغير الى مركز للشرطة ليعلن للضابط ان والدته دارلين اوهارا (٢٧ سنة) تتعاطى الماريجوانا. وذهل رجال الشرطة، لكنهم استعادوا رشدهم ليسألوا الصغير ان يقدم الدليل على صدق اتهاماته.

وعاد الصغير الى بيته ليأتي - مسرعا - بالدليل المادي الدامغ: معدات تحضير وتقطيع واستخدام المخدر من غرفة نوم «ماما».

وقال الصغير بلهجة واضحة وقاطعة: بيع المخدرات عمل آثم.

ودبرت الشرطة خطتها واقتحمت المنزل لتجد دارلين و«صديقا» لها يدخنان الماريجوانا امام برادلي واخيه البالغ من العمر ستة اشهر فقط.

والمعروف ان وجود اي انسان غير مدخن في غرفة مغلقة يجري فيها تدخين سجائر او مخدرات يعني ان ذلك الانسان يدخن سلبا، وان اي كمية هي كافية لان تحدث به كل الاضرار التي يحدثها المخدر او التبغ بالمدخن الاصلي.

نكتة اليوم

الاول: كيف تكون لك الكلمة الاخيرة في بيتك!

الثاني: كل شجار مع الزوجة اختتمه بكلمة «آسف».

القارىء:
عبد المجيد السويلم

صباح الخير

الدروس والدروس المقلوبة

اول مشكلة يجابهها الاولاد والآباء والمعلمون ضمان استفاقة التلميذ مبكرا ووصوله المدرسة قبل دق الجرس. واراد احد المعلمين اعطاء درس للتلامذة في اهمية الاستفاقة مبكرا والوصول الى المدرسة في الوقت المطلوب دون تاخر فروى لهم حكاية العصافير وتربصها للدودة الخارجة من جحرها صباحا ليخلص الى النتيجة وهي ان العصفور الذي يستفيق مبكرا هو الذي يحظى بأكل الدودة. وعند هذه النقطة توقف ليسال تلميذا اعتاد على الوصول متاخرا كل يوم عن الحكمة التي يستخلصها من الحكاية فاجابه التلميذ الكسول، «نعم سيدي. الدودة التي تخرج من جحرها مبكرا ياكلها العصفور».

ومن الواضح ان التلاميذ قد يفشلون في كثير من مواد دروسهم، ولكن ذكاءهم يتالق باحسن صوره في تفسير كل شيء لصالحهم وهواهم. وقصة تلك الدودة تذكرني بقصة دودة اخرى جاء بها المعلم الى غرفة الدرس ليبين لهم اضرار شرب الكوكا كولا ونحوها من الكولات والمشروبات الغنية بالسكر واثر ذلك على الاسنان والاحشاء. جاء بقدح من الماء ووضع فيه الدودة فراحت تسبح وتمرح وتنتعش. ثم اخرجها ووضعها في قدح من الكولا فاسود لونها وتكور جسمها وسقطت ميتة في قعر القدح. ثم سال احد التلاميذ، ماذا تستنتج من ذلك؟ فاجابه التلميذ على الفور، «من يشرب كوكا كولا لا تعيش الديدان في امعائه».

كثيرا ما يقال ان الاولاد يولدون مفطورين على حب القسوة والعنف مما يحتاجونه لنموهم وتقوية اجسامهم. وكثيرا ما ينفسون عن هذه الدوافع بالمسابقات الرياضية التي تغنيهم عن ارتكاب الفظائع والاعمال القاسية والشنيعة. ولكن المربين وجدوا سبيلا آخر في عالم النكتة فغصت كتب فكاهة الاطفال بما يمكن ان نسميه بالنكتة السوداء كحكاية المريض الذي جاءه الطبيب في المستشفى بعد اجراء العملية ليقول له، «لدي شيئان اريد ان اخبرك بهما، احدهما محزن والآخر مفرح. الخبر المحزن اننا اضطررنا الى قطع كلتا ساقيك. الخبر المفرح ان احد المرضى في الردهة المجاورة يريد ان يشتري حذاءك».

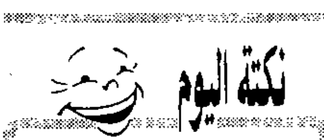
وهناك مجموعات واسعة من النكات السوداء المتعلقة بالاكل والماكولات، وهو شيء يشغل بال الصغار كحكاية الرجل الذي تناول عشاءه في المطعم واثنى على نظافة المكان لمدير المطعم فشكره هذا على حسن تقديره وساله كيف حكمت على ذلك فاجابه الزبون، «من الاكل. كل طبق قدم الي كان فيه طعم صابون».

وفي مطعم آخر، طلب تلميذ بيضة فاسدة وقطعة خبز يابسة وسلطة عفنة. وهز الخادم راسه قائلا، «كلا. هذا غير ممكن! لا نستطيع ان نقدم طعاما كهذا». فاجابه التلميذ، «ولم لا؟ لقد قدمتم لي ذلك بالضبط يوم امس؟».

ويعتمد الكثير من نكت الاولاد على اللعب بالالفاظ، مما يمكن ان نعزوه لانشغالهم بتعلم الكلمات وتمييز معانيها، وجريا وراء ذلك جلس تلميذان للغداء فاخرج احدهما دولارا من جيبه واكله. فقال له الآخر، «ما هذا، هل جننت؟» فاجابه، «كلا. لقد اعطتني اياه امي وقالت خذ هذا الدولار لتتغدى به اليوم».

خالد القشطيني





حازت اول من امس الممثلة الامريكية دانا ديلاني على جائزة «إيمي» التي تمنح للفنانين المتميزين، وذلك عن دورها في فيلم «ساحل الصين» الذي قدمت فيه حياة ممرضة تواسي جرحى الحرب في فيتنام. وقد حيت الممثلة في كلمة القتها عقب تسلم الجائزة الممرضات الامريكيات اللاتي خدمن في فيتنام.

الرجل الحجري يثير فزع المشردين في كلكتا

كلكتا - ر: يواجه مشردو كلكتا الكثيرون خطر قاتل اودى حتى الآن بحياة سبعة منهم وكانه ليس لديهم ما يكفيهم من اسباب المعاناة في شوارع كلكتا.

وقال نائب مفوض الشرطة واتشيال سينج للصحفيين «نكاد نفقد صوابنا».

ومضى قائلا «في البداية اعتقدنا ان كل هذا لا بد ان يكون من عمل مجنون. ولكن الآن بدأنا نعتقد ان هناك اسلوبا للجنون وهو اسلوب دقيق على نحو لا يرحم بحيث اننا اصبنا في حيرة بالغة».

وقال ان «الرجل الحجري» نفذ اول عملية له قبل شهرين. ووجد سلاح الجريمة وهو حجر ملطخ بالدم قرب الجثة ومنه اشتق الاسم.

وبالنسبة الى ما يتراوح بين ٦٠,٠٠٠ و٧٠,٠٠٠ مشرد في كلكتا وهو يماثل «جاك ذي ريبر» الذي اشتهر في لندن او «ابن سام» قاتل نيويورك.

وقال موهان (٤٠ عاما)، الذي يتسكع في احد الشوارع ويعيش من بيع المشروبات، انه استيقظ في صباح احد الايام وتوجه لتناول كوب من الشاي. وبعد عشر دقائق عاد ليجد زوجته علية (٣٠ عاما) وسط بركة من الدماء. وكانت اول ضحية للرجل الحجري.

وقال خبير تشريح تابع للشرطة انها ضربت مثل الضحايا التالين عند نقطة محددة على الجانب الايسر بجمجمتها.

وقال الخبير «تعرض كل الضحايا لضربة واحدة ما عدا حالة واحدة حيث اتضح ان الضحية اصيب بتشنج».

ومنذ قتله لعلية نفذ الرجل الحجري ست جرائم اخرى على الاقل.

وبعد تنفيذ الجريمتين في ليلة واحدة شكل مشردو وسط كلكتا المذعورين فرقا اهلية للقيام بالدوريات وحماية انفسهم في الليل.

الحياة اللذيذة على الطريقة الالمانية

نورمبرج (المانيا الغربية) - أ. ف. ب: قررت الام روسيتا كونديجر (٤٣ عاما) وابنها نوربرت (٢٥ عاما) من مدينة نورمبورج بعد ان اصابتهما موجة البطالة واصبحا من العاطلين ان يقوما برحلة طويلة لنسيان همومهما، فاستأجرا سيارة فاخرة في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي وبدآ رحلتهما من نورمبرج.

وطالت رحلات التسكع والمغامرة لمدة سبعة اشهر جابا خلالها المانيا واسبانيا ثم اخيرا فرنسا. وكانا يختاران عند وصولهما لكل مدينة افخر الفنادق للاقامة بها ثم يغادران بعد بضعة ايام تاركين خلفهما فواتير غير مدفوعة تتراوح قيمتها بين ثلاثة آلاف وثمانية آلاف فرنك فرنسي.

وبعد سبعة اشهر وعندما اصبحت الفواتير بلاغات في دوائر الشرطة الدولية التي بدأ رجالها في مطاردتهما، سقطت الام وابنها بين ايدي الشرطة الفرنسية.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

قتل الصغير اشرف محمود الميهي (٥ سنوات) والده المريض واخذ حقنة ملأها بمادة من مواد الغسيل وحقن نفسه بها. وقد عثر على اشرف ميتا في غرفة نومه بعد ان شاهدته اخته وهو يحقن نفسه، وتركت له الغرفة وانصرفت، دون ان تبلغ ابويها.

الوطواط يحمل داء الكلب

باريس - ا. ف. ب: اصيب مارتان لاف الذي كان يصفر لاجتذاب وطواط يحوم في حديقة منزله مساء امس بالذهول وهو يرى الوطواط يحط على ركبته ويغرز انيابه الصغيرة في ساقه. وقد اصاب الهلع عاشق الوطاويط عندما علم في وقت لاحق ان الوطواط كان مصابا بداء الكلب.

يلتسين يشتري ابرا للوقاية من الايدز

ميامي - ر: طلب بوريس يلتسين السياسي السوفياتي الراديكالي شراء ابر للحقن تحت الجلد قيمتها ١٠٠,٠٠٠ دولار لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) في الاتحاد السوفياتي وذلك قبل مغادرته الولايات المتحدة يوم الاحد.

ووقع يلتسين في ختام جولة استغرقت ثمانية ايام اتفاقية قبيل ركوبه طائرته في ميامي عائدا الى بلاده تقضي بان يتولى معهد التبادل السوفياتي الامريكي الذي نزل ضيفا عليه شراء هذه الابر.

وقال يلتسين (٥٨ عاما) في مرح لمجموعة صغيرة تجمعت حوله لتوديعه

انه يمكن دفع ثمن الابر من المال الذي كسبه خلال جولته التي القى خلالها محاضرات والتي ابرزت له (على حد قوله) واحدا من مساوىء الرأسمالية ألا وهو انه «كان علي ان اعمل ثلاث نوبات عمل يوميا».

اغلى عجلة فرنسية

باريس - ا. ف. ب: بيعت امس في باريس عجلة اسمها اليجانت (الانيقة)، عمرها ستة اشهر وهي بنت ثور امريكي ومعزة فرنسية بمبلغ ١٨٦ الف فرنك (حوالي ٣٠ الف دولار).

وشهادة ميلادها تقول ان الاب هو الثور الامريكي رويالتي والام البقرة الحلوب بيل فرنسية والبيع تم في مزاد علني سجل هذا الرقم القياسي بعد ان كان السعر الوسطي لا يتعدى ٦٤٠٠٠ فرنك. واليجانت تحمل الآن الجنسية الفرنسية.

معركة وادي المخازن في فيلم مغربي

طنجة - ايتا: بدأ المركز السينمائي المغربي امس في تصوير المشاهد الاولى من فيلم «معركة وادي المخازن» في منطقة طنجة شمالي المغرب بمشاركة عدد من الممثلين المغاربة.

والجدير بالذكر ان معركة وادي المخازن التي وقعت في عام ١٥٧٨م تعد واحدة من ابرز المعارك الوطنية والقومية التي انتصر فيها الشعب المغربي بقيادة المولى عبد الملك على القوات البرتغالية الغازية بقيادة الملك دوم سبستيان.

مع قهوة الصباح

الاسلام.. العقيدة.. والقوة!

الذي لاشك فيه ان الاسلام يتقدم كعقيدة..

والذي لاشك فيه ان الاسلام يتخلف كقوة..

فبعد اكثر من ٧٠ عاما من الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.. وبعد اكثر من اربعين عاما من الحكم الشيوعي في دول اوروبا الشرقية.. بعد كل هذه الاعوام من قهر العقيدة الاسلامية، وهدم مساجدها.. وقتل رموزها.. ومحاربة اوجه نشاطها المختلفة بعد كل هذه الاعوام.. تعود الجمهوريات الجنوبية في الاتحاد السوفييتي - وهي اصلا جمهوريات اسلامية - تعود الى ابراز عقيدتها المسلمة.. كما يعاود الاسلام ظهوره القوي في دول اوروبا الشرقية مثلما حدث في بلغاريا والمجر.. بل ويعاود الاسلام ظهوره القوي في الصين..

وفي نفس الوقت فان اعدادا متزايدة من الناس تدخل الاسلام في انجلترا.. وفرنسا والمانيا.. وعددا كبيرا من العاملين الاجانب الذين عاشوا في السعودية.. وتأثروا كثيرا بشكل ونوع الحياة الاسلامية.. كذلك عدد كبير من طلبة البعوث في الجامعات العربية.. نحن اذن امام عقيدة تغزو قلوب الناس وارواحهم كل يوم.. ولكن هذه العقيدة العظيمة لا تجد قوة تساندها.. طبعا هناك القوة التي تحكم كل قوة.. وتحرك كل قوة وهي القوة التي خلقت كل قوة.. قوة الخالق العظيم.. ولكن اخذا بالاسباب ليست هناك قوة تساند العقيدة في تقدمها المستمر.. ليس هناك مثلا قوة تحمي المسلمين البلغار الذين اضطهدتهم حكومة بلغاريا.. واضطروا الى عبور الحدود الى تركيا تاركين خلفهم كل ما يملكون..

ونحن كل يوم نسمع خطبا ومواعظ تقال.. دون ان نسمع عن قضية محددة تقال عنها هذه الخطب.. والا فماذا فعلنا من اجل مسلمي بلغاريا؟

بصراحة.. انني - كما يقول العرب - اسمع جعجعة ولا ارى طحنا!!

عبد الله باجبير





